

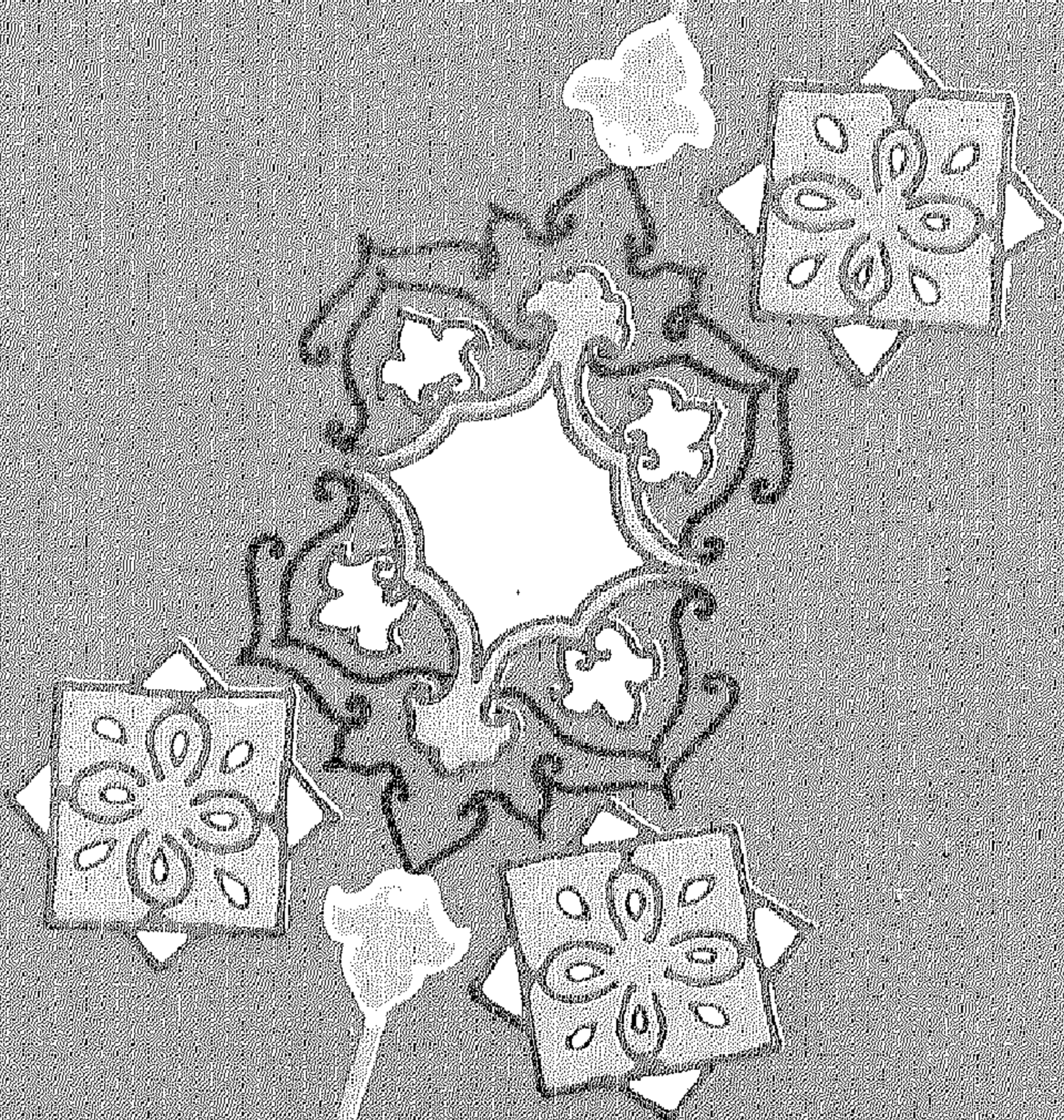
الأعلام  
عن

الأعلام

في غير ديار الإسلام

د. محي الدين عبد الحليم

مكتبة



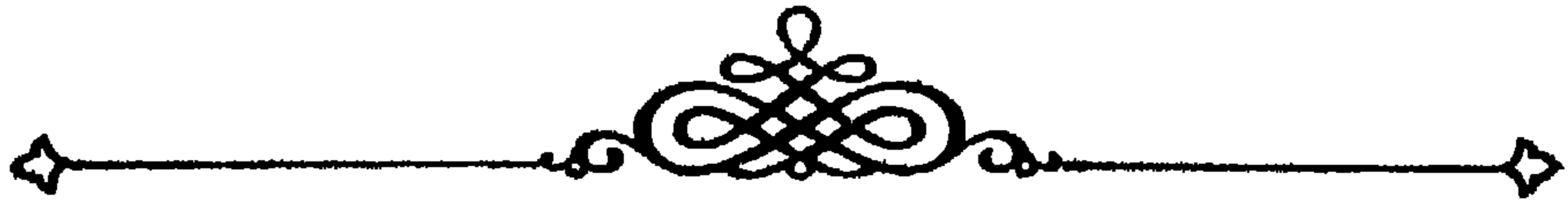
Bibliotheca Alexandrina



0004453







# الإعلام عن الإسلام في غير ديار الإسلام

د. محيي الدين عبد الحلیم



الهيئة العامة للإفتاء  
بمكة المكرمة



الهيئة العامة للإفتاء بـ مكة المكرمة

١٩٩٠

الاخراج الفنى :

سوسن سالم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ  
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

سورة آل عمران ( ١٠٤ )

صدق الله العظيم







## تقديم



تلعب الصورة الذهنية المقدمة عن الاسلام فى الخارج دورا حيويا فى تقديم هذا الدين الى الجماهير غير المسلمة فى العالم .

وصورة الاسلام فى غير دياره يحكمها كم ونوع المعلومات المتاحة عن هذا الدين للناس فى مختلف الأزمنة والأمكنة ، وتسهم روافد المعرفة وأجهزة الاتصال المختلفة فى تقديم هذه المعلومات بمختلف الصور والقوالب الفنية الى الناس هنا وهناك ، وبقدر نشاط الأجهزة ومهارتها فى عرض الحقائق عن هذا الدين بقدر فاعليتها فى تعريف الجماهير به وتصحيح ما قد يكون قد اعترى تفكيرها من أخطاء أحدثتها الشائعات وحملات الدعاية التى تستهدف تشويه صورة الاسلام والمسلمين .

واذا كانت وسائل الاتصال الالكترونية الحديثة تستطيع أن تسهم فى تصحيح الآراء والمفاهيم أو تعدل اتجاهات الجماهير نحو العديد من المسائل والأمور فانه يشق عليها العمل فى مجال العقيدة ، ذلك أن هذا المجال يتطلب وضع استراتيجيات علمية منظمة يتم فيها توظيف مختلف الوسائل والأدوات القادرة على الاستمالة والاقناع سواء أكانت وسائل مباشرة أم غير مباشرة ولن يتأتى ذلك الا عن طريق أجهزة قوية للاعلام والدعوة تعمل من خلال استراتيجيات علمية منظمة تأخذ على عاتقها اجراء الدراسة المستمرة للجماهير ووضع البرامج لهم ، ثم تقويم نشاطها وذلك بصفة دائمة .

وهذا الكتاب هو بحث قيم لتقييم عمل اعلامى فى دولة غربية .. خرج به الأستاذ الكاتب بآراء تستحق التقدير كما تتطلب من الباحثين

فى الاعلام السبر على نهجه . . لكى تدعم الاعلام الاسلامى . . ونشر الدعوة  
واساليبها .

وفقنا الله جميعا لخدمة الاسلام الحنيف

والله ولى التوفيق

دكتور محمد عبد القادر حاتم  
المشرف العام على المجالس القومية  
المتخصصة



## المقدمة

تبدل المؤشرات الاحصائية على زيادة أعداد المسلمين في مختلف دول العالم ولا سيما دول الغرب الرأسمالية حيث يتيح النظام فيها الفرصة للهجرة اليها والعمل بها والدراسة فيها وممارسة النشاط السياسي والتجارة والمهني حتى أصبحوا قوة يحسب حسابها في الكثير من هذه الدول .

وقد لفتت هذه المسألة الانظمة والقوى السياسية والفكرية في العالم واختلقت في توجهاتها فمنها من عمل على كسب ود المسلمين والتعاطف معهم ومنحهم الحرية الكاملة في ممارسة شعائرهم والدفاع عن قضاياهم ومعالجة مشاكلهم .

ومن هذه القوى من يسعى لاحتواء المسلمين أو تشتيتهم خشية أن لا يتحولوا الى قوة تؤثر على مسار الحياة السياسية والاقتصادية في هذه الدول وراحت تشن عليهم الحملات المضادة وتشبك في عقيدتهم وتقلل من أهميتهم وتعمل على هدم كياناتهم والقضاء على وجودهم أو بعثرتهم في هذه الدول حتى لا يجتمع لهم شغل ولا يقام لهم وزن .

وما أكثر اعداء الاسلام والمسلمين فهو الدين الخاتم الذي لم يعترف به كثير من ذوى الديانات السابقة الذين كرمهم الاسلام ورفع قدرهم، وبدلاً من مناصريه والتعاطف معه راحوا يناصرونه وأهله العداة ويشنون عليه أقسى الهجمات ويشككون في صحته

كما انه الدين الذي يرفض الشرك ويعلن وحدانية الله فكان لا بد ان يقف له المشركون بالمرصاد يرفضون دعوته ويحاربون رسالته ويحطون من قيمته ، وما أكثر المشركين الذين يلبسون أثوابا شتى وينتشرون في مختلف البقاع .

كما يحارب الالحاد ويرسخ معاني الايمان والتقوى والصالح وهذا لا يرضى الكفرة والزنادقة والمنافقين الذين لا يألون جهدا في محاولة النيل منه والتصدى لاهله ووقف انتشاره .

وهو دين وسط يعطى كل ذي حق حقه يرفض التطرف الى اليمين او الى اليسار ولكنه يلبي فطرة الانسان التي فطره الله عليها ، وبالتالي فلن يرضى عنه المتطرفون من أى لون والمغالون من أى فكر وعقيدة .

وهو دين يدعو الى الفضيلة ويسمو بفكر الانسان وغرائزه ويمنع الفساد في الأرض ولهذا كان لا بد أن يناصبه العابثون والأشرار العداء .

وهؤلاء وهؤلاء أعدادهم كبيرة في مختلف دول العالم شرقه وغربه قد يحقدون على بعضهم ويشنون الحرب والهجمات ضد بعضهم البعض في مراحل التاريخ المختلفة ولكنهم يتفقون على حرب الاسلام وعداوته والعمل على اجهاض دعوته جهلا بغير علم أو عدوا بغير هدف تلبية لنداء الشر في نفوسهم والحق في قلوبهم أو تحقيقا لمصالحهم .

وهنا يصبح من الأهمية بمكان العمل على تجميع المسلمين في مختلف الأماكن وتحقيق الوحدة بينهم واقامة كيانات متميزة لهم لدرء الشر الذي يتربص بهم ونشر دعوتهم والربط بينهم في كيانات قوية ومستقلة لا سيما وان النظم الليبرالية الغربية أصبحت تتيح قدرا كبيرا من الحرية ومساحة معقولة من الحركة والنشاط لذوى العقائد والايديولوجيات المختلفة لعرض أفكارهم ونشر دعوتهم طالما لم تؤثر على كيان هذه النظم وسلامتها .

ولهذا راحت العديد من الاقليات المسلمة في العالم تقيم مراكز ومؤسسات تمارس من خلالها نشاطها وتؤدي شعائرها وتعالج قضاياها وأصبحت هذه المراكز ظاهرة من الظواهر الهامة في مختلف دول العالم الغربي ظاهرة جديدة بالاهتمام والدراسة .

ولعل من أبرز هذه المراكز اشراقا ونشاطا وحيوية في العالم المركز الثقافي الاسلامي في العاصمة البريطانية الذي استهدفته هذه الدراسة لتقييم نشاطه الاعلامي والثقافي في مختلف المجالات ومعرفة دوره



واستكشاف نواحي السلب والايجاب في عمل هذا المركز لدعم الايجابيات وتلافي السلبيات وذلك بهدف تطويره ودفع عجلة النشاط والحياة فيه ليسهم بفاعلية في تحقيق اهدافه وأداء رسالته في التعريف بالاسلام ونشر دعوته وتصحيح المفاهيم الخاطئة في الدول التي تقام فيها هذه المراكز وليكون هذا المركز نموذجا لغيره من المراكز والمؤسسات المماثلة .

ويضم هذا الكتاب مقدمة وأربعة فصول ، ويشتمل على دراسة تحليلية للانشطة المختلفة التي يقوم بها المركز الاسلامي في لندن باعتبارها أبرز وأهم هذه المؤسسات وأوسعها انتشارا وأقدرها على تحمل مسؤولية تحقيق عالمية الدعوة الاسلامية بحكم موقعه في كبرى العواصم الاوربية وأكثرها نشاطا بين عواصم الغرب كما يعرض لمحة عن تاريخ هذا المركز وظروف نشأته وتطوره وأقسامه وفعالياته المختلفة وشكله القانوني ووضعه الدولي والمهام المنوطة به في مختلف الاصعدة .

ويتناول الفصل الاول الاستراتيجية العامة التي يقوم عليها الاعلام الدولي والدور المنوط بمؤسسات الدعوة الاسلامية ومكانة الاتصال المواجهي المباشر بين فنون الاعلام المختلفة والتي تعتمد عليها الخطط الاعلامية في المؤسسات الدولية في دول العالم .

ويتناول هذا الفصل الاعلام الغربي كقناة اتصال حيوية بين المراكز والمؤسسات الاسلامية وبين الجماهير المقيمة والمتردة على دول الغرب ولا سيما بريطانيا التي يوجد فيها هذا المركز الاسلامي .

ويشتمل الفصل الثاني على دراسة الاسس العلمية التي يقوم عليها النظام الاسلامي في الاتصال والاعلام الدولي ثم عرض تاريخي عن المركز الاسلامي في لندن والمراحل التي مر بها منذ نشأته وتطوره ، وكذلك الهيكل التنظيمي لهذا المركز ومصادر تمويله ثم المهام المنوطة به ووجوه النشاط التي يمارسها في مختلف المجالات .

أما الفصل الثالث من هذه الدراسة فيتناول خطة الدراسة الميدانية التي تم اجراؤها على المركز خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر في عام ١٩٨٧م من خلال استمارة البحث الميداني التي تضمنت خمسة عشر سؤالاً تستهدف تقييم أنشطة المركز تقييما احصائيا رقميا ، وموقف جماهير المترددين من هذه الأنشطة وانعكاساتها عليهم ، واتجاهاتهم نحو الأدوار المختلفة التي يضطلع بها المركز واقتراحاتهم لتطور نشاطه وفعالياته .

كما اشتملت الدراسة في هذا الفصل على الأهداف والتساؤلات التي تعمل هذه الدراسة على الاجابة عنها ، والمجال البشري والجغرافي التي

أجريت فيها وأداة البحث التي استخدمت فيها وطريقة جمع البيانات وعينة الدراسة والسمات المميزة للجماهير التي أجريت عليها . .

ويتناول الفصل الرابع النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة والتي اشتملت على معدلات التعرض لأنشطة المركز والاعراض التي تستهدفها الجماهير من وراء التردد عليه ومكانة المركز في المجتمع الانجليزي ومدى استفادة غير المسلمين من نشاطه ومدى نجاحه في نشر الدعوة بين غير المسلمين وامكان خلق آفاق جديدة لنشاطه وتطوير مهامه وخططه العلمية .

واختتم الكتاب بالتوصيات العامة التي أسفرت عنها الدراسة لعلها تساهم في تطوير العمل الإعلامي للمركز وتدفع عجلة النشاط به وتمكنه من أداء الدور الحيوي الذي أقيم من أجله لكي يحقق أمل الجماهير المسلمة فيه .



## الفصل الأول



استراتيجية الإعلام الدولى  
ومؤسسات الاتصال الإسلامى



إذا كانت وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة قد حققت تقدما هائلا واستطاعت توظيف تكنولوجيا الاتصال لغزو العالم وإثراء الحياة المعاصرة مما لفتت أنظار الهيئات والحكومات لاستثمارها والاستفادة من الامكانيات المتوافرة لديها وشد انتباه أصحاب المذاهب والأيدولوجيات المختلفة فوضعوها في بؤرة اهتماماتهم وخصصوا لها أماكن بارزة في أجهزتهم وأنظمتهم وخصصوا لها مراكز ومعاهد ومقاعد في وزاراتهم ومصالحهم ليتمكنوا من السيطرة على فكر الجماهير وعقولهم والتحكم في آرائهم وزرع الاتجاهات العقلية التي تستهدفها نظمهم وعقائدهم .

الآن الدراسات العلمية أثبتت أن هذه الوسائل لا تستطيع وحدها أن تحقق التأثير المستهدف بتعديل الاتجاهات وتوجيه السلوك وتشكيل الآراء والرؤى المغايرة ، لأن الراديو والتلفزيون والمطبوعات تضطلع أساسا بمهمة البلاغ أو الاعلام أما التغيير وتبني الأفكار الجديدة فهو في حاجة الى استراتيجية علمية خاصة. وإن كانت تبدأ بالاتصال الجماهيري كمرحلة أولى من مراحل الحطة الاعلامية ولكنها لا تسقط من حسابها الاتصال المواجهي المباشر كعامل أساسي لتكوين الاتجاهات وزرع الأفكار وبث المفاهيم التي يشتمل عليها أي مذهب أو دين .

وينطبق هذا على الدعوة الاسلامية ، حيث يجب أن تقوم استراتيجيتها الاعلامية على مراحل تحقق كل مرحلة الأغراض التي وضعت من أجلها وذلك على النحو التالي :

### المرحلة الأولى :

تقوم أساسا على دراسة واستكشاف طبيعة المجتمع الذي ستعمل فيه ، ونوعيات الجماهير ، ومستوياتهم الفكرية وحالاتهم الاقتصادية وأوضاعهم الاجتماعية ، وآمالهم وآلامهم ، وما يسود بينهم من أفكار ومفاهيم ، وطبيعة النظام الذي يحكم حياتهم ونوعية المعارف السائدة بينهم ، وتقوم هذه الدراسة على المنهج العلمي السليم مستخدمة أدوات البحث اللازمة من خلال كوادر مدربة على هذا العمل العلمي .



## المرحلة الثانية :

وضع الخطة العلمية التي تأخذ في اعتبارها كافة المتغيرات الضرورية التي تكفل الوصول للجماهير ونزويدها بحقائق الاسلام بصدق وذكاء ، ثم التأثير فيها ، ومتابعة كل جديد يطرأ على هذه الجماهير ، وتوظيف مختلف وسائل الاتصال التي تصلح لكل شريحة من الشرائح الجماهيرية المستهدفة لتحقيق التعرض ، ثم الادراك ، فالتأثير ، وتبني الفكرة ، والسلوك الذي يتفق مع المبادئ والقيم الاسلامية .

وفي الخطة يوضع في الاعتبار تهيئة الكوادر البشرية والامكانيات المالية والالتزام ببرنامج عمل جاد .

## المرحلة الثالثة :

ويتم فيها تقويم ما تم انجازه من أهداف الخطة ، واستكشاف الايجابيات والسلبيات التي نجمت أثناء التنفيذ ، ووضع النقاط على الحروف للدعم الايجابيات وتلافى السلبيات للاستفادة منها في المراحل اللاحقة ، وتقديم المقترحات التي تعالج مختلف جوانب الخلل ودفع عجلة العمل وتحقيق استمرارية النشاط والاداء المتميز .

وقد اتجهت أفكار بعض الدعاة الى انشاء مؤسسات اسلامية في مختلف أنحاء العالم الغربي تكون بمثابة منابر للمسلمين المغتربين ، وملجأ للطلاب الوافدين ، ولعل جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وشكيب أرسلان وسعيد رمضان كان لهم دور الريادة في هذا المجال .

وقد أسهم في اخراج هذه الفكرة الى الوجود ونجاحها الذين دخلوا في الاسلام من أهل الغرب لخدمة الاسلام في بيئاتهم ، ومن أبرز هذه المؤسسات المراكز الاسلامية في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وأمريكا وسويسرا والصين .

وتضم هذه المراكز عادة مسجدا لأداء الصلوات ، ومكتبة للمراجع والكتب ، وقاعة للمحاضرات ومطبعة للمنشورات وساحة للرياضة البدنية ومستوصفا للعيادة .

وتؤدي خدمات متميزة في عرض الاسلام على الغربيين بالأسلوب المناسب لهم ، وتنوير أفكار الذين يقصدون أوروبا للتعليم من أبناء المسلمين ، ويستطيع المسلم وغير المسلم أن يتصل بهذه المراكز ليتعرف على ما يريد من أمور الاسلام .

ولقد نشطت جمعية الطلبة المسلمين في القيام بمهمة المراكز الإسلامية في بريطانيا وأمريكا وكندا وغيرها من البلاد الغربية ، ونشأت جمعية الشباب الإسلامي العالمي من الطلاب المسلمين ، كما أسست بعض الدول الإسلامية مراكز إسلامية إلى جانب سفاراتها في أوروبا وأمريكا وأفريقيا لخدمة اللغة العربية والإسلام (١) .

### ● الاتصال المواجهي والدعوة الإسلامية

يثبوا الاتصال المواجهي Face to face communication مكانة مميزة في خطط الدعوة الإسلامية التي لا يجوز لها أن تقتصر نشاطها على وسائل الاتصال الجماهيري فلا يكفي أن يستمع غير المسلمين إلى حقائق الإسلام عبر الأذاعة أو يشاهدونها على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة أو يقرءون ما تنشره الصحف وغيرها من الوسائل المقروءة لأن مرحلة التعرض لا بد وأن تليحقتها مرحلة الاقتناع والتبني فقد يستمع الجمهور إلى الفكرة أو يقرؤها ولكنه يدركها بالصورة التي تتفق مع إطاره الدلالي Frame of reference . وتنسجم مع نظرته للحياة ومع ثقافته وفكره السابق الذي قد يكون فكريا مشوها بفعل معلول الهدم وعوامل العشوائية والقوى المعادية للإسلام .

ومن المعروف أن المرء يميل إلى إدراك ما يود أن يدركه فعلا مما يعرض عليه من معلومات وأفكار وهذه حقيقة علمية أثبتت الدراسات النفسية صحتها مؤكدة أن صدق نتائجها كصحة المعادلات الرياضية التي لا تحتل جدلا أو نقاشا (٢) .

فلا بد من تحقيق مواجهة مباشرة بين الداعية المسلم والجماهير غير المسلمة يتم فيها تبادل الرأي والنقاش وإقامة المناظرات واللقاءات الفكرية والمؤتمرات الثقافية ، وعقد الندوات وإلغاء المحاضرات وغير ذلك لإقناع هذه الجماهير بالعقل والمنطق عن طريق وسائل الاتصال الشخصي والجمعي إلى جانب وسائل الاتصال الجماهيري .

ذلك أن لكل واحدة من هذه الوسائل سماتها المميزة ومجالات استخدامها وجماهيرها ومنهجها العلمي في التأثير والاستمالة والإقناع

(١) آدم عبد الله الإبري : تاريخ الدعوة بين الأمس واليوم : القاهرة . مكتبة وهبة

١٩٧٩ ص ٢٤

(٢) William Rivers : Mass Media, Delhi, Universal Book Stall, 1963, p. 10.

وهنا يجب أن يعرف دعاة الاسلام متى وكيف ولمن توجه كل واحدة من هذه الوسائل لأحداث الأثر وتحقيق الغرض المستهدف .

أى أن وسائل الاتصال الجماهيرى لا يمكن أن تغنى عن الاتصال المواجهى المباشر لاقتناع غير المسلمين بالدين الاسلامى ، أو فى التأثير على العصاة من المسلمين لردهم الى دين الله أو حتى توجيه المسلمين المؤمنين وتعليمهم أصول دينهم لأن وسائل الاتصال الجماهيرى تتميز فقط بالسرعة الفائقة فى نقل الخبر أو المعلومة وفى نشرها على أكبر عدد ممكن من الناس .

أما المرحلة الثانية وهى مرحلة الاقناع بهذه المعلومة تتطلب مواجهة مباشرة مع الجمهور لمجادلتهم وعرض الحجج المنطقية والبراهين العقلية لاقتناعهم .

وهنا تبرز مكانة مؤسسات الدعوة والاعلام التى يقوم عملها على الاتصال المباشر مع مختلف الشرائح الجماهيرية خارج ديار الاسلام المؤمنين منهم أو العصاة أو أهل الكتاب أو المشركين أو الملاحدة أو غيرهم من أصحاب المذاهب والايديولوجيات الأخرى .

### ● المكانة الدولية للاعلام الغربى والبريطانى

تؤكد الاحصاءات الدولية والدراسات العلمية المختلفة هيمنة الدول الليبرالية المتقدمة على النشاط الاعلامى الدولى وسيطرة هذه الدول على معظم وسائل الاعلام الدولية كوكالات الأنباء والاذاعات الدولية ، والصحف والمجلات الأوسع انتشارا ، والأكثر توزيعا ، وسيطرتها على الأقمار الصناعية ، وهكذا تقع وسائل الاتصال الأوسع انتشارا والأقوى تأثيرا فى قبضة هذه الدول وذلك بسبب الامكانيات الاقتصادية والتقدم التكنولوجى ، وأصبحت هذه الوسائل والامكانيات سلاحا خطيرا فى أيديها وتتحكم هذه الدول فى كم ونوع المعلومات المتداولة التى تشكل رأى العام العالمى نظرا لاعتماد غالبية الشعوب على قنوات الاتصال التى تملكها هذه الدول وتوجهها بالشكل الذى يروقها .

كما أن هذه الوسائل تملك شبكة اتصالات خارجية واسعة عن طريق الأقمار الصناعية أو مكاتبها فى الخارج ومراسليها المنتشرين فى العالم أجمع والقادرين على تغطية الأحداث الدولية بفاعلية وقدرة بمسا يتوافر لهم من امكانيات وقدرات لا تتوافر لغيرهم من العاملين فى وسائل الاتصال فى الدول النامية أو حتى فى المعسكر الشرقى .

وهنا تجد شعوب العالم نفسها مضطرة للجوء لهذه الوسائل المتقدمة لمتابعة الأحداث الدولية من خلالها والتزود بالمعلومات التي تهتمها ، حتى أن الشعوب الإسلامية نفسها تتعرف على بعضها البعض عن طريق هذه الوسائل نظرا لضعف امكاناتها وعدم قدرة وسائلها على ملاحقة الأحداث واشباع رغبة جماهيرها في المعرفة وحب الاستطلاع .

وهذا يفرض على خطط الدعوة الإسلامية ضرورة اقامة جسور من العلاقات بين مؤسسات الدعوة ووسائل الاعلام في الدول الغربية لكي تسهم في نقل الحقيقة عن هذا الدين من مصادرها الأصلية ، وتصحيح صورة الاسلام لدى الرأي العام العالمى الذى يتعرض دوما لهذه الوسائل ويعتمد عليها ويتزود من خلالها بالمعلومات والأحداث والقضايا المختلفة ويتعرف عن طريقها على الاسلام والمسلمين .

وتحتل وسائل الاعلام البريطانية بصفة خاصة مكانة مميزة في العالم ، ويأتى النظام الانجليزى فى مقدمة التنظيم الاعلامية الغربية من حيث الأهمية والتأثير والقوة .

وذلك نظرا للسمات المميزة التى تحكم العمل الاعلامى فى انجلترا والتقاليد الخاصة التى تعطيه هذه المنزلة ، لا سيما وأنه يخاطب العالم باللغة الانجليزية وهى أقوى اللغات وأكثرها انتشارا فى العالم .

كما أن البريطانيين يعتبرون من أكثر شعوب العالم قراة - للصحف ، ويوجد فى بريطانيا ١٢٥ صحيفة يومية وأسبوعية تصدر يوم الأحد من كل أسبوع ، هذا بخلاف الصحف المتخصصة ، والصحف المحلية الاسبوعية التى تبلغ ١٢٠٠ صحيفة ، كما أن البريطانيين هم أكثر شعوب العالم استماعا للراديو ، وهم أكثر دول الغرب الأوربى اقبالا على مشاهدة التليفزيون وتؤكد الدراسات الاحصائية أن المواطن الانجليزى يقضى ١٤ ساعة أمام شاشة التليفزيون كل أسبوع ، وتسع ساعات فى الاستماع للراديو ، وأربع ساعات فى قراءة الصحف ، ١/٤ ساعة لمشاهدة السينما ، ويقرأ كل ١٠٠ فرد من البالغين ١٨١ من الصحف اليومية .

وتتبعاً المملكة المتحدة مركز الصدارة وتحتل مكانة قيادية مرموقة بين الدول الغربية التى تأخذ بحرية الصحافة ، فلا توجد أى رقابة على الصحف البريطانية منذ عام ١٦٩٥ ، ويستهدف مجلس الصحافة فى بريطانيا The General Council of the Press حماية حرية الصحافة والمحافظة على خصائصها المهنية والتجارية ، ويضع المجلس تحت تصرف

---

(١) محمد على العوينى : الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق . القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ . ص ٢٧٥ .

- الشعب البريطاني كل المعلومات المتعلقة بالصحافة (١) .
- وتبلغ خدمات هيئة الاذاعة البريطانية الخارجية بالانجليزية و ٣٩ لغة أخرى ما يزيد عن ٧٠٠ ساعة أسبوعية ويتضمن قسم الخدمات فى الاذاعة البريطانية الشبكات الآتية : (٢)
- الشبكة الانجليزية : وتتضمن الخدمات العالمية وتذيع ٢٤ ساعة يوميا .
- الخدمة الفرنسية : لأوربا وآسيا .
- الخدمة الألمانية : وتذيع لجمهورية ألمانيا الفيدرالية ، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية والنمسا وسويسرا .
- الخدمة الأوروبية المركزية : وتذيع بالتشيكية ، والسلوفية ، والمجرية ، والبولندية والفنلندية .
- خدمة أوربا الشرقية : وتذيع بالبلغارية ، والرومانية ، والروسية ، ولغة الصرب والكروات والسلوفينية .
- خدمة جنوب أوربا : وتذيع باليونانية والايطالية والبرتغالية والاسبانية والتركية .
- الخدمة الأفريقية : وتذيع بالهوسا والصومالية والسواحلية .
- الخدمة العربية : للشرق الأوسط وشمال أفريقيا .
- الخدمة الشرقية : وتذيع بالبنغالية ، ولغة بورما ، والهندية ، ولغة نيبال ، والفارسية والسنهالية ولغة التاميل والأوردية .
- خدمة الشرق الأقصى : وتذيع بالصينية والاندونيسية واليابانية والملايو والتايلاندية والفيتنامية .
- خدمة أمريكا اللاتينية : وتذيع بالاسبانية والبرتغالية .
- خدمة عبر البحار الاقليمية : وتذيع بالانجليزية الى أمريكا الشمالية ومنطقة الكاريبى واستراليا ونيوزيلندا وجزر الباسيفيك .
- وتقوم هيئة الاذاعة البريطانية باعداد كل برامجها المذاعة على مختلف البرامج والشبكات .

---

(١) محمد على العوينى : الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق . المرجع السابق : ص ٢٧٧ .

(٢) جيهان رشتى : النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية . القاهرة . دار الفكر العربى ١٩٧٨ . ص ٤١٨ .

## الفصل الثاني



الأسُس العلمية والتطبيقية  
لنظام الإتصال الإسلامي  
المركز الثقافي الإسلامي  
في لندن





## ● نشأة المركز وتطوره وهيكله التنظيمي والمهام المنوطة به

كانت فكرة انشاء مركز اسلامي فى العاصمة البريطانية أملا يراود المسلمين شعوبا وحكومات منذ أن كانت بريطانيا تحتل مكان الصدارة بين دول العالم من حيث القوة والمساحة الجغرافية، والمكانة المتميزة فى العالم ، وفى الوقت الذى كانت تتبوأ فيه مكان الصدارة فى المستعمرات التابعة لها .

وظلت الجهود تبذل ، والخطوات تتقدم تارة وتتعبر تارة أخرى الى أن جاء عام ١٩٤٠ حيث تبلورت الفكرة وفرضت نفسها بالحاح ، ثم أخذت طابعا تطبيقيا حين استطاع حسن نشأت السفير المصرى فى بريطانيا آنذاك - وكان رجلا متدينا - اقناع اللورد لويد رئيس المجلس البريطانى والمندوب السامى الانجليزى فى مصر فى ذلك الوقت بأهمية اقامة مسجد للمسلمين فى بريطانيا ، وقدم له المبررات الآتية :

١ - ان اقامة هذا المسجد فى العاصمة الانجليزية سيترك آثارا عميقة على الوجدان المسلم ، وسوف ينعكس ذلك بالتالى على علاقات بريطانيا بالحكومات والشعوب الاسلامية مما يسهم فى استقطاب الدول الاسلامية لتأييد بريطانيا فى معركتها مع العدو الالمانى .

٢ - ان اعدادا هائلة من سكان المستعمرات البريطانية يدينون بالاسلام ، بل ان عدد المسلمين التابعين للتاج البريطانى يفوق الأعداد المماثلة لأى ديانة أخرى بما فيهم أصحاب الديانة المسيحية التى تدين بها بريطانيا نفسها وهؤلاء يتطلعون ويرادوهم الأمل كى تنظر بريطانيا بعين الاعتبار للمسلمين المقيمين على التراب الانجليزى وتمنحهم الحق فى مكان يؤدون فيه شعائهم الدينية .

٣ - ان مصر سبق وتبرعت بمساحة كبيرة من الأرض فى قلب القاهرة اقيمت عليها الكاتدرائية الانجيلية ، ولم تحصل على مقابل لهذه

الأرض ، ومن حقها ان يكون المقابل مماثلا لما قدمته على سبيل البديل أو المقايضة ، وهو مساحة مماثلة من الأرض لاقامة مسجد عليها ، وقد لقي هذا الاقتراح استجابة من اللورد لويد ، وعرض الأمر على كبار المسئولين البريطانيين ، وتمت الموافقة المبدئية على ذلك من وزير الخارجية ورئيس الوزراء البريطانى ثم من مجلس الحرب فى ذلك الحين ، بل وأكثر من ذلك رصدت بريطانيا مائة ألف جنيه استرليني اسهاما من الخزانة البريطانية لحساب هذا المشروع .

وتأسيسا على ذلك تم تشكيل لجنة من السفير المصرى رئيسا ، وعضوية كل من رئيس هيئة مفوضى السعودية ورئيس هيئة مفوضى العراق للبدء فى تنفيذ المشروع .

وبعد استعراض مختلف المواقع المتاحة التى تصلح لاقامة المشروع عليها وقع الاختيار على الموقع الذى يقام عليه المركز حاليا فى قلب العاصمة البريطانية وتبلغ مساحته فدانين وثلاثة أعشار الفدان ، وتمت كتابة العقد ودفع الثمن الذى بلغ فى ذلك الوقت تسعة وثلاثون ألفا من الجنيهات الاسترلينية ، ونص العقد على ان هذا المركز انما اقيم لخدمة الجالية المسلمة فى بريطانيا . وقام مفوض أملاك التاج البريطانى بتسليم الموقع للجنة المذكورة وذلك فى عام ١٩٤٣ وكان هذا الموقع تشغله إحدى الادارات الصحية قبل هدمه عام ١٩٧٣ لاقامة المركز الاسلامى مكانه .

وفى أعقاب ذلك تم تشكيل مجلس أمناء ضم فى عضويته سفراء الدول الاسلامية المستقلة فى لندن ، ويمثل هذا المجلس السلطة النهائية المسئولة عن تنفيذ المشروع ومتابعة أعمال البناء والتشييد ودعمها ورعايتها ، وقد بلغ عدد رؤساء البعثات الدبلوماسية الاسلامية المستقلة الذين شكلوا مجلس الأمناء اثنى عشر عضوا ، وصل هذا العدد الآن الى تسعة وعشرين عضوا بعد استقلال العديد من الدول الاسلامية واقامة تمثيل دبلوماسى لها فى بريطانيا .

وبعد ذلك قام المهندس المعماري المصرى رمزي عمر بوضع تصميم لمبنى المركز ، أقره مجلس الأمناء ، وقدرت تكاليف هذا المشروع حينئذ بـ مائة مليون جنيه .

الا أن التنفيذ الفعلى لهذا العمل لم يبدأ بداية فعلية نظرا لعدم توافر الأموال اللازمة لتمويله ، ثم اشتعلت حرب السويس فى عام ١٩٥٦ وترتب عليها تأجيل تنفيذ المشروع وارجاء البدء فيه .

وبعد مضي خمس سنوات على وضع حجر الأساس للمشروع ، وعلى وجه التحديد عام ١٩٥٩ أبدى المعنيون بالأمر استعسادهم للبدء في التنفيذ ، الا أن مشكلة أخرى قد ظهرت في طريق التنفيذ حيث رفضت بلدية لندن ولجنة الفنون الجميلة بها التصميم الذي كان قد تم اعداده مسبقا بحجة انه غير منسجم مع الطراز المعماري للمنطقة المحيطة بحديقة ريجينت بارك وقد أصاب هذا الرفض أعضاء مجلس الأمناء بحالة من الأسى تسببت في تشييط همهم لفترة طويلة ، وظل الوضع هكذا مجمدا لفترة طويلة دون أن تظهر بوادر أو يحدث تقدم يذكر لحل هذه المشكلة الطارئة .

وفي عام ١٩٦٩ أعاد سفراء كل من مصر والمملكة العربية السعودية وباكستان ولبنان والكويت المحاولة وبذل الجهود مرة أخرى . وبعد دراسة هادئة متأنية للوضع من مختلف جوانبه تم الاتفاق على طرح المشروع في مسابقة دولية بهدف الحصول على تصميم مقبول للمركز ، وأعلن عن اجراء مسابقة دولية تمنح فيها التصميمات الأربعة التي تحسّرز قصب السبق في هذه المسابقة جوائز تقررها لجنة تحكيم تشكل من أجل هذا الغرض .

وفي هذه المسابقة تقدم المتسابقون باثنين وخمسين تصميمًا ، وتم تشكيل لجنة التحكيم التي ضمت الى عضويتها السير روبرت ماثيو رئيس المعهد البريطاني لمهندسي المعمار ، وعضوية كل من م . أ . أحمد من باكستان وق . ل . بلانكوسوار من اسبانيا ، وعند فتح المظاريف المغلقة فاز التصميم الذي أعده المهندس البريطاني المعروف السير فردريك جبرت Sir Fredrik Gebert وفاز بالجائزة الثانية مصمم تركي ، وفاز بالجائزة الثالثة مناصفة مصمم مصري وآخر مغربي .

ووافق مجلس الأمناء في عام ١٩٧٣ كما وافقت لجنة التحكيم على التصميم الفائز ، وبعد اجراء بعض التعديلات تقدمت عدة شركات للتنفيذ والبدء في بناء المشروع ، وفاز بالتعاقد على انجاز المشروع في نهاية الأمر شركة جون لانج للبناء وبدأ العمل الفعلي في أوائل عام ١٩٧٤ وانتهى بناء المركز عام ١٩٧٧ حيث بدأت الصلاة فيه في أواخر عام ١٩٧٧ . وفي عام ١٩٧٨ بدأ يمارس نشاطه الفعلي وبلغت قيمة المبالغ التي قدرت لتنفيذ المشروع آنذاك ثلاثة ملايين ونصف جنيه استرليني ، الا أن التكاليف الفعلية قد بلغت ستة ملايين من الجنيهات . وقد أسهم العديد من الحكومات الاسلامية في تمويل البناء وبالتالي أمكن تدبير هذا المبلغ المطلوب لوضع المشروع موضع التنفيذ الفعلي ، كما قامت بعض الحكومات

الاسلامية بتزويد المركز باحتياجاته الأساسية المميزة من الاثاث والسجاد والمفروشات والستائر والمحراب والمنبر والثريا والبلاط والاقواس والواجهات الخارجية ، حتى تم الانتهاء من اقامة هذا المشروع الذى يعد علامة بارزة فى كبرى العواصم الاوربية وأصبح رمزا للمسلمين فى أوروبا تعبر عن وحدتهم وتمسكهم بدينهم شعوبا وحكومات ، ويضم المركز الذى تبلغ مساحته الحالية ثلاثة أكر Acres (١) الوحدات التالية :

- ١ - المسجد ويتكون من طابقين بكل طابق قاعدة كبرى للصلاة .
- ٢ - المكتبة وتشتمل على صالتين لعرض الكتب والمراجع والدوريات وقاعة للمطالعة الى جانب غرف مخصصة لعمل الجهاز الفنى والادارى للمكتبة .
- ٣ - المئذنة التى ترمز الى المركز وتطل على مركز العاصمة البريطانية .
- ٤ - قاعة كبرى بالطابق الاسفل بالمسجد تضم حجرات للمحاضرات واللقاءات الجماعية والدروس الدينية والاجتماعات أو الفصول الدراسية .
- ٥ - قبة المسجد .
- ٦ - غرف مخصصة لمدير المركز وكذلك غرفة لكل واحد من الائمة الثلاثة وغرف مخصصة للجهاز المالى والادارى للمركز .
- ٧ - قاعات الضوء .
- ٨ - صالة للملابس ، وأخرى تستخدم مخزنا ، وصالة أخرى تضم الأجهزة والمعدات اللازمة للمركز .
- ٩ - قاعة كبرى تؤدي فيها الصلوات فى مؤخرتها شرفة عالية تستخدم مصلى للسيدات .
- ١٠ - جناح السكن ويتكون من ثلاثة طوابق تضم أربع شقق لمدير المركز وبعض الائمة والموظفين .
- الا أن المركز يفتقد استراحات لاقامة ضيوف المركز الذين يفدون عليه من المفكرين والخبراء وعلماء المسلمين وغيرهم .
- ١١ - الواجهة .

---

(١) الأكر ٤٨٤٠ ياردة مربعة .

(٢) المركز الثقافى الإسلامى . ص ١٥٠ دوت .

١٢ - المرافق : وتشتمل على موقف للسيارات يتسع لحوالى ستين سيارة ، وحجرات لتجهيز الموتى ويحتوى المركز على الكثير من المعدات الآلية مثل أجهزة تكييف الهواء والتدفئة ، والضغط ومقاومة الحريق وغير ذلك .

### ● الشكل التنظيمى والمالى للمركز

#### يضم المركز حاليا الوحدات الآتية :

- ١ - مدير المركز
  - ٢ - جهاز الدعوة ويضم الأئمة والخطباء
  - ٣ - وحدة مجلة المركز
  - ٤ - الجهاز المالى والادارى والسكرتارية
  - ٥ - الخدمات المعاونة وتشتمل على عمال النظافة والتليفون .
- وتضم كل وحدة من هذه الوحدات القوى البشرية التى تلزمها وان كان عددهم ضئيلا ولا سيما الدعاة الذين لم يتجاوز عددهم أربعة من رجال الأزهر .

#### موارد المركز المالية :

يتم التمويل المالى للمركز الاسلامى فى العاصمة البريطانية عن طريق الروافد الآتية :

- ١ - الحصص المقررة على كل واحدة من الدول الاسلامية المستقلة والتى لها عضوية فى مجلس الأمناء الذى يشرف على العمل بالمركز ، حيث يجب أن يتحمل كل عضو فى المجلس خمسة آلاف جنيه استرلينى كل عام ، الا ان كثيرا من الدول الأعضاء لا تدفع حصتها فى ميزانية المركز .
- ٢ - المبلغ الذى كان قد أوقفه الملك خالد بن عبد العزيز ويبلغ مائة وثلاثين ألف جنيه يقدم عائدها السنوى المنتظم للاسهام فى ميزانية المركز .
- ٣ - تمول مصر مرتبات المبعوثين من الأئمة والخطباء وقراء القرآن الكريم الذين تبعثهم لاقامة الشعائر والقاء الدروس وعقد الندوات لا سيما فى شهر رمضان من كل عام .



٤ - الاعانات والمنح التى يقدمها أثرياء المسلمين وهى وان كانت تسهم فى تمويل المركز الا انها لا تشكل دخلا سنويا ثابتا يمكن الاعتماد عليه فى وضع الخطط الاعلامية والثقافية ، وفى تغطية الانشطة الدينية والانسانية التى يضطلع بها المركز .

### ● المهام المنوطة بالمركز ووجوه النشاط المختلفة به :

#### اولا : النشاط الاعلامى :

ويتم ذلك من خلال الجهود التالية :

١ - المطبوعات : وتصدر عن المركز المطبوعات التالية :

( أ ) مجلة Islamic Quarterly وتصدر باللغة الانجليزية كل

ثلاثة أشهر وتوزع باشتراك رمزى قدره ثمانية عشر جنيها استرلينيا كل عام .

( ب ) مجلة اخبارية أخرى تتضمن أنباء المركز ونشاطه والفتاوى الاسلامية والتوجيهات الدينية .

( ج ) الكتب والكتيبات التى يصدرها المركز ومن أبرزها :

- كتاب عن المؤسسات الاسلامية وحقوق المسلمين فى القدس

- كتيب عن فلسطين ومكانتها لدى المسلمين .

- كتيبات أخرى عن الحج والصيام والصلاة وقانون الأسرة وحقوق الانسان فى الاسلام .

- نشرة اخبارية شهرية (News letter) تضم مقالات افتتاحية وخطبة الجمعة وأنشطة المركز خلال أسبوع وتقع فى أربع صفحات وتطبع حوالى ٥٠٠٠ نسخة توزع مجانا .

- توزيع الكتب التى ترسلها الهيئات والحكومات الاسلامية خارج بريطانيا .

- نشرات أخرى تتضمن مواقيت الصلاة باللغتين العربية والانجليزية وأمساكية لشهر رمضان من كل عام .

ويتم توزيع معظم هذه المطبوعات مجانا ، دون أى مقابل .

٣ - يأخذ المركز على عاتقه الرد على الحملات الاعلامية الشرسة التي يشنها اعداء الاسلام والمسلمين وبخاصة هؤلاء الذين يعملون في وسائل الاتصال الجماهيرى ذات التأثير البالغ في الجماهير أمثال مردوخ صاحب صحيفتى التايمز والصن ، وماكسويل صاحب جريدة الديلى اكسبريس ، وكذلك العناصر الكارهة للعرب والمسلمين في هيئة الاذاعة البريطانية والتليفزيون البريطانى وهيئة الاذاعة المستقلة وغيرها من أجهزة الاعلام التي تتهجم على الاسلام والمسلمين وتتصيد لهم الاخطاء وتقدم عنهم الصور البغيضة والمنفرة كالتعصب والتخلف وتستغل الحوادث التي يرتكبها بعض الشاردين والصاقها بالاسلام والمسلمين .

٣ - الاسهام فى اعداد بعض الموضوعات الصحفية والبرامج الاذاعية والتليفزيونية والرد على التساؤلات التي تثار حول الاسلام والمسلمين فى أجهزة الاعلام البريطانية ، الا أنه بصفة عامة فان نصيب الاسلام والمسلمين فى الاذاعة والتليفزيون البريطانى ضئيل وغير ملموس ، وهنا يصبح المركز مطالبا بشكل أو بآخر بالنفاذ الى هذه الوسائل المؤثرة والخطيرة سواء عن طريق التحرير أم الاعلان أم غير ذلك من السبل لاحتواء الهجمات المضادة وتقديم الصورة الصحيحة .

٤ - المشاركة فى الحوار الذى تقيمه الجمعيات والهيئات المختلفة وتتم فيه المناقشة وطرح الآراء المختلفة وعرض الحجج والبراهين وهى نشاط هام يتطلب مقدرة فكرية وملكات خاصة وفهما عميقا ، وقادرة لغوية لا سيما اذا كان الحوار مع أديان وعقائد أخرى .

٥ - يفتح المركز أبوابه لكل من يرغب فى التزود باحتياجاته من المعلومات والحقائق حول الاسلام والمسلمين وكذلك الراغبين فى اعتناق هذا الدين واشتهار اسلامهم وامدادهم بالمفاهيم الاسلامية الصحيحة ، ثم تأهيلهم ليكونوا دعاة لهذا الدين .

٦ - يقيم المركز معرضا دائما به لبيع الكتب الاسلامية بأسعار رمزية تشجعا للجماهير على القراءة والمعرفة الاسلامية الصحيحة .

## ثانيا : النشاط المكتبى :

يحتوى المركز على مكتبة كبيرة تضم حوالى عشرة آلاف كتاب تعالج مختلف فروع العلم والمعرفة الاسلامية ، وقاعات المكتبة مفتوحة حوالى

تسعى ساعات يوميا وفقا لنظام العمل الرسمي في المملكة المتحدة لاستقبال الباحثين والدارسين من طلاب المعرفة الاسلامية ويتردد عليها سنويا حوالى سبعة عشر ألف شخص وذلك حسب الاحصاءات المعدة لذلك ، هذا غير رواد المكتبة ، كما يتردد عليها رجال الصحافة والاعلام من مختلف الأجهزة وغيرهم من المفكرين والأفراد المسلمين وغير المسلمين .

وفي الحقيقة أن المكتبة مطالبة بأن تزود بالافلام والتسجيلات والشرائح وآلات التصوير والكتب لكي تقدم خدمة أفضل وأسرع وان تعمل وفق أحدث النظم في حفظ المعلومات والتوثيق الاعلامي ، كما أنها في حاجة الى دعم وتطوير لكي تتحمل مسئوليتها في الاعلام والتثقيف والتعليم بصورة تتفق والدور المنوط بها في هذا الصدد .

### ثالثا : المحاضرات والندوات واللقاءات الفكرية :

إذا كانت الدراسات العلمية الحديثة تؤكد ان الاتصال المواجهي يعد من أقوى طرق الاتصال تأثيرا على الجماهير وأقدرها على تعديل الاتجاهات وتغيير الآراء والتأثير على السلوك ، فان المسئولية الاعلامية للمركز الاسلامي في هذا الصدد تأتي في مقدمة المهام الاسلامية التي يجب ان يأخذها على عاتقه لا سيما ان وسائل الاتصال المواجهي كانت ولا تزال تلعب دورا فعلا في نشر الاسلام والتعريف به منذ انبعث نور الدعوة الاسلامية حتى الآن ومن أبرز هذه الوسائل المحاضرات والندوات والدروس الدينية التي تتناول مختلف القضايا والأمور من منظور اسلامي وكذلك اللقاءات الجماعية في مختلف المناسبات والمواسم الاسلامية .

ويضطلع المركز بهذا النشاط من خلال الطرق والوسائل الآتية :

١ - خطبة الجمعة والأعياد والمواسم الاسلامية المختلفة :

وتعد هذه الأعمال من أهم الأنشطة الاعلامية التي يقوم بها المركز وذلك للاعتبارات الآتية :

( أ ) انه في هذه الأيام تجتمع حشود هائلة من المسلمين تزيد على الثلاثة آلاف من المصلين ذكورا واناثا من مختلف الجنسيات يأتون من كل مكان ليس من العاصمة البريطانية وحدها ولكن من أماكن شتى في انجلترا للمشاركة في هذه المناسبات وسماع الخطب الدينية واداء الصلوات وقضاء الحاجات .

( ب ) ان الأثر الاعلامى لهذه المناسبات على الجماهير يفوق تأثير كل وسائل الاتصال الأخرى نظرا للامكانيات الكبيرة التى تمتلكها وقدورتها على استقطاب جماهير المسلمين التى جاءت لى تعرض وتشارك ولم تأت لتجادل وترفض وتناقش .

( ج ) ان الخطبة الدينية فى هذه المناسبات يتم القاؤها باللغتين العربية والانجليزية مما يتيح أوسع الفرص سواء للناطقين بالعربية أو الانجليزية لتابعها وفهم محتواها .

( د ) انه فى مثل هذه المناسبات تتم اللقاءات الفردية والجماعية بين المسلمين فى المسجد أو خوله لتبادل الآراء وعرض القضايا ومناقشة المشاكل التى تكتنف حياتهم .

( هـ ) تقام على أبواب المسجد أسواق صغيرة لبيع الصحف والمجلات والكتب وتوزيع النشرات والمنشورات المختلفة وكل يعرض بضاعته الفكرية لمن يريد أن يحصل على الزاد الدينى الذى يلزمه .

( و ) تعقد الدروس وخطبات الوعظ والذكر وقراءة القرآن الكريم فى ساحة المسجد وفى قاعاته المختلفة حيث يلتقى الأئمة والخطباء بجماهير المسلمين للشرح والتفسير والافتاء .

٢ - تقام اللقاءات العامة التى ينظمها المركز مع كبار رجال الفكر الاسلامى بين الحين والآخر والذين يأتون من داخل المملكة المتحدة أو من خارجها لالقاء المحاضرات وعقد الندوات لمعالجة القضايا الاسلامية التى تفرضها الأحداث .

٣ - يشهد المركز لقاءات دينية متميزة يتم تنظيمها بصفة يومية خلال شهر رمضان من كل عام بعد صلاة العصر حتى آذان المغرب ويشهد هذه اللقاءات عدد كبير من المحاضرين من مختلف الدول الاسلامية بدعوة من المركز للاسهام والمشاركة فى نشاطه الدينى الكبير خلال هذا الشهر .

#### رابعاً : الفتاوى والأحكام :

يرد المركز على كافة الاستفسارات التى ترد اليه من مختلف الجهات التى تقصده باعتباره الجهة المعتمدة التى تلقى تأييد ورضا المسلمين حكومات وأفراد وعلى ضوء هذا فهو يدلى بالآراء والأحكام الاسلامية فى مختلف القضايا والأحداث التى تفرض نفسها على الساحة الدولية والاسلامية

بصفة عامة ، والتي تفرزها البيئة البريطانية ، كما يلبي المركز احتياجات الأفراد الذين يقصدونه لوضع النقاط على الحروف في الأمور التي تتعلق بحياتهم الاسرية أو أعمالهم أو علاقاتهم ولا يعرفون أسلوب المعالجة الاسلامية الصحيحة لهذه المسائل . وذلك من خلال الافتاء ، وهي مهمة شاقة ومسئولية دقيقة على المركز أن يتحملها في هذا المجتمع غير المسلم الذي تسوده عادات وتقاليد ومفاهيم تختلف عن نظيرتها في ديار الاسلام ، عادات في العمل والكسب والخسارة ، وعادات في الزواج والطلاق ، وتربية الأطفال ، مفاهيم خاصة في علاقة الشباب بالفتيات ، والرجال بالنساء ، والرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، عادات في الطعام والشراب والذبح ، والترفيه وغير ذلك الكثير ، فكيف يتعامل المسلمون والذين دخلوا الاسلام حديثا مع هذه المتغيرات التي منها ما قد يرفضه الاسلام شكلا وموضوعا ومنها ما يتفق في جزئية منه مع تعاليم الاسلام ، ومنها ما ينسجم ويتلاءم مع المفاهيم والنمل الاسلامية .

وهنا تصبح الفتوى مهمة ليست سهلة وليست ميسرة وهي في حاجة الى رجال على المستوى الفكرى ، يتمتعون بعمق في ثقافتهم الاسلامية ، ولهم رؤية عصرية متطورة وفهم أوسع لمجريات الأحداث في الوقت الحاضر وملكة في التعامل مع مختلف الأمور والقضايا التي تفرض نفسها ، والتي قد لا يوجد لها نظير في العالم الاسلامى .

وفي الواقع أن من الفتاوى ما يسهم في تخلف المسلمين عن ركب التطور وملاحقة الأحداث، وكثير من القضايا لاتزال معلقة بسبب عدم الحسم بشأنها ، وبسبب الجمود الفكرى نحوها ، مثل موضوع تنظيم الاسرة والتعامل مع البنوك التجارية وأطفال الانابيب وغير ذلك والجمود في التفكير لا يتفق أبدا مع ايقاع الحياة السريع في المجتمع الغربى ومع الطبيعة الديناميكية لهذه المجتمعات الصناعية المتقدمة وهذا يحتاج الى ملكة وقدرة على الخلق والابداع .

**خامسا : نشر الاسلام بين غير المسلمين ومنح الوثائق التي تدل على ذلك :**

يمنح المركز شهادة الدخول في الاسلام لمن أشهروا اسلامهم ، وتحمل هذه الشهادة أهمية كبيرة لحاملها فتعطيهم حق أداء الحج والعمرة ودخول الأراضى المقدسة التي تحرم على غير المسلمين ، وتمكنهم من الزواج من مسلمات وتعطيهم فرصة العمل في المواقع والبلاد الاسلامية وممارسة الأعمال التي لا يجوز لغير المسلمين أداؤها كما تمكنهم من دخول المساجد كما تمنع اجراءات الدفن غير الشرعية لجثثهم كالحرق وغيره التي تمارسها.

بعض المذاهب والعقائد الأخرى وهذه الشهادة يمكن التصديق عليها من  
أى قنصلية تتبع أى دولة اسلامية .

ومما يجدر ذكره ان الاسلام يحقق الانتشار بقوته الذاتية، وقوة بعض  
رجاله المخلصين فى هذا العالم المتقدم وتدل المؤشرات على أن معدل الذين  
يترددون على المركز لاشهار اسلامهم فى زيادة مستمرة . . ، وقد التقى  
الباحث أثناء وجوده بالمركز بعدد من هؤلاء الذين أسلموا فعلا والذين  
يترددون لاعلان اسلامهم .

وفى الحقيقة أن المناخ العام الذى يحكم الأوضاع السياسية  
والاجتماعية والاقتصادية فى بريطانيا الى جانب المتغيرات السريعة التى  
فرضت نفسها على الحياة هناك تهىء تربة خصبة لانتشار الاسلام فى هذا  
العالم الذى تعصف به الصراعات المادية والبشرية المختلفة .

#### سادسا : الدور التعليمى والتربوى للمركز :

ويتحقق ذلك من خلال الانشطة التالية :

١ - الفصول الدراسية المنتظمة حيث ينظم المركز فصولا دراسية يومية  
السبت والأحد من كل أسبوع لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامى  
لأبناء المسلمين الذين بلغوا ست سنوات فأكثر وتلتحق بالمركز اعداد  
كبيرة من هؤلاء .

٢ - ينظم المركز كذلك فصولا تعليمية للكبار الذين يعيشون فى المجتمع  
الانجليزى منذ وقت طويل ولم تتح لهم الفرصة لمعرفة أصول دينهم  
واللغة التى حملت كتابهم المقدس .

٣ - يقوم المركز بارسال مدرسين الى الفصول التعليمية التى تنظمها  
الجمعيات الاسلامية فى مختلف أنحاء العاصمة البريطانية  
وضواحيها ، كما يتولى المركز ارسال المدرسين الذين تتطلبهم المدارس  
الانجليزية التى تضم عددا كافيا من أبناء المسلمين لتلبية احتياجاتهم  
فى هذا الصدد .

٤ - يقوم المركز بارسال متحدثين الى الكنائس والمعابد اليهودية وغيرها  
وكذلك الى المعاهد والجامعات لاجراء الحوار وعرض الحقائق عن  
الدين الاسلامى .

٥ - ينظم المركز برامج تعليمية خاصة لأولئك الذين يرغبون فى اعتناق  
الاسلام والذين دخلوا الاسلام حديثا بهدف تعريفهم بمبادئ هذا



الدين وتوضيح الرؤية الصحيحة لهم ، وتعليمهم الأسس والمفاهيم التي يقوم عليها الاسلام واجراء الحوار والمناقشات معهم فى كل ما يعن لهم من قضايا وأمور .

٦ - الدروس والمحاضرات الدينية التي يقيمها المركز بصفة أسبوعية عقب صلاة العصر من كل يوم سبت ، وكذلك الدروس والمحاضرات التي ينظمها فى مختلف المناسبات .

٧ - يقوم المركز بالتفاوض مع السلطات البريطانية من خلال لجنة تضم خبراء فى التربية والتعليم مستهدفا من وراء ذلك تدريس الدين الاسلامى فى المدارس الانجليزية ، واعتباره مادة يؤدى فيها الطلاب امتحانا ، كما ان للمركز ممثلا دائما فى مؤتمر الأديان الذى يعنى بالتعليم الدينى فى بريطانيا بصفة عامة .

٨ - قام المركز باعداد خطة علمية تستهدف توحيد سياسة تعليم الأطفال مبادئ الدين الاسلامى وأصوله ، وقد عقدت بالمركز عدة اجتماعات لهذا الغرض ، وقد اثمرت هذه الجهود عن اعداد منهج متكامل فى هذا المجال بهدف تعميمه فى جميع المدارس الانجليزية .

٩ - قام المركز باعداد فيلم وثائقي لتعليم الصلاة للمبتدئين كبداية لاعداد سلسلة أخرى من الافلام تتناول الموضوعات الأخرى المماثلة .

### سابعاً : العبادات والشعائر الاسلامية :

ياخذ المركز على عاتقه اتاحة الفرصة الكاملة وتهيئة المناخ المناسب لأداء العبادات والفرائض الاسلامية وذلك على النحو التالى :

١ - فتح أبواب المسجد من طلوع الفجر الى ما بعد صلاة العشاء لأداء الصلوات الخمس الرئيسية جماعات وأفرادا .

٢ - يقوم المركز بالعمل على توفير الجو الروحى الملائم للاستماع أو قراءة القرآن الكريم مجودا ومرتلا ، ويأتى المركز على رأس الأماكن المفضلة لعقد مجالس القرآن والذكر .

٣ - اتاحة الفرصة وتهيئة المناخ الدينى المناسب لجموع المصلين الذين يزدحم بهم المسجد يوم الجمعة من كل أسبوع والذين يصل عددهم الى الألوف ولا سيما فى فصل الصيف حيث ترتفع أعداد الزائرين للندن وحيث تعطل المدارس والجامعات وحيث يقضى كثير من المسلمين أجازاتهم الصيفية فى العاصمة البريطانية .

٤ - وفي مناسبة عيدي الفطر والأضحى يجتمع في ساحة المسجد أكثر من خمسة عشر ألفا من المسلمين لأداء الصلاة في جماعات متتالية وهي مناسبات لا يقتصر دور المركز فيها على العبادة فقط ، ولكن يتم فيها اللقاء والتعارف وتبادل الاخبار والمعلومات والمجاملات بين المسلمين في شتى بقاع المملكة المتحدة .

٥ - وفي شهر رمضان يتضاعف عدد المترددين على المركز للاسهام في مختلف الفعاليات التي يضطلع بها كأداء الصلاة وقراءة القرآن والاستماع الى الدروس الدينية ، أو الاشتراك في اللقاءات الدينية مع كبار أعلام الفكر الاسلامي الذين يدعوهم المركز للقاء المحاضرات والقاء الدروس وتقديم الفتاوى والرد على التساؤلات المختلفة التي تعنى الجماهير المسلمة .

كما تلتقى في هذا الشهر الحشود الهائلة من الجماهير المسلمة لتناول طعام الافطار الذي يقدمه المركز كل يوم لحوالى ١٠٠٠ من المسلمين بالتعاون مع أثرياء المسلمين الذين يسهمون في هذه المناسبة ، وفي هذا الشهر أيضا يظل المسجد عامرا حتى وقت متأخر من الليل لاحياء الشعائر الدينية ، كما تمتد السهرات الرمضانية ويشتد التقارب وتزداد أواصر العلاقة والمحبة بين المسلمين الذين يحقق لهم المركز هذا الهدف .

٦ - يقوم المركز بتنظيم الاحتفالات الدينية واحياء المناسبات والذكريات والأحداث الاسلامية المختلفة كذكرى فتح مكة وذكرى هجرة الرسول وليلة الاسراء والمعراج ، وذكرى غزوة بدر ومولد النبي ( ص ) حيث تقضى الجماهير المسلمة الليل في المركز يرتلون القرآن ويستمعون الى ما يلقي من أحاديث حتى مطلع الفجر .

### ثامنا : العلاقات العامة والانسانية :

#### العلاقات العامة :

ياخذ المركز على عاتقه ترسيخ معاني العلاقات العامة وذلك من خلال :

١ - تحقيق التفاهم وايجاد العلاقات الطيبة بين جموع المسلمين في بريطانيا وبين مختلف المؤسسات الانجليزية سواء على الصعيد الرسمي أم الشعبي ويلعب في هذا الصدد دورا حيويا وذلك من خلال استقبال الصحفيين ورجال الاعلام في مختلف أجهزة الاتصال الجماهيري العاملة في انجلترا ، وكذلك رجال الفكر والثقافة والتعليم بها .

وفى هذه اللقاءات يتم تبادل المواد الاعلامية المختلفة من مطبوعات وشرائح ونشرات وغير ذلك . كما تتم الاجابة على كافة التساؤلات التى تفرض نفسها ، وتقديم المعلومات التى يتطلعون لمعرفة عن الاسلام والمسلمين .

٢ - ينظم المركز المسابقات الدينية فى حفظ القرآن وقياس مدى فهم القضايا الاسلامية للصبية والنشء من ابناء المسلمين ويمنح الجوائز النقدية والعينية مثل الكتب الدينية والهدايا لأوائل الفائزين فى هذه المسابقات وذلك شحذاً لهم ودفعاً الى بذل مزيد من الجهود للتزود بالمعارف الدينية وحفظ القرآن الكريم ، وربط هؤلاء الصبية بدينهم وراثتهم وحضارتهم الاسلامية وايجاد العلاقات الطيبة بينهم وبين بعضهم ، حتى لا تلهيهم أو تسيطر عليهم مظاهر الحياة فى انجلترا وينبهروا بمعطيات الحضارة الغربية ويدوبوا فى هذا المجتمع ويفقدوا هويتهم .

٣ - يعمل المركز على انشاء جسور من العلاقات الاعلامية والثقافية والفكرية المختلفة مع مختلف الجهات والمؤسسات التى تأخذ على عاتقها العمل فى مجال الفكر الاسلامى مثل الازهر والمجالس الاعلى للشئون الاسلامية فى مصر ، ورابطة العالم الاسلامى ، ومنظمة المؤتمر الاسلامى فى السعودية ، والجهات الأخرى المماثلة فى الكويت وسوريا والعراق ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن والمغرب وباكستان واندونيسيا وواشنطن وجنوب أفريقيا وايران وغيرها من الدول والمنظمات الاسلامية مستهدفاً من وراء ذلك ترسيخ التعاون وتوثيق الصلات بينها لتحقيق الهدف المشترك لنشر الاسلام والدفاع عنه وتقديم الصورة الصحيحة لغير المسلمين عن مختلف القضايا والمفاهيم الاسلامية، وفي هذا يتلقى المركز الاصدارات الفكرية والثقافية والاعلامية من هذه الجهات ويقوم بتبادل المعلومات معها ويسهم فى نشاطها ويشركها فى نشاطه ومن أجل ذلك نان المركز يحرص على اقامة علاقات وثيقة مع مختلف الهيئات والحكومات والمؤسسات الاسلامية فى العالم الاسلامى لكسب ثقتها وتعاونها ودعمها للجهود التى يبذلها خدمة للاسلام والمسلمين فى انجلترا ، - لا سيما وان الساطات البريطانية أصبحت تثق فى المركز ورجاله نظراً للسياسة المعتدلة التى ينتهجها ، وابتعاده عن التطرف ، وجهودة لاحتواء كافة الاطراف وكسبها الى جانبه والتقريب بينهما .

٤ - يقوم المركز باستقبال الوفود والدارسين وأعضاء الهيئات الدينية التى تتوجه له ويقوم بترتيب الزيارات المختلفة لوحداته وأقسامه

المختلفة وتقديم النسيهيلات والخدمات اللازمة لهم ليعودوا بانطباع طيب عن الاسلام والمسلمين .

٥ - يقيم المركز جسورا من العلاقات الطيبة والتعاون المستمر مع المؤسسات والمراكز الاسلامية الأخرى فى بريطانيا لتنسيق العمل والتنشاط بينها ويعمل على تبني قضاياها وتلبية احتياجاتها وتزكية طلباتها لدى السلطات البريطانية التي نستجيب لتوصيات هذا المركز لثقتها فى صدقه وأمانه وموضوعيته ، وتضم انجلترا الآن حوالى عشرين مركزا اسلاميا فرعيا يعتد بها ، هذا غير المراكز الصغيرة المتناثرة الى جانب الجمعيات الدينية التي تبلغ حوالى أربعمئة جمعية وان كانت العلاقات بين المركز وهذه المراكز علاقات تفتقد الى التنظيم والتنسيق من خلال بناء هرمى متكامل .

٦ - يقوم المركز بتنظيم المؤتمرات الثقافية والفكرية والتعليمية المختلفة التي يلتقى فيها الخبراء والباحثون والعلماء والمفكرون المسلمون - للاسهام فى تطوير العمل الاسلامى وتنشيط الدعوة الاسلامية وتحقيق الوحدة والترابط بين المسلمين ومن أبرز هذه المؤتمرات التي عقدها المركز :

..

( أ ) مؤتمر المساجد ، الذى أسفر عن تشكيل لجنة لشئون المساجد لتأخذ على عاتقها رعاية المساجد القائمة وتسهيل اقامة المزيد منها وتشجيع الجهود التي تبذل فى هذا الصدد بكافة السبل الممكنة .

( ب ) مؤتمر أرباب المهن المختلفة من المسلمين المقيمين فى بريطانيا والعاملين بمختلف الجهات الحكومية بها بهدف الاستفادة من خبرة وجهود كل واحد من هؤلاء لخدمة الاسلام والمسلمين وتوحيد جهود أبناء الجالية الاسلامية وإبراز الجوانب البناءة التي يقوم بها المسلمون لخدمة وتنمية المجتمع البريطانى بالاضافة الى العمل على تقوية العلاقات الأخوية بين المسلمين من أبناء المهن المختلفة كالأطباء والمهندسين والاعلاميين ومن أمثال هذه المؤتمرات مؤتمر المدرسين المسلمين الذى نظمه المركز بهدف استثمار الامكانيات التربوية والتعليمية والعلمية لهذه الفئة لتعليم الدين الاسلامى لأبناء المسلمين والارتقاء بمستواهم العلمى والفكرى .

٧ - يعمل المركز على تحقيق الوحدة للجمالية الاسلامية في بريطانيا واقامة العلاقات بينها أفرادا وهيئات وهى وظيفة أساسية من وظائف العلاقات العامة ويتم ذلك من خلال :

( أ ) تنظيم الاجتماعات التى تستهدف توحيد الاحتفال بالاعیاد والمناسبات الاسلامية المختلفة وتحديد أول ونهاية الشهور الهجرية ولذلك تم تأسيس « لجنة رؤية الهلال » وتجتمع هذه اللجنة فى المركز بصفة دورية .

( ب ) اقامة مأدبة افطار يومية طوال شهر رمضان لحوالى ألف من المسلمين الذين يفدون على المركز للصلاة والعبادة واقامة الشعائر والاحتفال بهذا الشهر من كل جنس ولون فى لقاء روحى وأخوى تحت سقف واحد ، كما يقدم المركز وجبات غذاء أيام العطلات بأسعار رمزية .

( ج ) تسوية الخلافات الفكرية والادارية والدينية بين مختلف المنظمات الاسلامية والأفراد تحقيقا للوحدة والتوافق والانسجام بين مختلف الجهات التى تعمل تحت مظلة واحدة لتحقيق الهدف المشترك وذلك من خلال تقديم النصص وعقد اللقاءات وتنسيق العمل بين هذه الجهات .

٨ - يعمل المركز على اقامة التعاون المشترك فى مختلف المجالات مع المؤسسات الاسلامية والمساجد وغيرها من الجهات التى تسهم بشكل أو بآخر فى العمل الاسلامى .

وفى هذا يحتفظ المركز لديه بعناوين المساجد والهيئات الدينية فى مختلف المقاطعات البريطانية وكذلك يحتفظ بأسماء الاطباء والمحامين المسلمين الذين يرغبون فى الاسهام بالجهود الممكنة لخدمة المسلمين ، وكذلك أسماء المحلات التى يتوافر بها اللحوم المذبوحة على الطريقة الشرعية للتعامل معها فى المناسبات والمآدب التى تقام فى المركز .

### العلاقات الانسانية :

وفى مجال العلاقات الانسانية يضطلع المركز بالمهام الآتية :

١ - جمع المعونات لمساعدة المنكوبين من المسلمين والذين يتعرضون لمواقف صعبة والذين يتعثرون فى حياتهم الاجتماعية أو العملية وذلك حتى يتم انقاذهم من عثراتهم واعادتهم الى أوضاعهم الطبيعية .

٢ - يقوم المركز بجمع الزكاة من أثرياء المسلمين في انجلترا وتوزيعها على فقراء المسلمين وفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية ، والمركز هو موضع ثقة الجميع فقراء وأغنياء حيث يطمئن الأغنياء الى أن أموالهم ستذهب في مصارف الزكاة الشرعية ويطمئن الفقراء الى أن هذه الأموال لم تقدم لاستغلالهم وتوجيههم للقيام بأدوار مشبوهة أو غير واضحة .

٣ - يقوم المركز باستقبال الراغبين في الزواج وانهاء اجراءاتهم وفق الشريعة الاسلامية .

وفي هذا الصدد فإن المركز يقدم التسهيلات والمساعدات اللازمة لاقامة حفلات الزواج لكل من يرغب وذلك في قاعات مخصصة لهذا الغرض ، ومن هذه التسهيلات اعداد المآدب والقاعات التي يلتقى فيها المدعوون ، وتقديم الخدمات اللازمة لهذا الغرض .

٤ - يقوم المركز بتسوية الخلافات بين الازواج وأفراد الأسر المسلمة وفي حالة تعذر الاصلاح بين الزوجين يلبي المركز طلباتهم في الافتراق بالمعروف ، ويسجل ما يتم من طلاق ، وذلك تحقيقا لقول الحق تبارك وتعالى :

« وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا » (١) .  
كما يقوم بتحقيق المصالحة بين مختلف الأفراد والجماعات الإسلامية في مختلف الجهات والمواقع .

٥ - لا يغفل المركز عن اضطررتهم الظروف الى دخول السجسون أو الاصلاحيات من أبناء المسلمين في انجلترا فيقوم بتنظيم الزيارات لهم ويرسل لهم المطبوعات والهدايا في الأعياد والمناسبات المختلفة كما يرسل لهم دعاة لتوجيههم والتسرية عنهم وارشادهم والضلالة معهم .

وفي هذا يقيم المركز جسورا من التعاون بينه وبين وزارة الداخلية البريطانية للاتفاق والتنسيق معها في هذا الصدد .

٦ - ينظم المركز زيارات لمرضى المسلمين بالمستشفيات ، ويقدم لهم الهدايا والمصاحف والكتب والمجلات الدينية .

---

(١) سورة النساء : آية (٣٥) .

وقد اشترك المركز مع الكنيسة البريطانية في اعداد منشور تسم تعميمه على المستشفيات يتضمن التوجيهات اللازمة فيما يتعلق بطعام المرضى ، وكيفية معاملة مرضى المسلمين لا سيما السيدات المسلمات ، وما يجب عمله في حالة حدوث وفاة ، وفي حالة اتصال احدى المستشفيات أو المؤسسات أو الأفراد من أهل المريض الذي وافته المنية يقوم المركز ببذل الجهود اللازمة لاتمام مراسيم التفسير والتكفين وصلاة الجنازة والدفن حسب الشريعة الاسلامية .

الا أن كاتب هذه السطور قد لمس هذه الجهود عن كثب وخرج بالحقائق التالية من خلال الملاحظة المعاشة لانشطة المركز :

١ - انه في غياب استراتيجية اعلامية قائمة على أسس علمية ، آخذة في اعتبارها كافة الظروف التي تواجهها فانه سيشق على المركز الاسلامي في لندن تحمل مسؤوليته الدقيقة في حمل أمانة الدعوة بكفاءة وفاعلية .

٢ - يتردد على المركز حوالى خمسة آلاف من المسلمين كل أسبوع ولاسيما أيام الجمع ويتضاعف هذا العدد ليصل الى أربعين ألفا أو يزيد في خلال شهر رمضان وظروف المركز الحالية وكذلك الطاقات البشرية الموجودة به لا تمكنه بحال ما من تلبية الاحتياجات اللازمة لكل هذه الاعداد في مختلف المجالات وكذلك فان المبالغ المخصصة لمشروعات المركز ضئيلة لا تكفى الخطط الطموحة المنوطة به ، والتي يتطلع اليها المسلمون في هذا الجهاز الاعلامي والثقافي والديني الكبير .

٣ - لاتزال المكتبة في حاجة الى مزيد من المراجع العلمية والثقافية والكتيبات الاعلامية والدوريات وكذلك الوسائل السمعية والبصرية كما ان هذه المكتبة يعوزها استخدام النظم الحديثة في حفظ وتوثيق المعلومات لكي تؤدي دورها بفاعلية ، كما أنها تفتقد الى الدعم المالي اللازم لتحقيق هذه الاغراض .

٤ - لا يستطيع المركز بطاقاته البشرية المحدودة وامكاناته المتواضعة مواجهة الهجمات المضادة والرد على الحملات الشرسة التي يشنها اعداء الاسلام والمسلمين في أجهزة الاعلام البريطانية والأجنبية والمسألة هنا في حاجة الى وقفة موضوعية لاعادة النظر في الامكانات البشرية الحالية ووضع تخطيط علمي وتهيئة قدرات خاصة لاستثمار المتغيرات المطروحة والاستفادة من مختلف الظروف المتاحة في وسائل الاعلام البريطانية وبصفة خاصة الصحف المعتدلة مثل



صحيفة الجارديان ومحاولة الاستفادة من سياستها في عرض الحقائق الموضوعية حول الاسلام والمسلمين .

٥ - ضعف مستوى اللغة الانجليزية لدى كثير من دعاة المسلمين في المراكز الاسلامية الفرعية يعد عقبة كئود في طريق الدعوة لا سيما ان الاجيال الناشئة من أبناء المسلمين لا يعرفون سوى هذه اللغة وهنا يصبح من الأهمية بمكان اعداد برامج جادة لتعليم الدعوة وارسالهم الى الخارج لدراسة اللغة والثقافة وتراث الدول المقرر ايفادهم اليها .

٦ - ينفذ كثير من الدعوة الى التأهيل الاعلامي السليم ، قدراسات فنون الاعلام والاتصال بالجمهير تعد من الركائز الأساسية التي تمكن الدعوة من النشاط والعمل بفاعلية وتزودهم بقدرات اقناعية واتصالية خاصة ، الى جانب الملكة الفطرية والفهم الصحيح للعقلية الغربية التي سيتعامل معها هؤلاء الدعوة لكي يتمكنوا من التصرف الصحيح في مختلف المواقف التي تفرض نفسها على الساحة الدولية .

٧ - ناعب الخلافات بين الانشطة والزعامات الاسلامية دورا معوقا لحطط الدعوة الاسلامية ، وهذه الخلافات تسهم بشكل أو بآخر في تمزيق وحدة المسلمين بدلا من تجميعهم ، وهنا يصبح من الأهمية بمكان ازالة الاحقاد والكراهية والتعصب العرقي والسياسي ليعمل المسلمون كفريق واحد متماسك لنشر ودعم الدعوة الاسلامية وتقديم المفاهيم الصحيحة عن الاسلام في الخارج .

٨ - لا تعبر صورة المسلمين في انجلترا عن الوجه الاسلامي الصحيح وهذا يعطى فرصة للعناصر الحاقدة والكارهة للاسلام كما يفسح المجال للاخطبوط الصهيوني لينفذ في صفوف المسلمين سعيًا لتشتيتهم وتقديم صورة بغيضة عنهم الى المجتمع الانجليزى ، كما يعطى فرصة للعناصر المتعصبة من الانجليز للنيل من الاسلام لان المسلمين مطالبون بتقديم النموذج الاسلامي الصحيح الذي يعكس معانى الرحمة والحب والتسامح وغير ذلك من القيم الاسلامية الاصيلة والتي يمكن بها لفت نظر غير المسلمين الى الاسلام واقناعهم باعتناقه .



## الفصل الثالث



خطة الدراسة الميدانية



إذا كانت الغالبية العظمى من مؤسسات الدعوة ومنابر الإعلام  
لإسلامي والتي تحمل على عاتقها مسئولية الدعوة إلى الله تمارس نشاطها  
بصورة انفرادية وبجهود خاص أو دعم مادي أو معنوي من الحكومات  
أو المؤسسات أو الجماعات الإسلامية فإن المركز الإسلامي في العاصمة  
البريطانية يعمل في إطار إسلامي رسمي وبدعم من كافة الحكومات  
والأنظمة الإسلامية ، ويديره مجلس من سفراء الدول الإسلامية ليصبح  
لزاما على كل واحدة من هذه الحكومات أن تتحمل مسئوليتها في هذا الصدد  
وتدفع حصتها في دعم المركز وتزويده بالامكانيات والطاقات اللازمة  
لتمكينه من أداء دوره على الوجه الأكمل والاضطلاع بأمانة الدعوة وفق  
الأصول العلمية والموضوعية الصحيحة .

لهذا يحتل هذا المركز مكانة مميزة ويتبوأ منزلة خاصة بين كافة  
المؤسسات الإسلامية الأخرى في العالم ، وتعول عليه الحكومات والشعوب  
الإسلامية كثيرا ، وتأمل الجماهير المسلمة أن يلبي هذا المركز لها احتياجاتها  
وأن يكون على مستوى طموحاتها وآمالها ، وأن يحمل رسالة الدعوة ويحجوب  
بها في كل مكان بالملكة المتحدة ، بل ويترك انعكاساته الإيجابية ، ويترك  
صداه في العالم أجمع ليكون قدوة ونموذجا يحتذى به ، ودعسما كبيرا  
ورصيذا هائلا للحركة الإسلامية في العالم ، فيعرض الحقيقة كما أرادها  
الله وينشرها ويرد على كل هجمة تستهدف دعوة الحق ، ويجهض كل  
محاولة للنيل منه ، وأن يصل صوته إلى كل مكان داخل المملكة وخارجها ،  
ويحقق أمل المسلمين على اختلاف جنسياتهم وألوانهم وصفاتهم ومهنتهم في  
الوحدة والتآلف والإخاء من خلال خطة علمية دقيقة تضع في اعتبارها  
كافة الأمور التي تفرض نفسها على الساحة الدولية وتضطلع بمسئوليتها  
في البلاغ والإقناع والتأثير على مختلف الشرائح الجماهيرية وتترك بصماتها  
البارزة في هذا العالم الذي يموج بالأحداث والضراعات والمتغيرات الدولية  
المعاصرة التي تفرض نفسها على مسرح الأحداث ...

وتتناول هذه الدراسة خطة البحث الميداني مشتملة على أهدافها والتساؤلات التي تعمل للإجابة عنها ، والمنهج الذي اتبع فيها ، والمجال الذي أجريت فيه وأدوات البحث ، وطرق جمع البيانات وعينة الدراسة ، وخصائص مجتمع البحث ، ثم النتائج التي أسفرت عنها والتوصيات التي خرجت بها لتطوير المركز ودفع عجلة النشاط به ليتحمل مسئوليته الدقيقة والهامة بالصورة المرجوة .

### ● أهداف الدراسة والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها

تستهدف هذه الدراسة التي نحن بصددتها الآن استكشاف الدور الاعلامي الذي يضطلع به المركز الاسلامي في لندن ، وذلك من واقع المهام المنوطة به نحو الجماهير المسلمة أو غير المسلمة وذلك على النحو التالي :

#### اولا : بين غير المسلمين :

١ - دوره في نشر الاسلام بين الجماهير غير المسلمة في انجلترا تلك الجماهير التي تضم مختلف العقائد والأديان والجنسيات والمذاهب المختلفة .

٢ - دوره في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتقديم الحقائق الصادقة وتوضيح الصورة الصحيحة للاسلام في اذهان غير المسلمين والتي قد تشوهها الحملات المعادية لهذا الدين أو الفهم المبتسر أو المبتور لمبادئه وأصوله .

٣ - دوره في اعداد الخطط الاعلامية وتوظيف وسائل الاتصال الجماهيرية بالشكل الأمثل والاستعانة بقدراتها وتأثيرها الطاعى على الجماهير حتى يصل صوت الاسلام الى أكبر عدد ممكن من الناس .

#### ثانيا : بين المسلمين :

كما تستهدف هذه الدراسة استكشاف دور المركز في ربط الجماهير المسلمة بدينها وجمعها على كلمة سواء بغض النظر عن جنسياتها ومذاهبها وألوانها ومستوياتها الاقتصادية أو التعليمية أو الاجتماعية وذلك من خلال اضطلاعها بالمهام الآتية :

١ - التنسيق بين المراكز والمؤسسات الاسلامية الأخرى فى انجلترا حتى لا تتحول الى ذرات متناثرة ومشتتة تعمل كل واحدة منها بطريقتها الخاصة دون علاقة تربطها ودون أن يجمعها هدف واحد ، وتسير على نفس الدرب .

٢ - تثقيف الجماهير المسلمة من خلال الوسائل الاعلامية المتاحة كالخطب والندوات والمحاضرات واللقاءات الثقافية المختلفة والكتب والنشرات وغير ذلك من الوسائل السمعية والبصرية والمقروءة التى يصدرها أو يستعين بها المركز .

٣ - مساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى من المسلمين وتقديم العون لهم ومد يد المساعدة لكل من يتعرض منهم لمواقف صعبة أو ظروف لا تحتملها طاقته .

٤ - تنقية التراث الاسلامى من الاخطاء وتعريف الجماهير المسلمة بأصول دينها ومساعدتها على الأداء الصحيح للعبادات الاسلامية .

٥ - تقديم الفتاوى الاسلامية فى مختلف القضايا النوعية التى تعترض حياة المسلمين فى المهجر لا سيما أن الجماهير المسلمة تواجه مشكلات خاصة تقف عاجزة عن معرفة رأى الدين فيها وهى مشكلات وقضايا تخص الناس فى المجتمع الأوروبى كقضايا الزواج والطلاق والزكاة والتعامل مع البنوك واستثمار الأموال وغير ذلك .

٦ - تعليم أبناء المسلمين أصول الدين الاسلامى ، وقواعد اللغة العربية حتى لا تنصهر الجماهير المسلمة وتذوب فى هذا المجتمع وتجذبها مظاهر الحياة به وتصبح جزءا من كيانه الدينى والفكرى فتنسى دينها ولغتها وتراثها . . فما أكثر المسلمين الذين لا يعرفون العربية ولا يعرفون عن الاسلام الا النذر اليسير الذى لا يؤهلهم للقيام بواجباتهم الدينية على الوجه الأكمل .

٧ - الاحتفال بالمناسبات الاسلامية المختلفة كالأعياد الاسلامية ومولد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وأول رمضان وليلة الاسراء النصف من شعبان وغير ذلك .

٨ - إتاحة الفرصة لتجميع المسلمين وتحقيق اللقاء بينهم فى المركز سواء لأداء الصلوات المختلفة ولا سيما صلاة الجمعة أو الاستماع وقراءة القرآن الكريم وحضور اللقاءات الجماعية الأخرى أو المشاركة فى الافراح والاتراح التى تكتنف حياة المسلمين ولا يجدون الا المركز حصنا لهم يجمعهم فى مناخ اسلامى صادق .

٩ - تحقيق الشعور بالانتماء Sense of Belonging لدى جماهير المسلمين لدينهم وتراثهم بما يمنحهم قوة ومنعة واقامة جسور من العلاقات الطيبة بينهم وبين أصولهم وتراثهم .

١٠ - تاهيل الجماهير المسلمة ليكونوا دعاة الى الله بين غير المسلمين تحقيقا لقوله تعالى « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى » (١) .

فهل حقق المركز الثقافى الاسلامى فى لندن - كبرى العواصم الأوروبية - هذه الأهداف وما مدى تعرض الجماهير المسلمة وغير المسلمة الكبيرة والصغيرة ، المتعلمة والجاهلة المقيمة فى لندن ، أو فى الضواحي ، الذكور والاناث لنشاط المركز ؟ وما هى معدلات هذا التعرض ؟ وما هى الاغراض التى تستهدفها الشرائح الجماهيرية المختلفة من وراء هذا الغرض ؟ وما مدى الاستفادة الفعلية من وراء هذا التعرض ؟ .

وما هو رأى الجماهير فى الانشطة المختلفة التى يضطلع بها المركز سلبا وإيجابا ؟

وهل استطاع المركز ان يكون له جمهورا مسلما فى انجلترا يتردد عليه ويستفيد من خدماته ؟

وما هى مكانة المركز فى المجتمع الانجليزى ؟

وما مدى استفادة غير المسلمين من نشاط المركز .

والمدى الذى أستطاع أن يحققه لنشر الدعوة واقناع غير المسلمين بدخول الاسلام ؟ .

وما هى الوسائل الاعلامية التى يستعين بها المركز لتقديم صورة محببة عن الاسلام الى غير المسلمين ؟ .

وهل فى استطاعة هؤلاء الرجال الذين يحملون على عواتقهم هذا العبء القيام بهذا الدور المنوط بالمركز وتحمل هذه المسئولية وعددهم لا يتعدى خمسة من الائمة والعلماء ؟ .

---

(١) سورة يوسف آية رقم (١٠٨) .



وما هي المجالات التي يمكن أن يضيفها المركز الى نشاطه لزيادة فاعليته وتمكينه من تحقيق أغراضه ؟ .

وهل أستطاع المركز نلبية الاحتياجات التي تنشدها الجماهير المسلمة وغير المسلمة من وراء انشائه والمقترحات التي تراهها الجماهير ضرورية لتطوير أنشطته ودفع عجلة العمل الاعلامي به ليكون مركز اشعاع مؤثر وفعال في حقل الدعوة الاسلامية ؟

وللاجابة على هذه التساؤلات لابد من اجراء دراسة علمية تطبيقية متأنية تضع أمامها هذه التساؤلات وتعمل على الاجابة عنها مستخدمة في ذلك طرق وأدوات البحث العلمي والأساليب الاحصائية الدقيقة من خلال منهج المسح الوصفي الذي يعد أقدر المناهج على تحقيق أهدافها .

### ● المجال البشري والجغرافي للدراسة :

أجريت هذه الدراسة على المركز الاسلامي الواقع في قلب العاصمة البريطانية على جمهور المترددين من مختلف الجنسيات والأعمال والمستويات التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية المختلفة لمدة شهر .

### ● اداة البحث :

استخدمت في هذه الدراسة استمارة استبيان تتضمن ( خمسة عشر ) سؤالاً ، وقد روعي في هذه الاسئلة تغطية مختلف جوانب البحث والاجابة على مختلف التساؤلات التي تستهدفها الدراسة لتحقيق الاغراض التي وضعت من أجلها .

وقد تم اعداد الاسئلة بلغة انجليزية ميسرة روعي في صياغتها البساطة والوضوح ، كما روعي عدم الاكثار من الاسئلة المفتوحة ، مع تقديم كافة البدائل المحتملة لكل سؤال تيسيراً على الباحث والمبحوث معا .

ووفقاً للقواعد العلمية المعروفة ثم اجراء دراسة استطلاعية تم تطبيقها على مجموعة من المترددين على المركز قبل البدء الفعلي في البحث ، ثم على ضوءها تم تعديل صياغة بعض الاسئلة واستبدال وتغيير بعضها الآخر .

## ● طريقة جمع البيانات :

استخدم الباحث أسلوب الاستبيان في جميع البيانات اللازمة لهذا البحث .

وقد كان الباحث يقوم بنفسه بتوزيع استمارات الاستبيان على جمهور المترددين على المركز كما كان يقوم بشرح أهداف البحث وتوضيح معنى كل سؤال وطريقة الإجابة، وتم توجيه هؤلاء المبحوثين إلى أمثل الطرق لاستيفاء البيانات المطلوبة والرد على كافة الاستفسارات الموجهة منهم لتوضيح الجوانب التي قد لا يدركون مغزاها .

وقد جمعت الاستمارة بين ميزات الاستبيان وميزات المقابلة Interview حيث كان يتم اللقاء في حضور الباحث والمبحوث لاستيفاء كل معلومة والرد على أي استفسار ووضع النقاط على الحروف بشأن كل سؤال تضمنته الاستمارة .

وفي نفس الوقت يترك للمبحوث الحرية المطلقة للاختلاء إلى نفسه والإجابة على مختلف الأسئلة في مناخ صحي وديمقراطي سليم .

## ● عينة الدراسة :

لم نجد هنا أفضل من العينة الزمنية لتحقيق الأغراض التي يستهدفها البحث حيث تم تحديد الفترة من ١٥/٩/١٩٨٧ وحتى ١٤/١٠/١٩٨٧ وهي فترة زمنية استغرقت شهرا .

وقد أعطى كافة رواد المركز فرصا متساوية لملء البيانات فقد وزعت استمارات البحث على جميع هؤلاء الرواد المسلمين الذين يترددون على المركز في هذه الفترة ، وذلك بعد توضيح أهداف الدراسة ، وقد بلغت الاستمارات الصحيحة والمستوفاة التي ملأها أصحابها وأكملوا بياناتها مائتي استمارة من بين ألف استمارة .

## ● خصائص مجموعة الدراسة :

### ١ - من حيث النوع :

بلغ عدد الذكور في عينة الدراسة ١٢٦ مبحوثا بواقع ٦٣٪ من جملة أفراد العينة وبلغ مجموع الإناث منهم ٧٤ مبحوثة بواقع ٣٧٪ وبذلك يصل عدد المبحوثين الذكور والإناث ٢٠٠ مبحوث .

## ب - من حيث فئات العمر :

- بتوزيع عينة الدراسة على مختلف الفئات العمرية اتضح ما يلي :
- بلغ عدد المبحوثين الذين تقل أعمارهم عن عشرين عاما ٢٣ مبحوثا بنسبة ١١.٥٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد المبحوثين الذين تقع أعمارهم بين ٢٠ الى ٣٠ عاما ٤٥ مبحوثا بنسبة ٢٢.٥٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد المبحوثين الذين تقع أعمارهم بين ٣٠ الى ٤٠ عاما ٤٨ مبحوثا بنسبة ٢٤٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد المبحوثين الذين تقع أعمارهم بين ٤٠ الى ٥٠ عاما ٦٢ مبحوثا بنسبة ٣١٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد المبحوثين الذين تصل أعمارهم الى ٥٠ عاما فأكثر ٢٢ مبحوثا بنسبة ١١٪ من جملة أفراد العينة .
- وبذلك يكون اجمالي المبحوثين في الفئات العمرية المختلفة في عينة الدراسة ٢٠٠ مبحوث بواقع ١٠٠٪ من جملة أفراد العينة .

## ج - من حيث الجنسية :

- بتوزيع عينة الدراسة على الجنسيات المختلفة بحسب القارات والجنسيات اتضح ما يلي :
- بلغ عدد الذين يحملون جنسيات عربية ٦١ مبحوثا بواقع ٣٠.٥٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد الذين يحملون جنسيات أفريقية غير عربية ١٦ مبحوثا بواقع ٨٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد الذين يحملون جنسيات آسيوية غير عربية ٤٥ مبحوثا بواقع ٢٢.٥٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد الذين يحملون جنسية بريطانية ٦٥ مبحوثا بواقع ٣٢.٥٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد الذين يحملون جنسية كندية ٣ مبحوثين بواقع ١.٥٪ من جملة أفراد العينة .
  - بلغ عدد غير المبين جنسياتهم ١٠ مبحوثين بواقع ٥٪ من جملة أفراد العينة .

وبذلك يصل حجم الذين يحملون جنسيات مختلفة ١٩٠ مبحوثا  
بواقع ٩٥٪ من جملة أفراد العينة ، و ٥٪ منهم لم يبينوا جنسياتهم .

#### د - من حيث المستوى التعليمي :

بتوزيع عينة الدراسة على مستويين تعليميين فقط منعا لالتباس مفهوم  
المستوى التعليمي لدى كثير من المبحوثين اتضح ما يلي :

- بلغ عدد الذين يحملون مؤهلات غير عالية ٩٠ مبحوثا بواقع ٤٥٪  
من جملة أفراد العينة .

- بلغ عدد غير المبين مستواهم التعليمي ٢٩ مبحوثا بواقع  
٤٠ر٥٪ من جملة أفراد العينة .

- بلغ عدد الذين يحملون مؤهلات عالية فأكثر ٨١ مبحوثا بواقع  
١٤ر٥٪ من جملة أفراد العينة .

- وبذلك يصل حجم الذين يحملون مؤهلات مختلفة ١٧١ مبحوثا  
بواقع ٨٥ر٥٪ من جملة أفراد العينة .

#### هـ - من حيث الإقامة :

بتوزيع عينة الدراسة على مكان الإقامة سواء في لندن حيث يقع  
المركز الاسلامي أم خارجها اتضح الآتي :

- بلغ عدد الذين يقيمون في لندن ١٤٩ مبحوثا بواقع ٧٤ر٥٪ من  
جملة أفراد العينة .

- بلغ عدد الذين يقيمون خارج لندن ٤٣ مبحوثا بواقع ٢١ر٥٪ من  
جملة أفراد العينة .

- بلغ عدد غير المبين اقامتهم ٨ مبحوثين بواقع ٤٪ من جملة أفراد  
العينة .

- وبذلك يصل حجم المقيمين في لندن وخارجها ١٩٢ مبحوثا بواقع  
٩٦٪ من جملة أفراد العينة .

وتكشف لنا هذه الأرقام عن الحقائق الآتية :

١ - التباين والتنوع في عينة الدراسة التي اشتملت على الذكور  
والإناث كما احتوت على جنسيات مختلفة ومستويات تعليمية متنوعة

وكذلك فئات عمرية متعددة ، كما تضمنت عناصر تقييم بمدينة لندن العاصمة وعناصر أخرى تعيش خارجها ولكنها تتردد على المركز ، وهذا يشير الى أن هذه الدراسة قد حاولت تغطية فئات شتى من جميع المترددين على المركز .

٢ - ان هذه الدراسة أباحَت الفرص المتكافئة للجميع لكي يسهموا بأرائهم ووجهات نظرهم فى القضايا التى طرحتها استمارة البحث . مما يؤكد التمثيل الصادق لمجتمع البحث دون تحيز لفئة دون أخرى وهو ما تقع فيه كثير من البحوث وما يحذر منه العلماء والباحثون .

٣ - يلاحظ أن أكثر الفئات العمرية التى اشتملت عليها عينة الدراسة هى التى تقع بين الفئة العمرية من أربعين الى خمسين عاما ، وهى الفئة التى تجاوزت الأربعين وحققت ما تصبو اليه ، ثم ذهبت تشكر الله على نعمه امتثالا لقول الحق جلا وعلا ( حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى ان أشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى انى تبت اليك وانى من المسلمين ، (١) .

يليه الذين تجاوزوا الثلاثين وهى الفئة التى تعيش فترة الشباب فى هذا المجتمع ، ثم تلى ذلك فى الترتيب الذين تقل أعمارهم عن عشرين عاما مما يؤكد أن العقيدة الإسلامية لا ترتبط فقط بالشيوخ والذين غربت حياتهم ولكنها عقيدة المسلم بغض النظر عن سنه ، ثم الذين تجاوزوا الخمسين عاما وهى فئة الشيوخ الذين تقل قدرتهم على الحركة والنشاط وغالبا ما يؤدون الفرائض فى المنازل .

٤ - يلاحظ أن الغالبية العظمى من الذين يترددون على المركز من جملة أفراد العينة يحملون الجنسية البريطانية ، وهذا يؤكد النجاح النسبى للمركز فى جذب الجماهير غير المسلمة ونشر الدعوة بينهم ، كما يحمله فى نفس الوقت مسئولية تأهيل هؤلاء ليكونوا دعاة للإسلام فى مجتمعاتهم المحلية ، بين أسرهم ومقار عملهم ونشاطهم ومحال إقامتهم من خلال القدوة والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، يلى ذلك العرب المقيمون فى إنجلترا ، وهؤلاء الذين يحافظون على عقيدتهم ودينهم فى هذا المجتمع ، والعرب هم القوم الذين اختصهم الله وبعث فيهم رسولا منهم ليحملوا رسالته من بعده الى الدنيا كلها ، أما الآسيويون فقد احتلوا المركز الثالث حيث تقيم أعداد كبيرة من

(١) سورة الأحقاف : آية رقم (١٥) .

الباكستانيين والهنود المسلمين وغيرهم في لندن ، ويشكلون قوة  
إسلامية لها وزنها هناك .

٥ - على الرغم من أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يقيمون في  
لندن إلا أن نسبة لا بأس بها من غير المقيمين في العاصمة البريطانية  
يترددون على المركز ويتحملون مشقة الانتقال إليها لكي يؤدوا العبادات  
الإسلامية ويشاركوا اخوانهم في أداء المناسك والاستفادة من الخدمات  
المختلفة التي يقدمها المركز والجهود الإعلامية التي يؤديها ، وقد  
يكون منهم عابر سبيل جاء لمهمة أو زيارة ولكنهم في نفس الوقت  
يحرصون على الاتصال بالمركز والتفاعل مع الأنشطة التي يقوم  
بها هناك .

٦ - أما المستويات التعليمية المختلفة فقد قسمت الى قسمين رئيسيين بعد  
ما تبين أن كثيرا من المبحوثين قد أنضوى تحت قسمين رئيسيين فقط  
نظرا لطبيعة النظام التعليمي في إنجلترا الذي يختلف عنه في مصر،  
وحيث ان التقسيمات التي لدينا لا تنطبق تماما على هذا النظام ، وعلى  
الرغم من أن الغالبية من المبحوثين لا تحمل مؤهلات عليا ، إلا أن  
العينة قد احتوت على نسبة كبيرة ممن يحملون مؤهلات عليا وهؤلاء  
بحكم امكاناتهم وثقافتهم يمكن أن يقوم المركز بتدريبهم وتكليفهم  
بمهمة الدعوة فهم أقدر على تحمل مسؤولياتها ، كما تدل هذه  
النسبة أيضا على أن التعليم لا يضعف العقيدة لان الاسلام دين علم  
وفكر ، ولا توجد ديانته من الديانات حثت على التعليم كما حث  
الاسلام عليه ورفع قدر العلماء وبوأهم مكانة سامية بين الناس تأكيدا  
لقوله تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » (١) ولقول رسوله  
صلى الله عليه وسلم : « فضل العالم على العابد سبعون درجة » .

---

(١) سورة فاطر آية رقم (٢٨) .

## الفصل الرابع



نتائج الدراسة الميدانية





## ● أولا : معدلات التعرض لانشطة المركز :

( الجداول من ١ - ٤ ) :

١ - أسفرت الدراسة عن أن غالبية المبحوثين يترددون على المركز الاسلامي في لندن بواقع ٨٨,٥٪ من جملة أفراد العينة ، وهي نسبة كبيرة اذا ما قارناها بنسبة غير المترددين . الا أن ٥٤,٥٪ من هؤلاء يترددون على المركز بصفة دائمة وهي هنا نسبة كبيرة أيضا تشير الى كثافة التردد المنظم على المركز والحرص على المشاركة في نشاطه وذلك مقابل ٣٤٪ يترددون على المركز أحيانا أى بصفة غير منتظمة و ١٠٪ يترددون نادرا ، ونرى هنا أن هؤلاء لو وجدوا ما يشدهم ويغريهم سوف يتحولون الى جماهير دائمة تحرص على الانتظام في التردد على المركز والتعرض لانشطته المختلفة .

وكتشفت الدراسة عن ان ثلاثة أفراد فقط بنسبة ١,٥٪ من جملة أفراد العينة لا يترددون على المركز إطلاقا كما أفادت ان ٨٣٪ من جملة الذين يترددون على المركز بصفة منتظمة يقيمون في لندن وهذه نتيجة طبيعية يساعد عليها قرب اقامتهم من المركز وسهولة الوصول اليه مقابل ١٤,٧٪ يقيمون خارج لندن ولكنهم يحرصون على التردد بصفة منتظمة وهذا يدل على قدرة المركز على جذب عدد من المسلمين يحرصون على الانتظام في التردد عليه حتى لو كلفهم ذلك عناء السفر والجهد والمال . جدول رقم (١) :

٢ - وعلى الرغم من ان الدراسة كشفت عن ارتفاع نسبة المترددين على المركز بصفة منتظمة بين الاناث ٦٠,٨٪ بدرجة تفوق نسبة الذكور ٥٠,٨٪ الا أن القارق النسبي هنا ليس له دلالة احصائية (١)،

(١) قيمة ٢,٧٨

(٢) قيمة ١,٣٧

وهذا يدل على أن النوع هنا لا يعتبر عاملاً مؤثراً على معدلات الانتظام في التردد على هذا المركز ، أى ان المرأة هنا تشارك في أنشطة المركز شأنها في ذلك شأن الرجل بخلاف ما هو حادث في النشاط الدينى في البلاد الاسلامية نفسها حيث ان معدلات مشاركة المرأة في هذا النشاط الذى تقوم به المؤسسات الاسلامية بها محدود للغاية وقد ينعدم تماماً وهذا يشير الى ما يلى :

( أ ) ان حرية المرأة في هذه المجتمعات لا تشكل عقبة تمنعها من الاسهام في العمل الاسلامى بها والمشاركة في هذا النشاط بل على العكس فان هذه الحرية التى تتمتع بها في هذه المجتمعات تدفعها دفعا الى الاسهام والمشاركة والتعرض لانشطة المركز المختلفة ، كما ان المناخ الذى تتيحه هذه المجتمعات للمرأة الغربية في الزواج والحب والاختلاط بصفة عامة لم يؤثر في عقيدة المرأة المسلمة أو يدفعها الى الغواية ذلك ان هذه المرأة لا تقل عن الرجل اقبالا على دينها وتمسكها بعقيدتها ، وحين تقتنع بالاسلام فانها تحرص عليه كما تحرص الرجل سواء بسواء .

( ب ) ان المركز يقدم خدمات متوازية للرجل والمرأة على السواء المرأة تستطيع أداء العبادات من صلاة وقراءة القرآن وزكاة داخل المركز كما انها تحضر دروسا دينية وتعليمية وكذلك تستفيد من الخدمات التى تقدمها المكتبة وغير ذلك من الانشطة المختلفة التى يضطلع بها المركز ، جدول رقم (٢) .

٣ - وكشفت الدراسة عن أن أكثر الفئات العمرية ترددا على المركز بصفة منتظمة جاءت من بين من هم دون العشرين عاما ٦٩.٦٪ ، ثم جاء ذوو الأربعينيات في المرتبة الثانية بنسبة ٦١.٣٪ وجاءت أقل الفئات العمرية ترددا على المركز بصفة دائمة من ذوى الثلاثينيات ٣٧.٥٪ وقد يرجع السبب من وراء ارتفاع معدلات التردد على المركز والتعرض لنشاطه بين ذوى الأعمار الصغيرة هو الاستفادة من الدروس المنتظمة في اللغة العربية والدين الاسلامي والتي ينظمها المركز لأبناء المسلمين هناك ، أما من يقعون في الثلاثينيات وأغلبهم من العاملين الذين يرتبط برنامج حياتهم بنظام العمل في انجلترا والذي يستغرق معظم النهار قد لا يتاح لهم الوقت الكافى للتردد المنتظم على المركز وقد يكون منهم من لا يتعرض لانشطة المركز نهائيا بحكم ظروفهم ولعل المركز هنا مطالب بايجاد جسور من العلاقة بينه وبين هذه الفئة والعمل على الوصول اليهم وتمكينهم من التعرض لانشطته وذلك من خلال المطبوعات والوسائل السمعية والبصرية وغير ذلك حتى

لا يستغرقهم النشاط الاقتصادي والكسب المادي ونظام العمل مما قد يفقدتهم الكثير مما يجب معرفته وتعلمه من أمور دينهم .

٤ - تقاربت نسبة المترددين بشكل منتظم من بين الحاصلين على مؤهلات عليا فأكثر ٥٣١٪ مع نظرائهم ممن هم أقل تعليما ٥٢٢٪ وهذا يعنى ان التعليم لا يعد عاملا مؤثرا فى معدلات التعرض لأنشطة المركز والمشاركة فى أعماله والتفاعل مع نشاطه ، وكليهما يتردد على المركز ويتعرض لنشاطه بنفس القدر الذى تتعرض له الفئة الأخرى إلا أن هذه النتيجة لا يعول عليها كثيرا نظرا لارتفاع نسبة المترددين بانتظام بين غير المبين تعليمهم حيث بلغت ٦٥٪ .

### ● ثانيا : الأغراض التى تستهدفها الجماهير من التردد على

#### المركز : الجداول من ( ٥ - ٨ )

١ - كان لابد ان تعنى الدراسة هنا باستكشاف ومعرفة الأسباب التى دفعت الجماهير للتردد على المركز الإسلامى وذلك لتحديد المهمة الاعلامية التى يضطلع بها ويتضح دورها بين مهام المركز الأخرى كالعبادات وعقود الزواج ، واقامة الحفلات ، والاسهام فى المناسبات الإسلامية المختلفة أى أن هذه الدراسة تستهدف تحديد الدور الاعلامى للمركز الإسلامى بين أنشطته الأخرى .

وقد أسفرت الدراسة عن أن أداء صلاة الجمعة تأتى على رأس العوامل التى تدفع الجماهير المسلمة للتردد على المركز ، واحتلت هذه المهمة المركز الأول بين أنشطته بنسبة ٣١٦٪ من جملة الاجابات ويرجع ذلك للاعتبارات التالية :

( أ ) ان فريضة الجمعة هى الصلاة التى لا يمكن التجاوز عنها بخلاف الفرائض الأخرى التى يمكن أداؤها فى البيت أو فى العمل أو فى أى مكان آخر ، ولهذا تحرص الجماهير المسلمة على التوجه الى مسجد المركز لهذا الغرض .

( ب ) انها المناسبة الأسبوعية التى تلتقى فيها الجماهير المسلمة بعضها ببعض فى هذا الجمع الهائل الذى يتجاوز ثلاثة آلاف مصل كل أسبوع . والذى يصعب جمعهم فى أى مناسبة أخرى كما لا تستطيع أى وسيلة أخرى منافستها فى هذا الصدد .

( ج ) تكشف هذه النتيجة عن الأهمية الدينية والاعلامية لخطبة الجمعة والدور الاعلامي المتميز الذي يمكن ان تلعبه في حياة الجماهير المسلمة

ففي هذه المناسبة تأتي الجماهير سعيدة وراضية وصادقة مع نفسها ومع خطيب الجمعة ، هذا الرجل الذي يحمل كتاب الله وينهل منه ، كما ينهل من سنة الرسول وسيرة السلف الصالح فلا مجال هنا للجدل والنقاش أو الاعتراض على شيء مما يقوله .

( د ) انها فرصة ذهبية للمركز لكي يجمع قلوب المسلمين ويوحد كلمتهم ، ويعالج قضاياهم وينصح لهم ، فلن نجد وسيلة اعلامية قادرة على تجميع هذا الحشد الهائل من الجماهير مثل هذه الوسيلة الساحرة والفاعلة .

( هـ ) ان خطبة الجمعة تسبقها قراءة القرآن الكريم وتعقبها المحاضرات والمواعظ الدينية فتدعم الاتجاهات المطلوبة وترسخ ما قاله الخطيب أثناء الخطبة

واحتلت معدلات الاقبال الجماهيري على الدروس الدينية المرتبة الثانية بعد خطبة الجمعة محققة ٣٢٧٪ من جملة الاجابات والدروس الدينية هي بمثابة محاضرات تلقى بشكل منتظم تتناول كل واحدة منها قضية أو موضوعا لتعالجه معالجة اسلامية ، وتضع النقاط على الحروف بشأنه .

واذا كانت الخطبة تتميز بقوةها المؤثرة في مشاعر الجماهير وعواطفهم فان الدروس تستطيع ان تؤثر في عقول هذه الجماهير واذهانهم لانها تتناول الواقع بشكل علمي ومنظم ، ونتاج فيها الفرصة للمناقشة والجدل والأخذ والعطاء فهي اتصال ذو اتجاهين بين المرسل والمستقبل معا في حين ان خطبة الجمعة هي اتصال ذو اتجاه واحد من جانب الخطيب فقط حيث لا توجد فرصة للنقاش ولا يوجد مجال للأخذ والعطاء كما هو الحال في الدروس الدينية .

وهذه النتائج تشير الى تفوق العمل الاعلامي - سواء تم في صورة خطابة أم محاضرات - على كل الاغراض الأخرى التي يستهدفها الجمهور من معاودة المركز الاسلامي والتردد عليه .

أما الأهداف الأخرى التي تدفع الجماهير للتردد على المركز فقد احتلت مراكز ثالية للأغراض الاعلامية فجاء التردد لحضور المناسبات الدينية الأخرى في المرتبة الثالثة بواقع ١٥٨٪ من مجموع الاجابات،

وجاء الحضور لأداء الصلوات الأخرى بصفة عامة في المرتبة الرابعة بواقع ١٣٦٪ من مجموع الاجابات .

أما التردد على المركز للقراءة والاطلاع في مكتبة المركز فقد جاء في المرتبة الخامسة بواقع ٦٧٪ فقط من مجموع الاجابات ؛ وهذا يشير الى أن المكتبة لم تستطع القيام بالدور الاعلامي والثقافي والعلمي المنوط بها على الوجه الأكمل وقد يرجع ذلك الى فقر في امكاناتها وفي كمية المطبوعات التي تحتويها وفي عدم استعانتها بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة لاغراء الجماهير على التردد عليها والاستفادة من خدماتها أي أنها لا تسهم هنا بقدر معقول في خلق جسور من الاتصال بينها وبين المسلمين ، وربما تجد الجماهير في مكتبات الجامعات والمراكز الثقافية الأخرى من الكتب الإسلامية ما يلبي احتياجاتها ويشبع رغباتها في القراءة بصورة أفضل .

وأهذا يحتمل المسؤولين عن المركز ضرورة العناية بمكتبة المركز والعمل على تزويدها بالمتطلبات التي تمكنها من منافسة المكتبات الأخرى المزدهرة في انجلترا والاسهام بدور فعال في الاتصال وخلق جسور من العلاقة بينها وبين هذه الجماهير .

وقد شاهد كاتب هذه السطور على سبيل المثال مكتبة المؤسسة الإسلامية Islamic Foundation في مدينة ليستر Leicester شمال لندن ، ولاحظ كثرة عدد المترددين عليها من الباحثين وغيرهم واسهامها في تزويد من يشاء سواء من المسلمين أم غير المسلمين بالثقافة والفكر الإسلامي ؛ ويرجع ذلك الى الامكانيات المتوافرة فيها والى استخدامها لمختلف الوسائل السمعية والبصرية والطباعية الحديثة والى وجود كمية لا بأس بها من المراجع الهامة في كل ما يهم الباحثين عن الحقيقة في الدين الاسلامي

وأجاب ٣٢٪ شأنهم يترددون على المركز من أجل الدروس والمحاضرات وافاد ٦٤٪ بانهم يترددون على المركز لأغراض أخرى تخصهم .

٣ - وبدراسة العلاقة بين أسباب التردد على المركز الاسلامي ومخال الإقامة لمعرفة أوليات هذه الأسباب سواء لدى المقيمين في لندن أو خارجها ؛ كشفت الدراسة عن تطابق اجابات الباحثين في ترتيب هذه الأغراض تطابقا تاما ووجد ارتباطا كاملا بين متغير الإقامة وأهداف التردد على المركز (١)

(١) ارتباط سبيرمان ٠٩٩

وهذا يدل على أن الهدف من التردد على المركز لا يتأثر بمكان الإقامة ،  
أى أن الذين يترددون على المركز يتفقون فى أولويات أغراض هذه  
التردد بغض النظر عن محال إقاماتهم ، أى أنه كلما كانت الخدمة  
تؤدى بطريقة أفضل تزداد معدلات التردد والعكس صحيح لهذا  
النشاط ، وهذا يحمل المركز مسئولية الارتقاء بمستوى الخدمة  
والإداء فى الأنشطة التى لم تحرز إقبالا جماهيريا عليها مثل الخدمة  
المكتبية .

٣ - كما كشفت الدراسة عن أن عامل الجنس ليس له هو الآخر تأثير  
يذكر فى أولوية الأهداف من التردد على المركز حيث وجد اتفاق فى  
الترتيب بين الذكور والإناث فاحتلت خطبة الجمعة المرتبة الأولى  
لكليهما ، وهذا يدل على أن المرأة المسلمة فى انجلترا شأنها شأن  
الرجل حريصة على صلاة الجمعة والالتقاء بأخواتها المسلمات فى  
مسجد المركز لأداء هذه الفريضة ، كما جاء الاستماع للدروس الدينية  
فى المرتبة الثانية للجنسين معا وهذا أيضا يدل على أن المرأة تهتم  
بحضور الدروس الدينية ، كما تدل على أن المركز يعطى اهتماما  
لهذا النوع من النشاط وجاءت القراءة فى مكتبة المركز فى المرتبة  
الخامسة لكليهما ، وهذا يؤكد مرة أخرى أن خدمات المكتبة التى يقدمها  
المركز لجمهور المسلمين والمسلمات لا تلبى احتياجاتهم ولا تجذبهم  
إليها .

والفارق الوحيد الذى اختلفت فيه الأولوية فى أغراض التردد لدى  
الذكور عنها لدى الإناث هو فى حضور المناسبات الدينية حيث أن  
هذا الهدف جاء فى المرتبة الرابعة لدى الذكور والمرتبة الثالثة لدى  
الإناث .

وقد أكدت الدراسة على وجود ارتباط بين متغير الجنس وأولويات  
أهداف التردد على المركز الإسلامى وحقق معاملة الارتباط هنا  
٩٤ : (١) .

٢ - أما من حيث السن فقد كشفت الدراسة هنا أيضا عن وجود تطابق  
ملحوظ بين مختلف الفئات العمرية وترتيب أولويات التردد على  
المركز الإسلامى ، وبلغ معامل التطابق ٨٤ : ٠ فاتفقت الفئات العمرية  
جميعها على أن الذهاب الى المركز لأداء صلاة الجمعة هو أول الأهداف  
التي تجذبهم للتردد على المركز بواقع ٣١٦ : ٠٪ من جملة الاجابات ،  
وجاء الاستماع الى الدروس الدينية فى المرتبة الثانية كعامل جذب .

---

(١) معامل ارتباط سيرمان ٩٤ : ٠

للتردد على المركز لكل الفئات العمرية بواقع ٢٢٧٪ ما عدا كبار السن الذين قد لا تسمح لهم ظروفهم الصحية بالتردد أسبوعيا على المسجد لأداء الصلاة والاستماع للخطبة ، كما جاءت المناسبات الدينية فى المرتبة الثالثة التى تجذب مختلف الفئات العمرية للتردد على المركز بواقع ١٨٪ من مجموع الاجابات باستثناء كبار السن الذين تتحكم فى نشاطهم ظروفهم الخاصة ، واتفقت جميع الأعمار على أن أداء الصلاة بصفة عامة فى مختلف الأوقات يعد هدفا رابعا لهم يشدهم للتردد على المركز الاسلامى بواقع ١٣٦٪ من مجموع الاجابات وتراجع دور المكتبة هنا أيضا فاحتل المرتبة الخامسة ولم يحرز هذا الهدف سوى ٦٧٪ من جملة الاجابات المدرجة .

- وبتوزيع اجابات المبحوثين حسب المستوى التعليمى تبين وجود ارتباط كبير بين جميع الفئات التعليمية وبين أغراض التردد على المركز الاسلامى .

وهكذا اتفقت جميع الشرائح الجماهيرية بمستوياتها المختلفة سواء كانوا مقيمين فى لندن أم خارجها ، وسواء كانوا ذكورا أم إناثا وسواء كانوا شيوخا أم شبابا أم صبيانا وسواء كانوا حاصلين على أعلى الدرجات العلمية أم ادناها على ان صلاة الجمعة وبالتالي التعرض لخطبتها هو أهم العوامل التى تربطهم بالمركز الاسلامى وهذا يؤكد الدور المميز الذى تلعبه هذه الوسيلة الاعلامية فى التأثير على الجماهير ، كما ان هذا يحمل القائمين على المركز مسئولية بذل جهود مضاعفة للارتقاء بمستوى الخطبة وانتقاء كلماتها وموضوعاتها والاختيار الدقيق لكل من يتصدى لهذا العمل الاعلامى الهام متحملا هذه المسئولية الضخمة ذلك ان خطبة الجمعة كواحدة من أهم وسائل الاتصال الاسلامى تقوم بمهام متعددة اعلامية وتعليمية وثقافية ودينية وفكرية لا تدانيها أى من وسائل الاتصال الأخرى مهما بلغت قدراتها وامكانياتها .

وتأتى الدروس الدينية لتشبوأ منزلة كبيرة بعد خطبة الجمعة وهى تكملها وتسد جوانب النقص التى قد لا تستطيع الخطبة القيام بها فى الأداء الاعلامى ، والمحاضر هنا أيضا لابد أن يكون على مستوى المسئولية الدقيقة التى يقوم بها فى هذا المجال ، ويجب ان يكون على درجة رفيعة من المقدرة والثقافة وان تتوافر لديه الملكة الاعلامية اللازمة التى تؤهله لأداء هذا الدور .

أما المناسبات الدينية وهى بمثابة مهرجانات اسلامية متميزة لو أحسن استثمارها والاستفادة منها وتوظيفها التوظيف الأمثل لبث الرسالة

الاعلامية المناسبة لاسهمت في تحقيق انجازات كبيرة ، ففي كل مناسبة .  
تبرز قضايا وأمور تكتنف حياة المسلمين يمكن الاعداد لها وتهيئة الاذهان .  
لتناولها بالشكل الذي يخدم الهدف الذي أقيم هذا المركز من أجله وهو  
نشر الاسلام وتعريف الجماهير به وترسيخ المفاهيم الصحيحة واقتلاع  
الأفكار الخاطئة من اذهان هذه الجماهير ، وتحقيق الوحدة بين المسلمين  
وبث الحب بينهم بغض النظر عن الجنس واللون والأصل والعرق .

وتؤكد نتائج الدراسة لدى كل الفئات ان المكتبة بامكاناتها المحدودة .  
لا تشكل عنصر جذب للجماهير المسلمة شيوفا أو شبابا أو صبياناً  
مقيمين في لندن أو خارجها ، حاصلين على أعلى الدرجات العلمية أو أذناها  
هذا في الوقت الذي يجب ان تؤدي المكتبة دورها الاعلامي والتثقيفي  
والحضاري ، وهنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة الاهتمام بالمكتبة وتزويدها  
بالمراجع والدوريات والوسائل السمعية والبصرية لكي تسهم في تزويد  
المسلمين وغير المسلمين بالمعلومات اللازمة وهذا يلقي على القائمين على أمر  
المركز مسئولية تطوير العمل المكتبي بما يمكنه من أداء دوره على الوجه  
الأكمل .

### ● ثالثاً : موقف الجماهير من أنشطة المركز : ( الجداول من ٩ - ١٢ )

١ - بسؤال عينة الدراسة ممن يتصلون بالمركز ، ويتعرضون  
لنشاطه عن أهم الأنشطة التي يرون أن المركز يهتم بها ويعطيها أولوية  
وذلك لتقييم هذه الأنشطة كما تراها الجماهير فلا يجب ان يكتفى بما  
أصدره من تنظيمات ولوائح تحدد نشاطه ودوره ، ذلك ان الجماهير التي  
تتردد عليه وتلمس هذا النشاط هي أقدر على الفهم والمعرفة . وابداء رأيها .  
في أفضل الأنشطة المقدمة .

وقد جاءت الدروس الدينية على رأس الأنشطة التي ترى الجماهير  
انها أكثر مجالات العمل التي يركز المركز عليها جهوده محققة ١٢٥٪ من  
مجملة اجابات مجموعة الدراسة ، وهذا يدل على اهتمام المركز بهذا النوع .  
من النشاط الاعلامي وقدرته على توظيف هذه الوسيلة .

والدروس الدينية من الأنشطة المتاحة في كل وقت لانها غير مرتبطة  
بيوم أو ساعة معينة مثل خطبة الجمعة ، والدرس أحوج ما يكون الى جهد  
كبير من الداعية لان الموضوع أو الآية أو الحديث الذي يتناوله يفرض  
عليه الدقة ، وطول التأمل والوقوف عند كل كلمة بل عند كل حرف  
احياناً ، وجمهور الدرس الديني يكون عادة أقل من جمهور الخطبة ، وهذا



يتيح الفرصة للداعية للتأثير في مستمعيه وانشاء صلات روحية تعارفيه وعملية بينه وبينهم .

وعلى الرغم من أن خطبة الجمعة جاءت على رأس العوامل التي تدفع الجماهير الى التردد على المركز الاسلامي الا أن تركيز نشاط المركز في مجال الدروس الدينية احتل المرتبة الأولى قبل خطبة الجمعة ، ولعل هذا يرجع الى أن الخطبة وصلاة الجمعة فريضة يؤديها المركز بصورة تلقائية ودور المركز في هذا الصدد أساسى مفروض عليه ، أما الدروس الدينية فهي تمثل الاسهام الاعلامي الفعلي الذي يقدمه الى الجماهير ، لأن خطبة الجمعة هي بمثابة واجب طبيعي على المركز ، وجماهير المسلمين في يوم الجمعة تؤدي فريضة مقدسة لا يجوز لها أن تقام الا في المسجد وبالتالي فهي مطالبة بالتوجه الى مسجد المركز يوم الجمعة من كل أسبوع لأداء هذه الفريضة أيا كان موضوعها ، ومستوى أدائها

وجاء ( نشر الدعوة بين غير المسلمين ) في المرتبة الثانية من أولويات أنشطة المركز كما تراها الجماهير وذلك بواقع ١١٦٪ وهي مسئولية جسيمة لأن المركز يقع في مجتمع يمثل فيه المسلمون نسبة ضئيلة وبالتالي فالمجال أرحب ، والفرصة متاحة لنشر الاسلام بين غير المسلمين في هذا المجتمع لا سيما أن النظام الانجليزى يقوم على فكر ليبرالى علمانى حر يستند على حرية الفكر والعقيدة ويعطى الفرصة للأديان والايديولوجيات المختلفة لكي تمارس شعائرها وتنشر آراءها ومبادئها ولا يقهر هذا النظام حرية احد في اعتناق ما يشاء من عقائد وأديان بل ولا يمانع في تحويل دور العبادة من خدمة دين الى خدمة دين آخر ، وقد تحولت بعض الكنائس التي اشتراها مسلمون الى مساجد دون غضب أو مقاومة من أحد . وقد شهد الباحث كثيرا من غير المسلمين يترددون على المركز لاشهار اسلامهم طوعا وبارادتهم الحرة .

أى ان كل الظروف مهيأة للمركز الاسلامي لكي يؤدي دوره بفاعلية لنشر الاسلام والتعريف به في هذا المناخ المواتى وهذا يتطلب رجسالا على مستوى فكرى وفنى ودينى رفيع يعرفون لغة القوم الذين يخاطبونهم، ويعرفون أصول دينهم معرفة متعمقة ، ويعرفون كيف يوظفون فنون الاعلام وأدواته توظيفا علميا منظما ليتمكنوا من حمل الأمانة وتبليغ الرسالة والاعلام بالحقيقة الخالدة التي حملها رسول الله ( ص ) وصحابته وخلفه الصالح ونشروا بها هذا الدين في مشارق الأرض ومغاربها .

وفي الترتيب الثالث من اجابات المبحوثين جاءت ( اقامة الصلوات ) من بين الأنشطة الرئيسة التي ترى الجماهير ان المركز يأخذها على عاتقه

محتفه بذلك ١٠٩٪ وهو أمر طبيعي نظرا لأن المركز يضم بين مكوناته مسجدا ضخما يتسع لحوالى ثلاثة آلاف مصل يؤمهم أحد أئمة المسجد الأربعة الذين أوفدهم الأزهر ووزارة الاوقاف المصرية لحمل رسالة الدعوة هناك ، كما أوفد غيرهم للعمل فى بعض المساجد والمراكز الاسلامية فى انجلترا وغيرها من دول العالم ، وفى الحقيقة ان الأزهر لا يزال يؤدي دورا رائدا فى حقل الدعوة الاسلامية على الصعيد العالمى على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها مصر .

أما دور المركز فى ( تحقيق الوحدة وتهيئة المجال لجمع شمل المسلمين من خلال اللقاءات والمناسبات واقامة الشعائر ) فقد جاء فى المرتبة الرابعة من اجابات المبحوثين بواقع ١٠٣٪ من مجموع الاجابات وهى مهمة دقيقة ومسئولية هامة اذا نجح المركز فى تحقيقها ، لانه بذلك يحقق انجازا كبيرا يفتقده المسلمون فى مختلف البلاد الاسلامية وذلك بسبب الخلافات السياسية والمذهبية والعرقية والجنسية، ويمكنه بذلك أن يقدم نموذجاً جديراً بالتقدير والتبجيل . فالمسلمون ضعفوا منذ تفرقت وحدتهم وتشتت شملهم فتخلفوا عن ركب الحضارة والتقدم فى مختلف الميادين وأصبحت دولهم - رغم ما بها من خيرات - تعاني من الفقر الاقتصادي والردة الحضارية والتخلف العلمى والثقافى ، وأصبحوا فريسة سهلة للاغنياء والأقوياء فى العالم واستعمرت دولهم هذا فى الوقت الذى تتحد فيه دول لا تربطها ببعضها هذا الرباط القوى الذى يربط المسلمين .

وجاء نشاط المركز فى ( حل مشكلات الجماهير المسلمة ) التى تتردد عليه فى المرتبة الرابعة أيضاً محققاً ١٠٤٪ من جملة الاجابات . والمسلمون فى دول المهجر يعانون من مشكلات نوعية (ويواجهون صعوبات خاصة قد لا يوجد نظير لها فى المجتمعات الاسلامية لانهم يعيشون واقعا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا خاصا وهذا يتطلب فئة خاصة من الرجال الذين يتميزون بعمق فى علمهم وفكرهم ، وسعة أفق وثقافة واسعة وفهم متميز لطبيعة المجتمع ونوعية المشكلات التى تفرض نفسها على ساحة الأحداث .

وحقق النشاط الذى يؤديه المركز فى ( تعليم النشء أصول دينهم ) مثل نشاطه الخاص فى جمع شمل المسلمين وحل مشكلات المترددين نفس المعدل ١٠٣٪ وهو دور حيوى هام يضطلع به المركز لانقاذ أبناء المسلمين الذين يعيشون فى انجلترا من الضياع وفقدان هويتهم الاسلامية فهم يتعلمون فى مدارس انجليزية ويتلقون ثقافتهم من روافد فكرية انجليزية ويتعلمون اللغة الانجليزية فقط ويتعرضون بشكل يومية لأجهزة

للاعلام البريطانية ويعيشون حياة اجتماعية خاصة فى هذا المجتمع الذى يمارس نشاطه بصورة قد تختلف تماما عن الحياة الاسلامية وأصول التربية كما أرادها الله لهؤلاء الصغار وكما ترجمتها سنة رسوله . من هنا يصبح على المركز ان يكتف نشاطه فى هذا المجال بما يمكنه من الحفاظ على هؤلاء الصغار الذين كادوا يفقدون هويتهم فى المناخ والذين لم يجد معظمهم من آبائهم الرعاية الكافية والتربية الاسلامية الصحيحة ، نظرا لمسرعة ايقاع الحياة فى هذا المجتمع فلا يجدون لديهم وقتا لتعليم أبنائهم تعليما اسلاميا ، وقد تبهرهم الحياة الغربية ببريقها وجاذبيتها .

وفى المرتبة الخامسة من أنشطة المركز جاء ( احياء المناسبات الدينية ) بواقع ٩٥٪ من مجموع الاجابات مثل الاعياد الاسلامية وليالى رمضان ولا سيما ليلة القدر وليلة الاسراء والمعراج والنصف من شعبان وغير ذلك ، وهى مناسبات تتجمع فيها الجماهير المسلمة فى حب واخاء ، ويتم فيها الاتصال المباشر بينهم ، وفى هذا تأكيد لوحدهم وسبيل لتعارفهم واسهام فى حل مشكلاتهم ومناقشة لقضاياهم .

ومن الأنشطة الاعلامية التى افادت عينة الدراسة ان المركز يقدمها ( اصدار النشرات الاعلامية الدينية ) ، وجاء هذا النشاط فى المرتبة السادسة محققا ٧٪ من اجمالى الاجابات وهى نشرات ارشادية محدودة توزع مجانا ويصدرها المركز بصورة غير منتظمة ، وفى الواقع ان هذه النشرات لا تكفى لاشباع احتياجات الجماهير ، والمركز يفتقد التخطيط العلمى والعمل الاعلامى المنظم فى هذا الصدد نظرا لأهميته البالغة لابلاغ الجماهير المسلمين منهم وغير المسلمين - بحقيقة هذا الدين كما يفتقد الى صحيفة أو مجلة قوية تصدر باللغة الانجليزية تحتوى على كل الفنون الصحفية وتوجه للجماهير لا سيما هؤلاء الذين يجهلون مبادئ الاسلام أو لا يعرفون عنه الا الصورة المشوهة التى تقدمها بعض أجهزة الاعلام المعادية والتى لا تريد لهذا الدين ان ينتشر ولا تريد للمسلمين خيرا ، واصدار هذه المجلة فى مدينة كمدينة لندن مسألة ليست صعبة ولكن المركز ليست لديه الامكانيات المادية أو الطاقات البشرية التى تستطيع أداء هذا الدور الذى يتطلب كوادر مؤهلة لهذا الغرض .

وفى المرتبة السابعة جاء نشاط المركز ( لتحقيق المصالحات بين المسلمين ) وحقق هذا النشاط ٦٣٪ من جملة الاجابات ، وهى مسألة ضرورية لنزع الخلافات واقتلاع الكراهية وبث الحب بدلا منه لكى يتعاون المسلمون جميعا على نشر دعوتهم ، ولكى يظهروا بمظهر طيب يجذب غير المسلمين لدخول الاسلام .

واحتل نشاط المركز فى مجال (عقد الزيجات بين المسلمين والمسلمات أو بينهم وبين غير المسلمات من الانجليزيات ) المرتبة الثامنة محققا ٥٧٪

وهي ظاهرة تتكرر دوما في انجلترا وفي الحقيقة ان المركز هنا يوفر على المسلمين منسقة السفر وأعباءه الى دولهم لإبرام عقود الزواج فهو ممثل لكل البلاد الاسلامية في انجلترا ، وكسب زوجة انجليزية مسلمة يعد مفتاحا لاقتناع أهلها وأصدقائها وزملائها لدخول الاسلام فهي بمنابة جسر بين الدين الاسلامي والجماهير غير المسلمة فالزوجة التي أسلمت تستطيع بدورها العمل في مجال الدعوة الاسلامية عن طريق الاتصال الشخصي والاقناع بالحكمة والمنطق والموعظة الحسنة وتحقيق الكثير في هذا المجال مما تعجز عن تحقيقه أجهزة الاتصال الجماهيري لان تغيير العقيدة لبس مسألة سهلة ولكن يكتنفها الكثير من الصعاب التي لا يذللها الا الاتصال المباشر ومن هنا فالمركز الاسلامي حين يسهم في هذا المجال فانه يحقق انجازا كبيرا في حقل الدعوة الاسلامية .

وفي المرتبة التاسعة جاء ( تقديم الفتاوى الدينية ) في مؤخره الانشطة التي يرى المبحوثون ان المركز يسهم بها ، وحقق هذا النشاط ٣٥٪ وهي مهمة تتطلب فهما عميقا لأصول الفقه الاسلامي كما تتطلب دراسة وإدراكا لطبيعة النظام الانجليزي ومشكلاته وقضاياها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حتى يمكن اصدار الفتوى الاسلامية الصحيحة دون تصلب أو تطرف قد لا ينسجم مع البيئة التي يقع فيها المركز ، وكذلك دون تفريط في حقوق الله كما حددها القرآن الكريم وسنة رسول الله ( ص ) .

٢ - وبدراسة العلاقة بين أنشطة المركز المختلفة ومجال الإقامة كشفت الدراسة عن وجود اختلاف غير كبير في ترتيب الانشطة كما يراها المقيمون داخل لندن والمقيمون خارجها من الذين يترددون على المركز الاسلامي ففي حين جاء نشاط المركز في تقديم الدروس الدينية في المقام الأول لدى المقيمين بلندن ، يأتي نشاطه في نشر الدعوة بين غير المسلمين وإقامة الصلوات في المقام الأول لدى المقيمين خارج لندن كذلك كشفت الدراسة عن اتفاق بين المجموعتين ( المقيمين في لندن ، والمقيمين خارجها ) في النشاط الخاص بتحقيق المصالحات بين الجماهير المسلمة وجاء ذلك في الترتيب التاسع لكل من المجموعتين ، وكذلك نشاطه في عقد الزيجات بين المسلمين وجاء في الترتيب العاشر لكليهما وكذلك نشاطه في تقديم الفتاوى في شئون الدين وجاء في الترتيب الحادي عشر والأخير لدى المترددين جميعا سواء من يقيمون داخل أم خارج لندن .

وقد أسفر التحليل الاحصائي عن وجود ارتباط بين مكان الإقامة وترتيب أنشطة المركز بلغ معاملته ٧٣ر- وهو ارتباط غير كبير ويشير الى

وجُود اختلاف غير ملموس في ترتيب أوليات نشاط المركز كما تراها الجماهير المترددة على المركز سواء من لندن العاصمة أم من المناطق الأخرى :

٣ - إلا أن الدراسة كشفت عن وجود اختلاف ملحوظ في ترتيب هذه الأنشطة بين الذكور والإناث ، وقد حقق معامل الارتباط هنا ٠٦٥٠

ففي حين جاء نشر الدعوة في المقام الأول بين أنشطة المركز كما يراها الذكور نجد أن هذا النشاط جاء في الترتيب السابع لدى الإناث وفي حين جاء نشاط المركز في إقامة الصلوات في المقام الثاني كما يراها الإناث ، ونجده يحتل المرتبة السادسة لدى الذكور . وفي الوقت الذي احتلت مهمة تعليم النشء تعليماً دينياً المرتبة الثالثة لدى الإناث نجدها جاءت في المرتبة الخامسة لدى الذكور وجاء إحياء المناسبات الدينية في المقام الرابع لدى الإناث ولكنه جاء في المقام السابع لدى الذكور ، واحتل اسهام المركز في حل مشكلات الجماهير وجمع شمل المسلمين المرتبة الخامسة لدى الإناث في حين أنه جاء في المرتبة الثالثة لدى الذكور ، وجاء دور المركز في عقد المصالحات بين المسلمين في الترتيب السابع عند الإناث وفي الترتيب الثامن عند الذكور ، أما نشاط المركز في إصدار نشرات دينية فقد احتل المرتبة الثامنة لدى الإناث وجاء في المرتبة السابعة لدى الذكور، والدور الوحيد الذي اتفقت آراء الإناث مع آراء الذكور فيه هو نشاط المركز في عقد الزيجات بين المسلمين واحتل المرتبة التاسعة والأخيرة عند الجنسين معا .

وتعكس هذه النتائج اختلافات ملحوظة لدى كل من الذكور والإناث في أولوية الأنشطة التي يمارسها المركز ، ويرجع الاختلاف بين الذكور والإناث في ترتيب أولويات نشاط المركز إلى اهتمامات كل فئة من هاتين الفئتين واحتياجاتها فالمرأة قد لا تشغل تفكيرها بنشر الدعوة الإسلامية كالرجل ، وهذا فهم خاطيء يجب على المركز تداركه لوضع النساء المسلمات أمام مسئولياتهن الحقيقية في الاعلام عن الاسلام شأنهن في ذلك شأن الرجل تأكيداً لقوله عز وجل « المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » (١) وقوله تعالى على لسان نبيه « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » (٢) ولم يفصل القرآن هنا بين امرأة ورجل في أداء هذا الواجب وتشير النتائج إلى أن العبادات الإسلامية كالصلاة بصفة خاصة هي أهم ما تراه المرأة من

(١) سورة التوبة آية (٧١) .

(٢) سورة يوسف : آية (١٠٨) .

خدمات يؤديها لها المركز الاسلامي ، فتقدم هذا الهدف لديها وأحرز أولوية لم يحرزها لدى المذكور .

وفاق اهتمام المرأة بأحياء المناسبات الدينية اهتمام الرجل في هذا الشأن فجاء في المرتبة الرابعة لديهم ، ففي هذه المناسبات تقام مهرجانات اسلامية في المركز يشارك فيها النساء والرجال وتعد هذه المناسبات متنفسا للنساء المسلمات في حين ان هذا النشاط تراجع ليحتل المرتبة السابعة لدى الرجال .

ويعتبر اختلاف وجهات نظر النساء عن الرجال في هذا الصدد مسألة طبيعية ، حيث يكون لكل منهما رأي في نشاط المركز وفقا لمنظوره الخاص ومدى مشاركته في الانشطة المختلفة التي يضطلع بها المركز .

٤ - وبدراسة أنشطة المركز كما تراها الفئات العمرية المختلفة كشفت الدراسة عن وجود ارتباط غير كبير بين الفئات العمرية المختلفة وترتيب أنشطة المركز بلغ معاملته ٧٢ر٠ الا ان هذا يعد مؤشرا على وجود اختلاف ما في ترتيب هذه الانشطة بين الفئات العمرية المختلفة فبينما تأتي المناسبات الدينية على رأس الانشطة التي يؤديها المركز كما تراها الفئات العمرية الكبيرة والتي تعدت خمسين عاما ، نجد انها احتلت مراحل متأخرة لدى بقية الفئات العمرية واحتلت الترتيب الرابع والخامس والسادس مما يشير الى اهتمام كبار السن بهذه المناسبات ويدل على حرصهم عليها ربما لان ظروفهم الصحية قد لا تمكنهم من المشاركة في الأنشطة الأخرى التي يؤديها المركز .

وفي الوقت الذي احتلت الدروس الدينية المرتبة الأولى لدى فئات السن الصغيرة الأقل من ثلاثين عاما نجد ان هذا النشاط تراجع ليحتل المرتبة الثانية في فئات السن الأكبر ( من ٣٠ - ٤٠ سنة ) والثالثة للفئات الواقعة بين ( ٤٠ - ٥٠ عاما ) وما فوقها ، أي ان هناك ارتباطا عكسيا بين متابعة هذا النوع من النشاط والفئات العمرية ، حيث انه كلما قلت الأعمار زاد الاقبال على حضور الدروس الدينية والعكس صحيح ، ويفسر ذلك بان فئات السن الصغيرة تمكثها ظروفها الصحية والوقت المتاح لها للمشاركة في هذا النشاط لا سيما وان المركز يقدم هذه الدروس بصورة منتظمة سواء كانت دروسا تعليمية دينية في الصباح أم دروس وعظ وارشاد في المساء لصغار السن والناشئة واحتل نشر الدعوة بين غير المسلمين المرتبة الأولى لدى الفئة العمرية من ٣٠ الى ٤٠ عاما وهذه الفئة الشابة تحثك بالمجتمع الانجليزي وتدرك أهمية هذا النشاط في المركز الاسلامي تستطيع الاسهام فيه وذلك بحكم معاشتها لهذا

المجتمع وتفاعلها معه ، ومن واقع غيرتها الدينية تسهم في الجهد الذي يؤديه المركز في هذا الصدد في حين ان هذا النشاط احتل المركز السادس لدى صغار السن الأقل من عشرين عاما ذلك ان هذه الفئة العمرية بحكم صغر سنها قد لا تدرك بدرجة كافية أهمية هذا النشاط وقد تكون مشغولة بدراساتها وبالتالي فان قدرتها على الاسهام في هذا المجال محدودة واختلفت أولويات هذا النشاط لدى فئات العمر الأخرى الا انه احتل موقعا متقدما بصفة عامة لدى مختلف الفئات العمرية فجاء في المرتبة الثانية لدى الفئتين العمريتين اللتين تقعان بين ٢٠ الى ٣٠ عاما والتي تقع بين أربعين الى خمسين عاما ، وجاء في المرتبة الثالثة لدى كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن خمسين عاما .

وجاء نشاط المركز لجمع شمل المسلمين على رأس الأنشطة التي تحفل بها الفئة العمرية التي تقع بين أربعين الى خمسين عاما فاحتل المركز الأول في دائرة نشاطها ، ذلك ان هذه الفئة ترى الصراع والخلاف بين المسلمين سواء في الدول الاسلامية نفسها أو في العالم الخارجي كالتصفيات الجسدية والخلافات الحادة ، والتناحر الذي لا تشتد حدته بين أهل دين واحد كما تشتد بين المسلمين وبعضهم البعض .

وقد لاحظنا ذلك أمام المركز الاسلامي نفسه ، بعد صلاة الجمعة حيث تقوم الجماعات الاسلامية المختلفة والتي تعمل لحساب نظم سياسية أو مذهبية بتوزيع منشورات وصحف وغيرها تتضمن تسفيها لآخوانهم المسلمين ، هذا في الوقت الذي كان يجب فيه ان يعتصم هؤلاء وهؤلاء بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ، ويكونوا عباد الله اخوانا ويمثلوا لقول الحق تبارك وتعالى : « ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » (١) ولكننا وجدنا الصراع بينهم على أشده مستغلين مناخ الحرية الذي يتيح لهم النظام الليبرالي في انجلترا .

الا أن الفئة العمرية الصغيرة التي تقع تحت العشرين عاما لم تعول كثيرا على الدور الذي يقوم به المركز في هذا الصدد ، ولذا جاء عندها في الترتيب السابع .

ولم تحرز الأنشطة الخاصة بعقد الزيجات بين المسلمين أو تحقيق المصالحات أو تقديم الفتاوى مواقع متقدمة ، ولكنها أحرزت نسبا ضئيلة ، وقد يرجع ذلك الى ان هذه أنشطة روتينية وليست مبادرات حيوية بارزة في مجال الدعوة والاعلام عن الاسلام .

---

(١) سورة الانبياء آية (٩٢) .

كما لم يحرز الدور الذي يقوم به المركز لاصدار النشرات الدينية الاخبارية أو الثقافية موقفا متقدما في أوليات الانشطة لدى أى من الفئات العمرية ، ذلك أن نشاط المركز في هذا المجال محدود وليست له صحيفة ناجحة ومعروفة تنطلق باسمه ونسهم في التعريف بالاسلام لغير المسلمين ، ونوضح معانيه وأهدافه وأصوله للمسلمين وتأخذ على عاتقها زرع القيم الاسلامية للشباب والنشء .

واحتلت بقية الانشطة التي يقدمها المركز مواقع متوسطة لدى مختلف الفئات العمرية كاقامة الصلوات ، والاسهام في حل مشكلات المترددين على المركز وتعليم الصغار دينيا .

هـ - وقد أسفرت الدراسة هنا أيضا عن وجود اختلاف ملحوظ بين ذوى التعليم المرتفع ومن هم دون ذلك من ذوى التعليم الأقل وغير المتعلمين، وقد بلغ معامل الارتباط الذي تم تطبيقه على العلاقة بين المستويات التعليمية وانشطة المركز كما تراها كل فئة تعليمية ٧٧ر٠ ، ففي الوقت الذي جاء نشر الدعوة بين غير المسلمين في المقام الأول من نشاط المركز كما يراه المتعلمون تعليما عاليا فأكثر نجد هذا النشاط جاء في المرتبة الثالثة لدى الأقل تعليما ويفسر ذلك بأن العناصر المتعلمة أكثر درايسة وفهما بأهمية هذا النشاط كما انها أكثر قدرة على الاسهام فيه والمشاركة مع المركز في هذا المجال ، وبالتالي فإن المركز مطالب بتأهيل دعاة الى الله من هذه العناصر المتعلمة وبتثا في مختلف مجالات الحياة لحمل أمانته الدعوة وتعريف الناس بهذا الدين الذي جاء لينتشر بين البشر جميعها لا يتفوق بين فئة أو مجموعة معينة .

وفي حين جاءت الدروس الدينية في المرتبة الأولى من نشاط المركز لدى العناصر الأقل تعليما ، فقد جاء هذا النشاط في المرتبة الثانية لدى العناصر المتعلمة وهذه نتيجة منطقية لان العناصر الأقل تعليما في حاجة أكبر الى هذه الدروس وبالتالي فهي تسعى اليها وترى ان نشاط المركز في هذا الصدد مقدم على نشاطه في مختلف المجالات الأخرى .

ونظرا لأن العناصر المتعلمة تعليما عاليا تدرك أهمية تعليم الصغار والنشء وتربيتهم التربية الدينية الصحيحة ، فجاء اهتمامها بهذا النشاط من أنشطة المركز في المركز الثالث بين الانشطة المختلفة في حين انه جاء في المركز السادس لدى الفئات الأقل تعليما .

وتهتم العناصر الأقل تعليما بالمناسبات الدينية وهي مهرجانات تجذب هذه الجماهير وتحرك عواطفهم وتثير مشاعرهم الدينية بدرجة تفوق



ذوى التعليم الأعلى ، ولهذا احتل هذا النشاط المركز الرابع لدى الفئة الأولى ، وجاء فى المرتبة السابعة لدى الفئة الثانية .

وجاء نشاط المركز فى مجال اصدار النشرات الدينية فى المرتبة السابعة لدى الفئات غير المتعلمة والأقل تعليما وفى المركز الثامن لدى الفئات المتعلمة ، وهو ترتيب متأخر لدى الفئتين معا ، وهذا يؤكد ان نشاط المركز فى هذا المجال محدود ، فلم تهتم به جميع الشرائح الجماهيرية ولم يستلفت نظرها بغض النظر عن محال اقامتهم أو جنسيتهم ( ذكورا واناثا ) أو فئات أعمارهم أو مستوياتهم التعليمية .

أما نشاط المركز فى تقديم الفتاوى الدينية فقد جاء فى المركز الأخير لدى مختلف الفئات التعليمية حيث انه رغم أهميته الا انه نشاط عاى وواجب دينى يجب أن يؤديه المركز ، وأحرزت بقية الأنشطة التى يقوم بها المركز مراكز متوسطة لدى مختلف الفئات التعليمية وان اختلفت أولوياتها لديهم .

وجاءت اقامة الصلاة فى المرتبة الثانية لدى غير المتعلمين وذوى التعليم الأقل فى حين انها جاءت فى المرتبة السادسة لدى العناصر المتعلمة ربما لأن المتعلمين يرون انه نشاط روتينى عاى على المركز أن يؤديه أما العناصر غير المتعلمة فتعطيه أهمية وألوية لديها لأن أفقها قد لا يتسع لمجالات النشاط الأخرى والهامة التى تناط بالمركز .

#### ● رابعا : دور المركز فى تكوين جمهور مسلم يقصده ويستفيد

من خدماته : ( الجداول من ١٣ - ١٦ )

من الأهداف الرئيسة للمركز الاسلامى فى العاصمة البريطانية - الى جانب الاحتفاظ بجماهيره التى تتردد عليه - كسب أكبر عدد ممكن من الجماهير المسلمة التى لا تتردد عليه ولا تتعرض لنشاطه أو تتعامل معه ، كذلك جذب الجماهير غير المسلمة لتعريفها بالاسلام والعمل على اقناعها به من خلال دوره فى نشر الدعوة بين غير المسلمين .

١ - ولمعرفة المدى الذى انجزه المركز فى هذا المجال كان لابد من الرجوع الى عينة البحث لاستطلاع رأيها فى المدى الذى حققه المركز فى هذا الصدد .

أوضحت الدراسة ان النسبة الغالبة من المبحوثين ٩٥٪ ترى ان المركز قد استطاع بصفة عامة ان يكون له جمهورا مسلما فى انجلترا يقصده ويستفيد من نشاطه .

وقد تراوحت درجات الرأى فى هذا الصدد بين مؤيد تماما لهؤلاء الانجاز بنسبة ( ٦٣ر٥ ٪ ) ومؤيد الى حد ما بنسبة ٣١ر٥ ٪ ، أما الذين انكروا على المركز هذا الدور وأجابوا بالنفى فقد بلغت نسبتهم ٤ ٪ من جملة أفراد العينة الدراسية .

وتشير هذه النتائج الى ما يلى :

( أ ) ان المركز يؤدى دوره فى هذا المجال بصورة معقولة ، وهذا يدل على الدور الخلاق الذى يضطلع به لاستقطاب الجماهير المسلمة لأداء العبادات والاشتراك فى المناسبات والتعلم والتعرض للخطب والدروس الدينية كما يشير الى دوره فى جذب غير المسلمين الى الاسلام وضمهم الى حظيرته وقد لمسنا عن كثب ضخامة عدد المترددين على المركز لا سيما أيام الجمع والمببت والآحاد والاجازات .

( ب ) وان كان البعض يبدى تحفظه على بعض الانشطة التى يمارسها المركز فى هذا الصدد فذلك لأنهم يأملون ان يحقق لهم المزيد ، الا انهم لا ينكرون عليه دوره كملاذ وحصن لهم وملتقى لجموعهم وأمل يحدوهم لتحقيق ما تصبو اليه نفوسهم من خلاله ، لا سيما ان هذا المركز هو الجهة الوحيدة المعتمدة من جميع الجهات والمدعومة من جميع الدول الاسلامية ، كما انه يؤدى دوره دون تطرف مذهبى أو عقائدى ، فهو يضم نخبة من علماء الأزهر الذين يجيدون اللغة الانجليزية وان كان عددهم لا يفى بمتطلبات وطموحات الجماهير المسلمة التى تأمل المزيد وتتطلع الى وجود اسلامى قوى وفعال فى كبرى العواصم الأوروبية .

( ج ) ان المركز أصبح جزءا حيويا من حياة هذه الجماهير فهم يترددون عليه بصفة منتظمة أو غير منتظمة ، ويسيرون فيه شعائره الدينية ، ثم اليه أيضا يلجئون للرد على شكواهم والافتاء فى قضاياهم ، ويسمعون الى الخطب والدروس ، ويلتقون ببعضهم ، وينظمون صفوفهم ويساعدون بعضهم البعض .

( د ) ان نجاح المركز فى تكوين جمهور له يتردد عليه ويؤدى الشعائر فيه ويتعرض لنشاطه الاعلامى من خطب ودروس ونشرات وغيرها يحمله بالتالى مسئولية التخطيط العلمى وبسند الجهود الجادة لتكوين الاتجاهات الاسلامية الصحيحة فى عقول وقلوب هذه الجماهير ، وتحقيق الوحدة بينهم واعداد برنامج اعلامى منظم يجمع صفوفهم ويمكن لهم ويجعل منهم قوة يحسب لها حساب فى المجتمع البريطانى ، ويؤهلهم ليؤدوا فريضة الدعوة الى الله فى مواقع عملهم وأماكن تحركهم ومجالات نشاطهم

وليكونوا رصيدها اعلاميا هائلا لدين الله في مختلف أنحاء المملكة المتحدة أو غيرها .

(هـ) اهتمت الدراسة أيضا بالأقلية من الجماهير التي ترى ان المركز الاسلامي لم ينجح في تكوين جمهور مسلم ولعل فيما تعرضه هذه الأقلية من آراء وأفكار يفيد القائمين على المركز ويسهم في تطوير نشاطه أو إعادة النظر في بعض الجهود التي يبذلها فقد يرى هؤلاء ما لا تراه الأغلبية من جوانب هامة .

٢ - وبدراسة العلاقة بين الرأي في قدرة المركز على تكوين جمهور مسلم له ومجال الإقامة أظهرت النتائج ان نسبة القائلين بأن المركز قد استطاع تماما أن يكون له جمهورا مسلما في انجلترا يقصده ويستفيد من خدماته استفادة كاملة جاءت متقاربة بين المقيمين في لندن والمقيمين خارجها بنسبة ٦٣٪ لدى الفئة الأولى مقابل ٦٥٪ لدى الفئة الثانية وان زادت نسبة المؤيدين لهذا الدور الذي يقوم به المركز من المقيمين خارج لندن عنه داخل لندن بنسبة ٢٪ الا أن الفارق النسبي هنا غير ذي دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥٪ وهو فارق لا يعول عليه احصائيا الا أن الظاهرة التي تلفت النظر هنا ان المقيمين خارج لندن يعترفون للمركز بهذا الدور على الرغم من بعدهم عنه ، وهذا يدل على قدرة المركز على استقطاب هذه الفئة وارتباطها به ، يساعدها على ذلك وجود شبكة من المواصلات السهلة والميسرة في انجلترا والتي تساهم في ايجاد جسور قوية بينهم وبين المركز .

٣ - كذلك لم تكشف الدراسة عن وجود اختلاف كبير بين الذكور والاناث في نظرتهم لدور المركز في تكوين جمهور له ، فقد بلغت نسبة الذكور الذين أيدوا هذا الدور للمركز تأييدا كاملا ٦١٪ مقابل ٦٧٪ للاناث ، والفارق النسبي هنا غير ذي دلالة احصائية على مستوى ثقة ٩٥٪ .

الا ان هذه النتائج تشير الى قدرة المركز على جذب النساء وهو ما لا يتاح للمؤسسات الاسلامية المختلفة حتى في البلاد الاسلامية ذاتها حيث يقتصر النشاط الديني بها على عنصر الرجال وحدهم ، ويعد هذا النشاط من أهم الايجابيات التي تذكر للمركز ، وقد لاحظنا هذه الظاهرة أثناء معاشتنا للنشاط الاسلامي الذي يمارسه المركز فالمرأة تشارك في هذا النشاط وتحضر صلاة الجمعة والدروس الدينية والتعليمية والمناسبات المختلفة وهي ملتزمة تماما بالقيم والتقاليد الاسلامية في زيها وحركاتها وسكناتها .

وهذا أيضا يحمل المركز مسئولية تأهيل دعاة من النساء للتعريف بدين الله ونشره بين الجماهير الانجليزية ، من خلال القدوة والنموذج الصحيح ، وهي في هذا تعد قدوة تحتذى للمرأة المسلمة التي تترجم أوامر الله سبحانه وتعالى إلى واقع عملي تحقيقا لقوله جل وعلا « المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة » (١) .

٤ - وبتدريسة العلاقة بين رؤية الجماهير لقدرة المركز على ايجاد جمهور يقصده ويستفيد من خدماته وعامل السن اتضح ان كبار السن هم أكثر الناس ادراكا لدور المركز في هذا المجال ولا سيما الفئة العمرية التي تقع بين ٤٠ - ٥٠ عاما وجاء ذلك بنسبة ٧٤ر٢٪ من جملة الاجابات تلتها الفئة الأكبر سنا والواقعة من ٥٠ فأكثر وجاء ادراكها لهذا الدور بنسبة ٦٣ر٦٪ من جملة الاجابات وهؤلاء بحكم رغبتهم في تأييد نشاط المركز في هذا الصدد يقدرون الدور الهام الذي يلعبه في هذا المجال .

وتلا ذلك ذوى الفئات العمرية الصغيرة ، وجاء ادراك ذوى فئات السن الصغيرة التي تقل عن عشرين عاما لنشاط المركز في هذا المجال بنسبة ٦٠ر٩٪ ثم ذوى الفئة العمرية التي تقع بين ٢٠ - ٣٠ سنة ٦٠٪ .

أما أقل الفئات العمرية تأييدا لنشاط المركز في هذا الصدد فهي الفئة التي تقع بين الثلاثين والأربعين عاما وجاء تأييدها بنسبة ٥٤ر٢٪ ويفسر ذلك بأن هذه الفئة التي تعمل في المؤسسات والمصالح المختلفة في انجلترا قد لا يسمح لها وقتها للمشاركة الدائمة في نشاط المركز بحكم نظام العمل في انجلترا والذي لا يتيح وقتا كافيا للصلاة المنتظمة وصلاة الجمعة والاشتراك في الأعمال الاعلامية والاجتماعية للمركز وبالتالي فلا تستطيع أن تحكم على فاعلية المركز في تكوين جمهور له يستفيد من خدماته .

٥ - أما من حيث المستوى التعليمي والرأى في دور المركز في تكوين جمهور له فقد ارتفعت نسبة القائلين بأن المركز استطاع ان يكون جمهورا له ويستفيد استفادة كاملة من خدماته بين المستويات التعليمية الهابطة وكذلك العناصر غير المتعلمة وحقق رأى هذه الفئة ٦٧ر٨٪ مقابل ٥٥ر٦٪ لدى العناصر التي حصلت على مؤهلات عالية أو أكثر ، والفارق النسبى بين الفئتين فارق كبير بلغ ١٢ر٢٪ الا انه فارق غير ذى دلالة

---

(١) سورة التوبة : آية (٧١) .

اجبائية على مستوى ثقة ٩٥٪ وهذا يشير الى اتفاق المستويات التعليمية المختلفة بنسب متقاربة على ان المركز قد استطاع تكوين جمهور له يستفيد من خدماته ويرتبط به .

وهذه النتائج تؤكد نجاح المركز الاسلامى فى تحقيق هذا الهدف ، حيث ايدت الغالبية العظمى من مختلف الشرائح الجماهيرية سواء كانوا مقيمين فى لندن أم خارجها ، وسواء كانوا ذكورا أم اثاثا ، وكذلك ايدت مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية الدور الذى يقوم به المركز لتحقيق هذا الهدف الحيوى ، وفى الحقيقة ان نجاح المركز فى تحقيق هذا الهدف يمكنه من تحقيق الاهداف الأخرى التى يسعى اليها طالما أصبحت له جماهير متعددة تشارك فى نشاطه وتستفيد من خدماته .

#### ● خامسا : العوامل التى ساعدت المركز على تكوين جمهور يستفيد من خدماته ونشاطه : ( جداول من ١٧ - ٢٠ )

استهدفت الدراسة هنا استكشاف الأسباب التى مكنت المركز من ان يكون له جمهورا يتفاعل معه ويستفيد من انجازاته وذلك من منظور المجموعة الدراسية التى أفادت ان المركز فعلا قد حقق هذا الهدف .

جاء ( النشاط الداخلى ) للمركز على رأس العوامل التى تجذب الجماهير اليه وتربطهم به ، والنشاط الداخلى هو الذى يؤديه المركز داخل جدرانہ وحقق هذا العمل ٢٣٦٣٪ من جملة الاجابات ويرجع ذلك الى ان معظم نشاط المركز يتم فى الموقع الذى أقيم فيه فصلاة الجمعة تتم فى مسجد المركز ، وكذلك الدروس الدينية ، والنشرات التى توزع داخل المركز ، ونشاط المكتبة يقتصر على من يتردد عليها ، وتعليم النشء يتم فى قاعات داخلية ، حتى المناسبات الدينية المختلفة تقام فى ساحة المسجد ، وعقود الزواج ، والرد على التساؤلات ، والفتاوى ، وعقود المصالحات كل هذا يعد من النشاط الداخلى للمركز .

وجاء عامل ( القيادة ) فى المقام الثانى من بين العوامل التى تجذب الجماهير وتربطهم بالمركز وحقق هذا العامل ١٩٧٪ من مجموع الاجابات ، وهذه شهادة طيبة فى حق هؤلاء الرجال الذين يأخذون على عواتقهم ادارة وتنظيم العمل فى المركز رغم قلتهم ، فالمركز يضم مديرا اداريا وأربعة من الأئمة فقط ويبدو أنهم جميعا تربطهم علاقة طيبة ببعضهم البعض ،

ويقومون بتوزيع الأدوار بينهم بصورة منتظمة ويتم تنسيق الأنشطة المختلفة حسب امكانيات وظروف كل واحد منهم وهم بصفة عامة - كما لاحظ كاتب هذه السطور - يتمتعون باحترام وتقدير كبير بين المسلمين في انجلترا بمختلف جنسياتهم وعلى اختلاف مشساربيهم . ويبدو أن حياتهم الطويلة في المجتمعات الأجنبية قد مكنتهم من فهم طبيعة المجتمع وطبيعة النظام وطبيعة الجمهور الذي نشأ واكتسب قيما وعادات ومفاهيم هذا المجتمع الذي يعطى للفرد الحرية المطلقة في ممارسة شعائره واعتناق ما شاء من عقائده وأديان دون وصاية عليه ، من أحد ودون تدخل في شئونه وقد شاهدنا جانبا من هؤلاء الذين يفسدون - بإرادتهم الحرة من الانجليز - طالبين اشهار اسلامهم دون خوف أو ضغط أو اكراه ، كما لاحظنا هؤلاء الذين يهاجمون الاسلام والمسلمين ويعرضون صورة الاسلام من خلال الدماء التي تسيل بين العراق وايران أو من خلال المجاعات التي يعاني منها المسلمون ، ومن خلال الأمية المنتشرة بينهم ، والجهل والتخلف الحضارى الذى ترزخ فيه كثير من الشعوب الاسلامية ، وهذا وذاك فى حاجة الى عقلية مستنيرة عاقلة مثقفة تعرف كيف تتعامل مع من يؤيدون ومن يعارضون بذكاء ومقدرة .

أما ( صورة المركز فى نظر المجتمع الخارجى ) فقد احتلت المرتبة الثالثة من بين العوامل التى تسهم فى خلق جسر طيبة بين المركز وجماعه لتستفيد من خدماته ونشاطه ، وحقق هذا العامل ١٥٢٪ من جملة الاجابات .

وفى الحقيقة ان الصورة الذهنية التى يكونها الجمهور الخارجى عن المركز تلعب دورا حيويا فى النظرة اليه ، ولكى يقدم المركز صورة مشرقة عن الاسلام لابد ان يتمتع بسمعة طيبة ، وان يمثل الاسلام تمثيلا حقيقيا فى سماحته وقوته وبساطته وقدرته على التعامل مع الجميع سواء أكانوا مسلمين أم أهل كتاب أم حتى مشركين ، وفى هذا يقول الحق تبارك وتعالى « وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه » (١) .

وهذا يتطلب قدرة طيبة وسلوكا حسنا وعملا دؤوبا لتصحيح الصورة الخاطئة وتعميق الصورة الصحيحة للاسلام والمسلمين .

وجاء [ اسلوب المركز الناجح فى الدعوة ] فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢٪ من جملة الاجابات ونجاح المركز فى الدعوة تحكمه عوامل كثيرة يجب أن تكون ماثلة دائما فى اذهان المسئولين والعاملين فيه يأتى على

(١) سورة التوبة : آية (٦) .

برأسها التخطيط الاعلامي الناجح للدعوة الاسلامية سواء بين المسلمين أم غير المسلمين والمهارة في استخدام الوسائل والطرق الناجحة في الاقناع ، وكذلك الاختيار الصائب للكوادر القادرة على العمل والحركة والنشاط ، كوادِر من المؤمنين أصحاب الرسالات لا يهمهم مكسب مادي أو عائد دنيوي بقدر ما يهمهم نشر رسالتهم بين مختلف الشرائح الجماهيرية وتحقيق الآمال التي تحدوهم في هذا الصدد . وإذا ما سار المركز على هذا النهج فإن أسلوبه في الدعوة يتصدر كل العوامل التي تمكنه من تكوين جمهور يستفيد من خدماته ونشاطه .

وانطلاقا من هذه الحقائق احتلت العوامل الأخرى المساعدة التي تسهم في نشر الدعوة مراتب أقل ، مثل ( المطبوعات ) وقد جاءت في المرتبة الخامسة وأحرزت ٩٣٪ من جملة الاجابات ، في حين ان المطبوعات نعد أهم وسائل الاتصال والتأثير على الجماهير .

ولو كان للمركز وسائل مطبوعة ناجحة كجريدة أو مجلة دورية ونشرات اخبارية وملصقات أو لافتات أو غير ذلك لاسهمت اسهاما بليغا في نشر رسالة المركز بين الجماهير .

وجاءت ( الاتصالات الخارجية ) للمركز في المرتبة السادسة محققة ٨٢٪ ولا يستطيع أحد ان يزعم ان المركز قد نجح في ايجاد شبكة اتصالات خارجية قوية مع قادة الرأي والفكر في بريطانيا مثل أعضاء مجلس العموم ومجلس الشيوخ مع ان لهؤلاء ثقلا خاصا في المجتمع الانجليزى ويستطيعون مساعدة المركز في أداء دوره بنجاح ، كما لا يستطيع أحد ان يزعم ان المركز نجح في اقامة جسور من العلاقات القوية مع أجهزة الاعلام البريطانية ولا يزال الوجود الاسلامي الصحيح مفتقدا في هذه الأجهزة ذات التأثير البالغ ، كما لا نعتقد ان للمركز علاقات مؤثرة مع جماعات الضغط كالأحزاب والمؤسسات الثقافية والتعليمية أو الاقتصادية المختلفة .

وبالاضافة الى ذلك فان علاقات المركز بالهيئات والمؤسسات الاسلامية الأخرى في انجلترا لا تحكمها خطة علمية جادة أو تعاون حقيقى وموجه ، ولكنها علاقات شخصية محدودة لا تسهم كثيرا في اثراء العمل الاعلامي في المجتمع الانجليزى .

وللانصاف فاننا لا نستطيع ان نحمل المركز فوق ما يحتمل نظرا لامكاناته المادية الضعيفة . وطاقاته البشرية المحدودة ، ذلك ان هذه

الأهداف الطموحة يعوزها الدعم المادى والكوادر البشرية المتخصصة والتعاون الوثيق والصادق بين مختلف النظم الاسلامية بغض النظر عن الجوانب المذهبية أو الصراعات الفكرية أو المواقف السياسية لمختلف القوى الاسلامية .

وجاء ( اسلوب المركز فى جذب المسلمين ) فى المرتبة السابعة والأخيرة محققا ٩٥٪ فقط من جملة الاجابات ، وهذا يعنى ان المركز لم يتمكن حتى الآن من ايجاد عوامل جذب كافية لاستقطاب المسلمين فى انجلترا ، حيث ان انجلترا تضم حوالى مليونين من المسلمين ، تعيش نسبة كبيرة منهم فى مدينة لندن ، لا يكاد يتردد على المركز الا عدد محدود منهم ، وهنا يصبح المركز مطالبا بأن يكون كعبة لجميع المسلمين فى انجلترا بصفة عامة وفى لندن العاصمة بصفة خاصة ، وهؤلاء جميعا يمكن ان يسهموا فى دفع عجلة الحياة فى المركز وفى اثراء العمل الاسلامى به ، بل وفى تقديم الدعم الأدبى والمادى له ، وخلق جسور بينه وبين الجماهير الانجليزية فى مختلف مواقع العمل والنشاط ، وجذب المعرضين عن التردد عليه واغرائهم بمختلف السبل ، وليس المسلمون بأقل من غيرهم من أصحاب الديانات والمذاهب الأخرى الذين يمثلون قوة يحسب لها حساب فى مختلف المجتمعات الغربية . وهذا يتطلب جهدا منظما ، ورغبة صادقة ، وعملا موحدًا وإدارة علمية واستراتيجية اعلامية واضحة .

١ - وبدراسة العلاقة بين رؤية جماهير المقيمين فى لندن وغيرهم من المقيمين خارجها نحو العوامل التى ساعدت المركز على خلق جمهور مسلم فى انجلترا يقصده ويستفيد من خدماته . اتضح عدم وجود اختلاف يذكر بين المقيمين فى لندن والمقيمين خارجها ، فاتفقت مجموعتا الدراسة فى ترتيب أولويات معظم هذه العوامل فجاء ( النشاط الداخلى للمركز ) فى الترتيب الأول لكليهما ، كما اتفقت المجموعتان على أهمية ( عنصر القيادة ) فجاء فى الترتيب الثانى لكل منهما ، واتفقت المجموعتان أيضا ( المقيمة داخل لندن والمقيمة خارجها ) على ترتيب ( صورة المركز فى نظر المجتمع الخارجى ) ، وجاء هذا العامل فى المرتبة الثالثة .

أما باقى العوامل فقد اختلفت أولياتها بين المقيمين فى لندن والمقيمين خارجها بدرجات قليلة تراوحت بين النصف درجة والدرجتين كما هو موضح بالجدول رقم ( ١٧ ) .

وبتطبيق معامل الارتباط حول جوهرية العلاقة بين مكان الإقامة والعوامل التى ساعدت على تكوين جمهور لهذا المركز وجد ارتباط قوى بينهما بلغ معاملته ٨٥٪ .



وهذا يعني أنه ليس هناك ثمة اختلاف ملحوظ في ترتيب العوامل التي ساعدت المركز على تكوين جمهور له بين المقيمين في لندن والمقيمين خارجها وذلك بحسب ما حققته هذه العوامل في نسب الإجابة بها لدى كل من الفريقين أي أنهما يتفقان على هذه الأولويات مما يوضح دور العوامل التي أسهمت بفاعلية في تحقيق هذا الهدف لدعمها واثرائها ، ودراسة العوامل الأخرى التي احتلت مراكز متأخرة لمعرفة أسبابها وتحريك نشاطها لتسهم هي الأخرى بالمقدار اللازم في تحقيق الهدف .

٢ - ويدراسة العلاقة بين ترتيب هذه الأولويات والنوع ( ذكورا وإناثا ) جدول رقم ( ١٨ ) اتضح وجود ارتباط شبه كامل بين النوع والعوامل التي ساعدت على تكوين جمهور المركز وبلغ معامل الارتباط هنا ٠.٩٦ .

وهذا يعني أنه لا يوجد هنا أيضا اختلاف يذكر بين ترتيب هذه العوامل بحسب ما حققته من إجابات لدى كل من الذكور والإناث ، مما يؤيد الاتفاق على هذه الأولويات بغض النظر عن مكان الإقامة وبغض النظر عن الجنس .

٣ - غير أنه وجد اختلاف ملحوظ في ترتيب هذه العوامل بين فئات السن المختلفة حيث لم يزد معامل التطابق هنا عن ٠.٦٩ .

وهذا يكشف عن وجود اختلاف ملحوظ في ترتيب هذه العوامل بين مختلف الفئات العمرية للمجموعة الدراسية .

فبينما ترجع الفئات العمرية الكبيرة قدرة المركز على تكوين جمهور له يتردد عليه ويستفيد من خدماته إلى قيادته أولا ، فاحتل هذا العامل المركز الأول بين مختلف العوامل محرضا ٢١٧٪ من مجموع الإجابات فجده جاء في المركز السادس لذوى الفئات العمرية الصغيرة التي تقل عن عشرين عاما ، ولم يحرز هذا العامل إلا على ٦٪ فقط من مجموع إجابات هذه الفئة ، وهى الفئة التى قد لا تدرك دور القيادة فى هذا المجال ولا تستطيع استيعاب أهميتها فى هذا الصدد .

إلا أن النشاط الداخلى للمركز احتل موقعا متقدما بين مختلف الفئات العمرية مما يشير إلى الدور البارز الذى يؤديه المركز بين جدرانه والذى تعترف مختلف الفئات بفاعليته فى إيجاد جمهور للمركز يستفيد من نشاطه وخدماته .

كما جاء أسلوب المركز فى جذب المسلمين وكذلك اتصالاته الخارجية فى مواقع متأخرة لدى مختلف الفئات العمرية مما يؤكد النشاط الضعيف

المركز في هذا المجال برغم أهميته ، ويعتمد هذا الأسلوب على فهم سيكلوجية الجمهور وطموحاته وآماله وآلامه والأوتار التي تؤثر فيه لوضع خطة ناجحة لجذب الجماهير من خلال الوسائل والأساليب المختلفة التي تشدها إليه وتربطها به .

كما كشفت الدراسة أيضا عن الاتفاق بين مختلف الأعمار على النشاط المتواضع للمركز في مجال الاستعانة بالوسائل المطبوعة لتقديم صورة جذابة له في نظر المجتمع الخارجي كما لم يحرز أسلوب المركز في الدعوة أهمية تذكر في جذب الجماهير إليه وهنا يصبح من الأهمية بمكان دراسة هذين العاملين ومعرفة طرق تنشيطها لتتبعوا مكائنها بين العوائل التي تسهم في خلق جمهور مسلم يرتبط بالمركز ويستفيد بخدماته ويشترك في نشاطه .

٤ - وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط كبير بين الحالة التعليمية والعوامل التي ساعدت المركز على تكوين جمهور له جدول رقم ( ٢٠ ) . وبلغ معامل الارتباط هنا ٠.٩٥ .

مما يشير الى الاتفاق بين ذوى المستويات التعليمية المختلفة في ترتيب تلك العوامل فجاء النشاط الداخلى للمركز في المقام الأول لدى الفئات التعليمية المختلفة ، ثم احتلت القيادة المرتبة الثانية ، وجاء العامل الخاص بصورة المركز في نظر المجتمع الخارجى فى الترتيب الثالث لدى جميع الفئات التعليمية واسلوبه الناجح فى الدعوة المرتبة الرابعة الا ان المطبوعات كعامل فعال فى تكوين جمهور للمركز جاءت فى المرتبة الخامسة لذوى المستويات التعليمية الأقل والمرتبة السادسة لذوى المستويات التعليمية الأعلى ، فى حين جاءت اتصالات المركز الخارجية بالمسلمين فى الترتيب الخامس لذوى المستويات التعليمية الأعلى والسادس لذوى المستويات التعليمية الأقل ، واتفقت مختلف الفئات التعليمية على ان أسلوب المركز فى جذب المسلمين ليس له تأثير يذكر فى تكوين جمهور للمركز فجاء هذا العامل فى المرتبة السابعة والأخيرة .

● **سادسا : العوائل التي تعوق المركز عن تكوين جمهور له يستفيد من خدماته ونشاطه :**

وبسؤال مجموعة الدراسة الذين أفادوا ان المركز لم يستطع ان يكون له جمهورا مسلما فى انجلترا يقصده ويفيد من خدماته على الوجه الاكمل وعددهم ٧١ مبحوثا كما هو مدرج بالجدول رقم (١٣) عن الأسباب التي يرون انها تحول دون تحقيق هذا الهدف ( جدول رقم ٢١ ) .

١ - كشفت الدراسة عن ان ٢١٤٪ من جملة الاجابات تفيد ان مواقف بعض المسلمين منه هي التي لم تمكن المركز الاسلامي من تكوين هذا الجمهور المسلم الذي يقصده ويستفيد من خدماته ، وجاء هذا العامل على رأس العوامل التي تحول دون تحقيق المركز لهذا الهدف .

وهكذا فبدلاً من أن يكون كل المسلمين رصيذاً له يرتبطون به ويترددون عليه ويلتقون في رحابه نجد ان البعض منهم يقف موقفاً رافضاً . ربما لأسباب شخصية أو مذهبية أو سياسية وربما لأن البعض منهم جرفته الحياة المادية في انجلترا فلم يعد يعبأ بالجانب الروحي في حياته .

ولعل المركز هنا يتحمل مسئولية التعرف على كل المسلمين في بريطانيا على اختلاف مذاهبهم وأفكارهم ومشاربهم ويعمل على اعادتهم الى حظيرة الاسلام والعمل على لقاء اخوانهم ، وأداء ما عليهم من فرائض . والتعرف على تراثهم وأصولهم من خلال الأنشطة التي يضطلع بها .

٢ - ثم جاء ( ضعف أساليب الاتصال الخارجي ) في المرتبة الثانية من أسباب عدم قدرة المركز على تكوين جمهور له بنسبة ٢٠٦٪ وفي الحقيقة ان المركز اذا نجح في اقامة نظام ناجح للاتصال بينه وبين الجماهير فان هذا يمكنه من الانتشار ونوسيع دائرة نشاطه على مختلف المستويات ، كما يتمكن من جذب المسلمين اليه وخلق الروابط الوثيقة معهم ، وهذا يتطلب استكشاف وسائل الاتصال الفعالة وتوظيفها بصورة أمثل لاقامة الجسور القوية مع الجماهير المسلمة وغير المسلمة .

٣ - وحقق العامل الخاص بتششت المسلمين وعدم وجود جسور قوية تربطهم ، في المجتمع الانجليزي نفس المعدل الذي حققه العامل السابق ، وهي مشكلة تكتنف حياة المسلمين في المهجر ، ولو تحققت وحدتهم وأقيمت العلاقات الوثيقة بينهم كما أرادها الله لهم في قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ٠٠٠ » الخ (١) لكان وضعهم في العالم أفضل كثيراً وقد يرجع هذا التششت الى الخلافات السياسية والمذهبية بين الدول الاسلامية نفسها ومحاولة كل دولة استقطاب الاقلية التي تتبعها ضد الاقليات التي لا تتفق معها في نفس الخط السياسي أو المذهبي وقد يكون هذا التششت راجعاً لعدم وجود وسائل اتصال تمكنهم من ان يتابعوا اخبار بعضهم ويتفاعلوا مع اخوانهم في الآمال والآلام ، كما ان كثيراً منهم يستغرقه نمط الحياة وظروف العمل في المجتمعات الغربية فلا يقيمون وزناً لمثل هذه العلاقات الروحية .

---

(١) سورة آل عمران : آل عمران (١٠٣) .

٤ - وجاءت الامكانيات المحدودة للمركز من بين العوامل التي لا يمكنه من تكوين جمهور مسلم له من وجهة نظر هذه الشريحة التي ترى ذلك ، وفي الحقيقة ان المركز في حاجة الى دعم قوى بامكانيات كبيرة تدفعه الى التحرك والانطلاق والتأثير وتحقيق الأهداف الطموحة المنوطة به ، ذلك انه على الرغم من دعم الدول الاسلامية له الا ان بعض هذه الدول لا تدفع حصتها ، كما ان المبلغ المقرر على هذه الدول لا يكفي لتمويل الخطط الاعلامية والأنشطة الاجتماعية والروحية للمركز

٥ - تم جاء نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدرّبة والقادرة على الاسهام الفعال والأداء المؤثر ، فليس بالمركز سوى أربعة من الأئمة والوعاظ كما ذكرنا اضافة الى مدير المركز وأمين المكتبة وبعض الاداريين والعمال ، ولا يمكن أن يطلب من هؤلاء ما لا طاقة لهم به ، فالمرکز في حاجة الى كوادر بشرية متنوعة ومتعددة ومؤهلة لأداء مختلف الأدوار بفاعلية واقتدار .

وبدراسة رأى الجماهير النوعية في أسباب عدم قدرة المركز على تكوين جمهور له يستفيد من خدماته ونشاطه ( الجداول من ٢١ - ٢٤ ) .  
اتضح ما يلي : -

١ - اختلفت الآراء حول أولوية العوامل التي تحول دون قيام المركز بتكوين جمهور يفصده ويستفيد من خدماته بحسب مكان الإقامة اختلافًا ظاهريًا ، وقد كشفت الدراسات الاحصائية عن وجود ارتباط متوسط مقداره ٠.٥٨ بين ترتيب هذه العوامل ومجال الإقامة فبينما جاء ( ضعف أساليب المركز في الانصال الخارجى ) فى المرتبة الأولى بين أولويات هذه العوامل لدى المقيمين فى لندن فقد جاء هذا العامل فى المرتبة الثانية لدى المقيمين خارج لندن ، وقد يرجع ذلك الى احساس المقيمين فى لندن بأهمية هذا العامل بحكم معاشيتهم لثورة الاتصال الجماهيرى فى العاصمة وتعرضهم لاغراءات وتأثير وسائل الاتصال الأخرى وهم بالتالى يأملون ان ينشط المركز فى هذا المجال فى حقل الدعوة أما المقيمون فى الضواحي والأقاليم فلا يشعرون هذا الشعور وربما يكتفى بعضهم بالمراكز والمؤسسات الاسلامية الموجودة عندهم .

واحتل العامل الخاص ( بتشتت المسلمين ) المرتبة الأولى لدى المقيمين خارج لندن بينما جاء فى المرتبة الثانية مكرر لدى المقيمين فى العاصمة ، وتساوى فى ذلك مع العامل الخاص ( بالمواقف السلبية والمتناقضة لبعض المسلمين نحو نشاط المركز ) ولعل تنافر وتباعد الأقليات المسلمة بعيدا

عن العاصمة يجعلهم يشعرون بهذا التشتت ويأملون في أن يقرم المركز بدور نسط. يحقق لهم الوحدة ويربطهم باخوانهم لكي يشاركوهم في مختلف الأنشطة ولا يجعلهم يشعرون بالوحدة والسلبية والوحشة بعيدا عن اخوانهم المسلمين في العاصمة وبقية مناطق المملكة .

٢ - واختلفت أيضا الأسباب التي لا تمكن المركز من تكوين جمهور مسلم له لدى كل من الذكور والاناث جدول رقم ( ٢٢ ) وعبر عن هذا الاختلاف الارتباط الذي أسفرت عنه الدراسة والذي بلغ معامله ٠.٠١ .

فبينما احتل العامل الخاص ( بتشتت المسلمين ) وعدم تقاربهم المرتبة الأولى لدى الاناث محرضا ٢٧٪ من جملة الاجابات فان هذا العامل قد جاء في المرتبة الرابعة لدى الذكور محققا ١٦٣٪ فقط وقد يرجع ذلك الى احساس عنصر الذكور بأسباب أخرى أقوى تحول دون قيام المركز بدوره في تكوين جمهور له وعلى رأسها مواقف بعض فئات المسلمين من المركز بصفة عامة . واحتل هذا العامل الترتيب الأول لديهم محرضا ٢٣٥٪ من جملة الاجابات ، ويرجع ذلك الى احتكاك الذكور بالمجتمع الخارجى واحساسهم بوطأة هذا العامل وبالتالى ادراكهم لأهميته وفاعليته فهم أكثر متابعة لصراع الجماعات والدول الاسلامية على الساحة الانجليزية ، وقيام كل جماعة أو دولة بمهاجمة الجماعة أو الدولة الاسلامية الأخرى وتوزيع المنشورات ضد بعضهم البعض على باب المركز وفى حديقة الهاید بارك وهذا ينعكس بصورة جادة على نشاط المركز وبحول دون قدرته على خلق علاقات متوازنة بين مختلف الجماعات والطوائف .

واتفق الذكور والاناث على ان ( ضعف أساليب الاتصال ) التي يستعين بها المركز تعد عاملا أساسيا من العوازل التي لا تمكن المركز من الاضطلاع بدوره على الوجه الاكمل وجاء هذا العامل فى الترتيب الثانى لدى الجنسين وفى الحقيقة انه بدون التوظيف الجيد لأساليب الاتصال الشخصية والجمعية والجماهيرية فان المركز سيصعب عليه الوصول الى مختلف الشرائح الجماهيرية وبالتالى سيتعثر فى خلق علاقات قوية بينه وبين الجماهير المسلمة ليربطها بدينها ، أو الجماهير غير المسلمة لينشر الاسلام بينها وينسجها به لتتحول بعد ذلك الى رصيد آخر يثرى نشاطه وجهده وهذا يتطلب ضرورة وجود جهاز اعلامى قوى داخل المركز يضم وحدات متخصصة مختلفة تضع الخطط وتجرى الدراسة العلمية لاتجاهات الراى العام المسلم وغير المسلم ، وتعمل على جذب الناس الى هذا الدين وتقوم بالبلاغ والتعريف بمبادئه وتعاليمه ليرتبط هؤلاء بالمركز للاستفادة بمعطياته فى هذا الصدد .

وتذبذبت بقية العوامل ارتفاعا وانخفاضاً بين الذكور والاناث بدرجات متفاوتة فبينما جاء العامل الخاص ( بنقص عدد العاملين في المركز ) في المرتبة الثالثة لدى الذكور محرزاً ١٧٪ من جملة الاجابات نجده جاء في المرتبة الخامسة لدى الاناث محرزاً ١١٪ من جملة الاجابات لديهن واحتلت ( الامكانيات المادية المحدودة ) المرتبة الرابعة لدى الاناث بنسبة ١٧٪ من جملة الاجابات في حين ان هذا العامل جاء في المرتبة الخامسة عند الذكور محققاً ١٣٪ فقط من اجمالي اجاباتهم .

٣ - وبتوزيع اجابات عينة الدراسة على مختلف الفئات العمرية أسفرت النتائج عن وجود اختلاف جوهري بين هذه الفئات العريرة في ترتيب اسباب ( عدم قدرة المركز على تكوين جمهور له ) وذلك حسبما حققته اجابات كل فئة من هذه الفئات حيث لم يتجاوز معامل النطاق هنا ٢٢ر٠ وهو عامل ضعيف يكشف عن وجود اختلاف ملحوظ في ترتيب هذه الاسباب بين الفئات العمرية المختلفة ( جدول رقم ١٧ ) . فبينما جاء العامل الخاص ( بمواقف بعض فئات المسلمين من المركز ) في الترتيب الأول لدى فئات العمر الكبيرة التي تجاوزت الخمسين عاماً فأكثر نجد ان هذا العامل جاء في الترتيب الرابع مكرر لدى الفئة العمرية التي تقع بين عشرين وثلاثين عاماً الا انه احتل المركز الثاني لدى بقية الفئات العمرية مما يؤكد أهمية هذا العامل وفاعليته في احداث ردود فعل سلبية قد تحول دون قدرة المركز على تكوين جمهور مسلم للمركز بالصورة المرجوة .

وفي الوقت الذي جاء العامل الخاص ( بالامكانيات المحدودة للمركز ) في المرتبة الخامسة والأخيرة بين هذه العوامل التي تعوق المركز عن ( تكوين جمهور له ) لدى ذوي الأعمار الكبيرة التي تقع فوق الخمسين عاماً وكذلك الفئة التي تقع بين الثلاثين والأربعين عاماً نجد ان هذا العامل جاء في مواقع مختلفة لدى بقية الفئات العمرية فيتذبذب صعوداً وهبوطاً بين الفئات العمرية الثانية والثالثة والرابعة .

واحتل ( تشتت المسلمين ) المرتبة الأولى بين هذه الاسباب لدى الفئات العمرية الصغيرة التي تقع دون العشرين عاماً والثانية لدى الفئة العمرية الكبيرة التي تجاوزت الأربعين فأكثر ، وجاء هذا العامل في المرتبة الثالثة لدى الفئة العمرية التي تقع بين الثلاثين والأربعين والمرتبة الرابعة لدى الفئة العمرية التي تقع بين العشرين والثلاثين عاماً .

وجاء ( ضعف أساليب الاتصال الخارجي ) في مقدمة العوامل التي تعوق المركز عن تكوين جمهور له لدى فئة العمر المتوسطة التي تقع بين

الثلاثين والأربعين عاما والتي تقع بين الأربعين والخمسين عاما واحتل هذا العامل المركز الثاني لدى الفئة العمرية التي تقع بين العشرين والثلاثين عاما كما احتل المرتبة الثالثة لدى كبار السن الذين تزيد أعمارهم على الخمسين عاما مما يبرز الدور الذي يلعبه هذا العامل الذي يعوق المركز عن تكوين جمهور له يتردد عليه ويستفيد من خدماته وإن كان هذا العامل جاء في المركز الرابع لدى الفئة العمرية الصغيرة التي تقع دون العشرين عاما .

وتأرجح العامل الخاص ( باحتياج المركز الى عاملين أكثر ) لدى مختلف الفئات العمرية فجاء في الترتيب الثاني لدى ذوى العشرينيات والثالث لدى ذوى الخمسينيات ، والرابع لدى كبار السن ( فوق الخمسين عاما ) وصغار السن ( أقل من عشرين عاما ) ، والخامس لدى ذوى الأربعينيات ، أى أنه لا يوجد مؤشر ثابت يضيف شيئا الى نتائج الدراسة .

٤ - كذلك كشفت الدراسة عن وجود ارتباط ضئيل ومحدود بين الحالة التعليمية وأسباب عدم استطاعة المركز تكوين جمهور مسلم له ، وبلغ معامل الارتباط هنا ٠٧ر مما ينبىء عن وجود اختلاف كبير فى أولوية هذه الأسباب بين ذوى المستويات التعليمية العالية وذوى المستويات التعليمية الأقل ( جدول رقم ٢٤ ) .

ففى الوقت الذى احتل فيه العامل الخاص ( بضعف أساليب الانصال ) المركز الأول بين أصحاب المستويات التعليمية المرتفعة نجده جاء فى المرتبة الثالثة لدى المستويات التعليمية الأقل ، وهذا يشير الى ادراك العناصر المتعلمة أهمية الاتصال فى تكوين الجمهور المسلم وقدرته الفعالة على جذب واستقطاب العناصر المسلمة الى المركز ، والعناصر غير المسلمة الى الاسلام ، حيث ان هذه العناصر المتعلمة عادة ما تكون أكثر تعرضا لوسائل الاتصال المختلفة ومتابعة لما يدور حولها من أمور سواء على الصعيد المحلى أو على الصعيد العالمى .

وجاء ( تشتت المسلمين ) على رأس الأسباب التي ذكرتها الفئات التعليمية المنخفضة بنسبة ٢٣ر٣٪ من جملة الاجابات واحتل هذا العامل المرتبة الثالثة لدى ذوى المستويات التعليمية الأعلى ، وهذا عامل قد لا يرتبط بمستوى تعليمى قدر ما يرتبط بواقع فعلى يلمسه الناس فى حياتهم وعملهم ونشاطهم ، كما أن غير المتعلمين يميلون عادة الى التقارب مع بعضهم وتكوين جماعة قوية متحاببة متساندة تدعم بعضها البعض . وبالتالي فإن هذا الموضوع يشغل اهتمامهم بدرجة أكبر .

وجاءت ( الامكانات المادية ) فى المرتبة الثالثة لدى الفئات التعليمية الأقل واحتلت المركز الخامس لدى الفئات التعليمية الأعلى فى حين جاء ( احتياج المركز الى قوى عاملة كافية ) فى المركز الثالث لدى ذوى المستويات التعليمية الأعلى والخامس لدى الفئات التعليمية الأقل .

واحتل العامل الخاص ( بالمواقف غير المواتية ) لبعض الفئات المسلمة موقعا متقدما لدى مختلف الفئات التعليمية كأحد أهم الأسباب التى تحول بين المركز وبين قدرته على تكوين جمهور مسلم له يقصده ويفيد من خدماته وجاء هذا العامل فى المرتبة الثانية عند الفئات الأعلى والأقل تعليما مما يشير الى أهمية هذا العامل وشعور الجميع بتأثيره العكسى على صسوية المسلمين وبالتالي على نشاط المركز وقدرته على استقطاب مختلف الفئات وتكوين جمهور مسلم قوى يتردد على هذا المعقل الاسلامى ويشترك فى نشاطه ويستفيد من خدماته ويدعم مواقفه ويسهم فى تحقيق أهدافه .

#### ● سابعاً : موقف المبحوثين بشأن مكانة المركز الاسلامى فى المجتمع الانجليزى : ( الجداول من ٢٥ - ٢٨ ) :

تعد هذه الدراسة على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعبر عن الصورة الذهنية التى ينظر بها الراى العام البريطانى الى المركز الاسلامى ، ومنزلته فى نفوس وعقول الانجليز ومن خلالها يمكن الحكم على أعماله وعلاقاته ومكانته لدى الراى العام وكيف تنظر الجماهير الانجليزية اليه سلبا أو ايجابا لأنه اذا نجح المركز فى تقديم صورة طيبة الى الجماهير فانه بالتالى سوف يتمكن من تعريضهم لنشاطه ، ثم اقناعهم برسائلته وابلاغهم بدعوته .

وبسؤال مجموعة الدراسة عن المكانة التى يتبوؤها المركز الاسلامى فى المجتمع الانجليزى ، كشفت النتائج ان ٧٣٪ من جملة أفراد العينة يرون ان المركز يتمتع بمكانة كبيرة ، الا ان غالبية هؤلاء رأوا أن هذا المركز يتمتع بمكانة جيدة وذلك بواقع ٤٩٪ من جملة أفراد العينة ، فى حين أفاد ٢٤٪ ان المركز يتمتع بمكانة رفيعة فى المجتمع الانجليزى .

وهذا يشير الى ان المركز الاسلامى حقق نجاحا كبيرا فى بريطانيا وقد لاحظ الباحث ذلك منذ وطئت قدماء التراب البريطانى حتى عودته ، ويرجع ذلك الى الأسباب الآتية :

١ - الجهود الكبيرة التى يبذلها الرجال العاملون فى هذا المركز رغم قلة عددهم وعدم تنوع تخصصاتهم فكلهم متخصصون فى العلوم



الاسلامية ، وليس بينهم أحد متخصص فى حقول الاعلام والرأى العام والاتصال بالجمهور ، الا انهم يبذلون جهودا كبيرة لتحقيق الأغراض المختلفة للمركز الاسلامى .

٢ - الادارة العاقلة لهذا المركز والتي تعمل على تحقيق علاقات متوازنة مع كل الأطراف بغض النظر عن ميولهم الفكرية واتجاهاتهم المذهبية وأصولهم العرقية .

٣ - الدعم الأدبى والمالى الذى تقدمه الدول الاسلامية لهذا المركز الذى يشرف عليه ويدعمه مجلس من سفراء الدول الاسلامية وهذا يضمنى عليه مساحة من التقدير والاحترام ، ويحقق الأمن والأمان لكل من يتعامل معه .

٤ - ان المركز يعد أقدم وأضخم مؤسسة اسلامية فى انجلترا . وبفضل جهوده ظل يكسب أرضا جديدة كلما تمضى الأيام ويتبوأ مكانة متنامية بين الجماهير الانجليزية .

٥ - ان كثيرا من المصالح والمؤسسات الانجليزية ترجع الى المركز كلما طرح الاسلام كموضوع للبحث أو النقاش ، كما انه يعد مرجعا أساسيا للرد على مختلف التساؤلات وعلامات الاستفهام التى توجه اليه . لاسيما وانه يمارس نشاطه الاسلامى بمنأى عن أى تطرف مذهبى أو دينى أو فكرى من أى نوع .

٦ - ان الشهادات التى يصدرها المركز تلقى الاعتراف والاحترام والرضا من مختلف الجهات العالمية كشهادات اشهار الاسلام ، ووثائق الزواج والفتاوى وغير ذلك ولو واصل المركز جهوده فى هذا الصدد ، وتم تدعيمه بالامكانيات المادية اللازمة والطاقات البشرية الضرورية لزادت مكانته وازدهار شأنه ونبأ المكانة المرموقة التى تليق به فى المجتمع الانجليزى .

أما الذين قالوا ان مكانة المركز عادية أو أقل من عادية فقد انخفضت نسبتهم كثيرا عن هؤلاء الذين أفادوا بأن مكانة المركز رفيعة وجيدة ، اذ بلغت نسبتهم ٢٧٪ من جملة أفراد العينة منهم ١٦٥٪ أجابوا بأن المركز يحتل مكانة عادية فى المجتمع الانجليزى ، و ١٠٥٪ أجابوا بأن المركز يحتل مكانة أقل من العادية ، وبمقارنتهم بالمجموعة الأولى نجد ان جماهير المسلمين ممن يترددون على المركز يؤيدون المنزلة السامية التى يحتلها المركز فى انجلترا ، الا ان هذا الرأى أيضا جدير بالاهتمام ويدفع القائمين على المركز الى معرفة دوافعه وبذل المزيد من الجهد لتلاقي السلبيات

ونواحي النقص التي تحول دون تقديم المركز في صورة مثالية وفي وضع ممتاز .

وفي أسلوب آخر للوصول الى تفويم عام لمكانة المركز في المجتمع الانجليزي تم اتباع طريقة الأوزان المرجحة في حساب درجة المكانة ، وذلك باعطاء أربع درجات لمن ذكروا ان المركز ينتمتع بمكانة رفيعة في المجتمع الانجليزي وثلاث درجات للقائلين بأن مكانته جيدة ودرجتان لمن يرون ان مكانة المركز عادية ، ودرجة واحدة للقائلين بأن هذه المكانة أقل من العادية ، وبحساب الدرجة العامة لمكانة المركز في المجتمع الانجليزي وجد أنها ٢٨٦ وهي تقترب كثيرا من درجة « جيد » .

وهذا يعنى ان المكانة التي يتبوؤها المركز في المجتمع الانجليزي جيدة بصفة عامة .

وبدراسة مكانة المركز في المجتمع الانجليزي بحسب محال الإقامة ( جدول رقم ٢٥ ) . اتضح ان الذين ذكروا ان مكانة هذا المركز رفيعة وجيدة جاءت مرتفعة ومتقاربة بين المقيمين في لندن والمقيمين خارجها ( ٧٢٥٪ و ٧٦٧٪ ) على الترتيب والفارق النسبي هنا غير ذى دلالة احصائية على مستوى ٥٠ .

وهذا يؤكد مرة أخرى أن المركز يتمتع بسمعة طيبة ومكانة محترمة في المجتمع الانجليزي في رأى المقيمين في لندن أو المقيمين خارجها .

وعلى الرغم من أن نسبة الذين أيدوا المكانة الرفيعة للمركز عند ارتفعت بين الذكور والاناث بصفة عامة ( جدول رقم ٢٦ ) ، إلا ان النتائج كشفت عن ان الذين ذكروا ان المركز يتمتع بمكانة رفيعة وجيدة جاءت نسبتهم مرتفعة جدا بين الاناث عنها بين الذكور ٨٣٨٪ لدى الاناث مقابل ٦٦٧٪ لدى الذكور والفارق هنا كما هو واضح كبير وذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠١ .

ولعل المرأة هنا تحكم على مكانة المركز من خلال عاطفتها الدينية الجياشة ذلك ان مشاعر المرأة أكثر ارهافا وحساسية فهي تحب بقوة وتكره بنفس القوة ومن هنا فان حكمها يتأثر بميولها وعاطفتها بدرجة تفوق الرجل في ذلك .

ثم ان النساء يجدن في المركز الاسلامي متنفسا ومنطلقا لهن يقضين فيه أوقاتا سعيدة في لقاء مع أخواتهن المسلمات ويمارسن الشعائر الدينية من خلاله لا سيما وهن يرين المهانة التي تتعرض لها المرأة في الشارع الانجليزي الذي يترك المرأة هكذا تمارس حريتها دون ضابط أو رابط.

مما يدفع المرأة المسلمة للدفاع عن المركز والتعلق بدينها الذي يرفع من قدرها ويحافظ عليها ، ويحمل الرجل مسئولية توفير الحياة الكريمة لها ومن هنا تجد المرأة المسلمة تتشبث به ، وترتبط بكل ما يسهم في توفير الرعاية لها والحفاظ عليها ، وبالتالي فانها تنظر للمركز بهذا الاكبار والاحسان .

ولعلها أيضا ترى ما لا يراه الرجل من مكانة مميزة لهذا المركز في المجتمع الانجليزي من خلال الأماكن والجهات التي تحتك بها وتتعامل معها .

أما من حيث السن ( جدول رقم ٢٧ ) فقد بلغت نسبة القائلين بأن المركز الاسلامي يتمتع بمكانة رفيعة في المجتمع الانجليزي اقصاها بين ذوى الفئات العمرية الكبيرة التي تزيد عن الخمسين عاما ، وقد حققت هذه النسبة ٤٠٩٪ من جملة الاجابات لوى هذه الفئة تلاها ذوى الفئة العمرية التي تقع بين الأربعين والخمسين عاما .

أما القائلون بأن مكانة المركز في المجتمع الانجليزي جيدة فقد بلغت اقصاها عند الفئات العمرية الصغيرة التي تقل عن عشرين عاما ٨٢٦٪ وهي فئة تغلب عليها عواطفها بدرجة كبيرة ، تلاها ذوى الفئات العمرية التي تقع بين الثلاثين والأربعين عاما ٥٠٪ ، ثم ذوى العشرينات ٤٤٪ وذوى الأربعينيات ٤٠٪ .

ولم يذكر أحد من ذوى الفئات العمرية الصغيرة ان المركز يتمتع بمكانة عادية أو أقل من العادية وأكبر الفئات التي ذكرت ذلك هم ذوى الثلاثينات ٣٥٤٪ تلاهم ذوى الأربعينيات ٣٠٧٪ وذوى العشرينيات ٢٣٣٪ وذوى الخمسينيات وأكثر ١٣٦٪ .

وحول العلاقة بين الرأى فى مكانة المركز فى المجتمع الانجليزي والحالة التعليمية جدول رقم ( ٢٨ ) فقد أظهرت النتائج ان نسبة القائلين بأن مكانة المركز رفيعة وجيدة جاءت مرتفعة جدا بين ذوى المستويات التعليمية الأقل ، وحققت اجاباتهم فى هذا الصدد ٨٢٣٪ مقابل ٥٩٣٪ لدى أصحاب المستويات التعليمية المرتفعة حيث حققت اجاباتهم معدلات منخفضة ، والفارق النسبي هنا كبير له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠.١ (١) .

وهذا يشير الى ان المركز يلقي تقديرا كبيرا فى أعين غير المتعلمين وذوى المستويات التعليمية المنخفضة بدرجة تفوق المتعلمين تعليما عاليا

---

(١) قيمه ٣٣٢٠٪ .

وأكثر ذلك ان الفئة الأولى ترى المركز يتمتع بسمعة طيبة ومنزلة كبيرة في المجتمع الانجليزي .

ونحن هنا نسلم بمكانة المركز المحترمة في المجتمع الانجليزي بحكم دوره الفعال في اثراء الحياة الاسلامية هناك ، وبحكم أدائه المميز والمتوازن في هذا الصدد ، الا انه لم يصل بعد الى المكانة الرفيعة التي نريدها له . ولا يزال ينتظره الكثير لكي يحقق هذا الهدف ، ولو حقق هذا الهدف لرأينا الجماهير الانجليزية تنهال عليه بغزارة وتسال عن هذا الدين ، ونرى التحول الكبير عن الديانات الأخرى الى الاسلام ، ثم نرى أجهزة الاعلام تتناول صورة هذا الدين المشرقة وتقدهمها في برامج متنوعة ومقالات متعددة وتعمل على اقامة جسور قوية بينها وبين هذا المركز ولكن هذا الهدف لم يتحقق بالدرجة المأمولة حتى الآن ولا تزال هناك نواحي نقص كثيرة في أنشطة المركز ، وهي في حاجة الى تلافيتها وتغرات لابد ان تعالج ، وسلبيات تعوزها المواجهة الصريحة والخطط العلمية المنظمة والمجادة ولن يتحقق ذلك بدون امكانيات ودعم مادي وبشرى وتشجيع معنوى على الصعيدين الرسمي والشعبى أى من الحكومات الاسلامية ومن الجماهير المسلمة على السواء .

والحكم الذى تصدره الفئات غير المتعلمة أو النساء يغلب عليه الجانب العاطفى ، أو الأمل المرجو كما نعتقد هنا ، وان كان الاتجاه العام الى اعطاء حكم متوسط أى أن مكانة المركز تحظى بتقدير ( جيد ) فقط في المجتمع الانجليزي من وجهة نظر جميع الشرائح الجماهيرية ذكورا أو اناثا متعلمين تعليما عاليا أو أقل من العالى ، مقيمين فى لندن أو غيرها من المدن والقرى الانجليزية ، أى أن تقدير ( ممتاز ) أو المكانة الرفيعة للمركز في المجتمع الانجليزي لا تحظى الا بتأييد ربع الشرائح الجماهيرية المختلفة من أفراد العينة .

#### ● مدى استفادة غير المسلمين من نشاط المركز : الجداول من ( ٢٩ - ٣٢ )

تستهدف هذه الدراسة معرفة مدى الاستفادة من الخدمات التى يقدمها المركز لغير المسلمين فى أى مجال من المجالات المنوطة به سواء لتعريفهم بالاسلام ، أو تزويدهم باصدارات المركز ، ومدى تعرضهم لأنشطة المركز المختلفة ، ومدى اسهام المركز في حل المشكلات المتداخلة بين المسلمين وغيرهم ، وقدرته على تحقيق المصالحات ، والرد على التساؤلات والفتاوى المتارة ، والقدرة على اقامة جسور من الود والعلاقات الطيبة مع الجماهير الانجليزية وغسير الانجليزية التى تدين بالمسيحية وتعتنق المذهب

البروتستانتى وغيره من المذاهب والديانات الأخرى وكذلك تقديم الاسلام  
فى صورته اللائقة التى تعكس حقائق هذا الدين ومبادئه .

ويوجد الكثير مما يمكن ان يقدمه المركز لهذه الجماهير فى هذا  
الصدد ، والقرآن الكريم يضم العديد من الآيات وسنة رسوله تشتمل على  
الكثير من الأحاديث والأفعال التى تشكل أساسا طيبا لعلاقات جيدة بين  
المسلمين وغير المسلمين لاسيما أهل الكتاب من المسيحيين الذين ، قال  
الحق فيهم : « لتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى  
ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون » (١) .

« ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله  
واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٢) .  
وقال جل وعلا :

الا أن الدراسة التى نحن بصددتها الآن تأخذ على عاتقها استكشاف  
الدور الذى يضطلع به المركز فى نشر الاسلام وتقديم صرة صادقة  
ومحبة عنه لغير المسلمين ، وهى الصورة الصحيحة التى تعكس الواقع  
الاسلامى كما أراده الله لهذا الدين .

وقد تم توجيه سؤال الى مجموعة الدراسة لمعرفة رأيها فى مدى  
قيام المركز بهذه المهمة وان كان من الأفضل توجيه هذا السؤال الى عينه  
أخرى من الجماهير غير المسلمة لعلها أقدر على الحكم على نشاط المركز فى  
هذا المجال ، الا ان تلك الدراسة يعوزها الوقت والجهد والمال وهو ما لم  
يتوافر آنذاك فى تلك الفترة المحدودة التى قمنا خلالها بهذا العمل  
العلمى ، وتحمل فى سبيله أعباء كبيرة بدءا بأعداد استمارة البحث ومرورا  
بالعمل الميدانى لجميع البيانات وجدولتها ومعالجتها احصائيا حتى  
الانتهاء من تحليلها ، اضافة الى مصاريف السفر والاقامة فى لندن .  
فاقتصرت الدراسة على جماهير المسلمين ، وهم أكثر احتكاكا بالمركز ،  
لمعرفة رأيهم فى مختلف القضايا التى تضمنتها استمارة البحث .

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف مجموعة الدراسة  
( ٥٦٥ ٪ ) أفادت بأن استفادة غير المسلمين من نشاط المركز ( فى حدود  
ضعيفة ) .

وذكر ٥٥ ٪ من جملة أفراد العينة ان غير المسلمين لا يستفيدون  
من نشاط المركز الاسلامى على الاطلاق .

---

(١) سورة المائدة : آية (٨٢) .

(٢) سورة المائدة : آية (٦٩) .

وهذه المؤشرات تدل على ما يلي : -

١ - ان نشاط المركز يكاد يكون مركزا على الجماهير المسلمة فقط ، فالخدمة النى يقدمها يستهدف بها الذين أسلموا فعلا ، وهذا يشكل قصورا كبيرا فى معدلات أداء هذه المؤسسة الإسلامية التى أقيمت فى كبرى العواصم الأوروبية لتكون منبرا للدعوة الإسلامية هناك .

٢ - ان جهود المركز تكاد تقتصر على المترددين عليه ، فهو لا يكاد ينقل نشاطه خارج حدوده وهو ما لا يتفق مع منهج الدعوة والدعاة الذين يجب ان ينطلقوا الى آفاق بعيدة نراودهم الآمال العظام لنسر رسالتهم فى مختلف الأماكن والمجالات ولجميع الفئات والأجناس والشرائح الجماهيرية وهى وظيفة أصحاب الرسائل الذين يفنون من أجل نشر الاسلام وتعريف الجميع برسالة الحق ولكى يعملوا على تعرض الآخرين لها واحترامها ومعرفتها ثم جذبهم واقتناعهم بعد ذلك بها .

٣ - ان المركز الاسلامى فى لندن اذا لم يأخذ على عاتقه ويضع فى أولويات برامجه خلق جسور من العلاقات مع غير المسلمين توطئة لتعريفهم بالاسلام فى هذا المجتمع الليبرالى الحر الذى لا يمنع أى نشاط فكرى أو عقائدى به ويتيح أوسع الفرص والحريات للحوار بين الأديان والمذاهب والأيديولوجيات المختلفة ، بل يحمى هذه الحرية ويدافع عنها ، فما هى الجهة المؤهلة لهذا الغرض اذن ؟

٤ - ان العمل وسط الجماهير المسلمة ، وجذبهم وتقديم الخدمة الدينية لهم يسهم بلا شك فى تحقيق الوحدة الروحية بينهم ، وهذا جهد يحسب للمركز ويعد نشاطا على درجة كبيرة من الأهمية ، ولكن لا يجوز للمركز أن يفقد الشق الآخر والأهم من الأهداف التى أنشئ من أجلها ، ذلك انه على الرغم من ان ٢٣٥٪ من جملة المبحوثين ذكروا ان غير المسلمين يستفيدون من نشاط المركز الا انها نسبة قليلة لم تبلغ الربع فقط وهذا لا يتفق مع الطموحات والآمال الكبيرة التى يعلقها المسلمون على هذه القلعة الإسلامية المتميزة فى قلب العاصمة البريطانية .

### ● موقف الشرائح الجماهيرية المختلفة من نشاط المركز بين غير المسلمين :

وبتوزيع أفراد العينة بحسب الرأي فى مدى استفادة غير المسلمين من نشاط المركز ومحال الاقامة كشفت الدراسة عن ان الذين أجابوا باستفادة غير المسلمين من نشاط المركز افادة تامة جاءت نسبتهم متقاربة سواء لدى المقربين منهم فى لندن أو المقيمين خارجها ، فجاءت النسبة لدى

المقيمين بلندن ٢٢٨٪ مقابل ٢٧٩٪ لدى المقيمين خارج لندن ، والفارق النسبي هنا ضئيل وغير ذي دلالة احصائية على مستوى ثقة ٥٠ ر (١) .

وارتفاع النسبة قليلا لدى المقيمين خارج لندن يشير الى أن نشاط المركز يمكن ان يمتد في مختلف مناطق المملكة المتحدة وذلك اذا تحقق ما يلي : -

١ - التنسيق بينه وبين مختلف المراكز والمؤسسات والمساجد والجماعات الاسلامية المنتشرة في بريطانيا . وتوحيد الجهود بدلا من نشيتها لتحقيق الهدف المشترك وذلك بغض النظر عن الاختلافات العرقية والمذهبية أو السياسية ، فالاسلام هنا اسمى وأهم ويجب ان يعلو فوق أية خلافات ، بل يجب ان يكون ادعى الى تحقيق الوحدة بين الجميع ، ورسالته يجب ان تكون هدفا وأملا لكل المسلمين .

٢ - خلق قنوات اتصال دائمة بين المركز والمؤسسات الأخرى سعيا وراء توحيد الجهود لمواجهة أى هجوم على الاسلام والمسلمين من أى مصدر وفي أى موقع ويتم هذا التوحيد من خلال المؤتمرات المشتركة واللقاءات الفكرية والمجالات الاجتماعية ، والمناسبات الدينية .

٣ - الانفتاح على مختلف المؤسسات غير الاسلامية من خلال المنهج الاسلامي المعروف الذي يقوم على الحكمة والموعظة الحسنة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » (٢) .

وهذا يتطلب توافر الملكة الاعلامية والذكاء والفطنة والقدرة على التعامل مع المتغيرات الجديدة ومواءمة الايقاع السريع للحياة في المجتمعات الغربية ولا يتم ذلك الا من خلال استراتيجية اعلامية مبرمجة ومرسومة وفق الأصول العلمية المتعارف عليها .

٤ - الاستعانة بمختلف وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة ، وعدم تركها أو اهمالها أو اليأس من امكان توظيفها ، ذلك ان العمل في مجال الدعوة يتطلب الجهد المتعمق والدعوى وعدم التسليم أو الوهن أمام أية عراقيل فبرامج الاذاعة والتليفزيون البريطانى ، وكذلك الصحف الانجليزية التى تتمتع بسمعة عالمية تتسع لأوسع مجالات التعاون فى هذا الصدد اذا عرفنا كيف نستثمرها .

---

١ (١) قيمة ٢٪ ٦٩٠ ر .

(٢) سورة النمل : آية رقم ١٢٥ .

وكذلك فإن المركز يفتقر الى الصحيفة أو المجلة الإسلامية التي تصدر باللغة الانجليزية للرأى العام البريطانى والعالمى ولو أدى الأمر الى توزيعها مجاناً على قادة الرأى والفكر وأجهزة الاعلام للتعريف بالاسلام فهذا يعد من أهم عوامل نجاح الدعوة بين غير المسلمين الذين يتكلمون الانجليزية ولا يعرفون العربية .

وتقاربت معدلات القائلين بأن استفادة غير المسلمين من نشاط المركز استفادة ضعيفة لدى المقيمين فى لندن أو المقيمين خارجها ، حيث حققت اجابات المجموعة الأولى ٥٦٤٪ مقابل ٥٥٨٪ عند المقيمين فى مناطق أخرى خارج العاصمة البريطانية ، وهو الاتجاه الغالب فى اجابات أفراد العينة : جدول رقم (٢٩) .

وتقاربت أيضاً نتائج الاجابات التى أفادت بأن استفادة غير المسلمين من نشاط المركز معدومة لدى المقيمين فى لندن والمقيمين خارجها ، فحققت لدى المجموعة الأولى ١٥٤٪ ولدى المجموعة الثانية ١٦٣٪ وهذه مؤشرات يجب الاهتمام بها ومعرفة أبعادها والاستفادة بما تسفر عنه .

وأظهرت الدراسة ارتفاع نسبة القائلين باستفادة غير المسلمين من نشاط المركز استفادة تامة بين الاناث عنها لدى الذكور ، فحققت النتائج ٢٩٧٪ لدى الاناث مقابل ١٩٥٪ لدى الذكور ، وان كان الفارق النسبى هنا غير ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠.٠٥ (١) .

الا أن الحس الدينى لدى المرأة وغلبة الجانب العاطفى عند النساء يلعب دوراً فى هذا الارتفاع النسبى ، وارتفعت نسبة القائلات بأن استفادة غير المسلمين من نشاط المركز ضعيفة ، ولم يصل معدل الاجابات عند الذين ذكروا أن الاستفادة كاملة الى نصف الذين ذكروا أن الاستفادة ضعيفة وبلغت نسبة الذكور الذين ذكروا ان غير المسلمين لم يستفيدوا نهائياً من نشاط المركز ١٥٥٪ مقابل ١٤٩٪ لدى الاناث .

وبصفة عامة تشير النتائج الى ارتفاع نسبة الذكور الذين أبدوا ضعف وانعدام استفادة غير المسلمين من نشاط المركز ، وقد بلغت ٧٦٢٪ مقابل ٦٤٩٪ لدى الاناث ( جدول رقم ٣٠ ) ، ولعل الذكور أقدر على الحكم على نشاط المركز بين غير المسلمين بحكم انتشارهم واحتكاكهم بالجنسيات وأصحاب المذاهب والديانات الأخرى .

---

(١) قيمة Z : ١.٥٦ .



وهذه النتائج كلها تؤكد ارتفاع نسبة غير المستفيدين استفادة ملموسة من نشاط المركز من غير المسلمين بالإضافة الى الذين يرون انعدام استفادة غير المسلمين من نشاط المركز ، وهذا يحمل المركز مسئولية دراسة هذه الظاهرة والبحث عن أسبابها والعمل على تداركها ، وتلافي أسبابها حتى يتمكن من تأدية دوره بفاعلية من خلال هذا الجهد الهام الذي يجب أن يحتل مكان الصدارة في دائرة نشاطه .

وبدراسة العلاقة بين الرأي في مدى استفادة غير المسلمين من نشاط المركز وعامل السن كشفت الدراسة عن ارتفاع هذه النسبة لدى ذوى فئات السن الكبيرة حيث بلغت أقصاها لدى الفئات العمرية التي تتجاوز الخمسين عاما ( ٣٦ر٤ ٪ ) تلتها الفئة العمرية الأقل أى بين الذين يقعون بين الأربعين والخمسين عاما ، وبلغت نسبة الاجابات لديهم ( ٢٤ر٢ ٪ ) وتقاربت النسبة لدى الفئات الأقل ذوى الثلاثينات فبلغت ٢٠ر٨ ٪ وحقت ٢٠ ٪ عند ذوى العشرينات ، و ٢١ر٧ ٪ لدى ذوى الفئات العمرية الأقل من عشرين عاما .

وارتفعت نسبة المؤيدين لضعف نشاط المركز وعدم وجود استفادة تذكر منه لدى غير المسلمين وذلك بين مختلف الفئات العمرية وبلغت نسبة القائلين بذلك أقصاها لدى ذوى الفئات العمرية التي تقل عن عشرين عاما ( ٧٣ر٩ ٪ ) ، ( ٦٢ر٢ ٪ ) لدى ذوى العشرينات ، و ( ٥٨ر٤ ٪ ) لدى ذوى الثلاثينات ، و ( ٤٦ر٨ ٪ ) لدى ذوى الأربعينيات ، و ( ٥٠ ٪ ) لدى ذوى الفئات العمرية التي تزيد عن خمسين عاما .

واذا أضفنا هذه النسب الى نسبة القائلين بأن غير المسلمين لم يحققوا أى استفادة من نشاط المركز فسنجد ان المعدلات هنا أكبر بكثير من معدلات القائلين بأن غير المسلمين يستفيدون من نشاط المركز ، وهي تؤكد مرة أخرى أن نشاط المركز فى هذا الصدد وأن تراوح ارتفاعا وانخفاضا بين مختلف الفئات العمرية الا أنه نشاط غير ملموس ولا تحقق منه الجماهير غير المسلمة فائدة تذكر .

وبتوزيع اجابات أفراد العينة حول مدى استفادة غير المسلمين من نشاط المركز على المستويات التعليمية المختلفة أسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة القائلين بأن غير المسلمين يستفيدون من نشاط المركز استفادة كاملة عند ذوى المستويات التعليمية الأقل عنها لدى ذوى المستويات التعليمية الكبيرة حيث حققت النتائج لدى الفئة الاولى ٢٦ر٧ ٪ مقابل ١٦ر٢ ٪ لدى

الفئة الثانية ، ورغم ان الفارق النسبي هنا بلغ ١٠ر٦٪ الا انه فارق غير ذي دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠ر٥ (١) .

ولعل الحماس العاطفي والمشاعر الدينية هي التي تدفع ذوى المستويات التعليمية المنخفضة الى اطلاق هذا الحكم ، فى حين ان العناصر المتعلمة تدلى برأيها بموضوعية ودقة بحكم تكوينها العلمى والنقافى .

الا ان المؤشرات تدل - حتى عند ذوى المستويات التعليمية الأقل - على ارتفاع نسبة القائلين بأن استفادة غير المسلمين من نشاط المركز استفادة ضعيفة حيث بلغت ٥٠٪ من جملة الاجابات ، كما بلغت نسبة القائلين منهم بأن غير المسلمين لا يستفيدون من نشاط المركز نهائيا ( ١٧ر٨٪ ) .

وبلغت نسبة الذين ذكروا ان استفادة غير المسلمين من نشاط المركز استفادة ضعيفة لدى ذوى المستويات التعليمية الكبيرة ( ٦٤ر١٪ ) ، والذين ذكروا منهم ان غير المسلمين لا يستفيدون من نشاط المركز على الاطلاق ١٦ر١٪ . جدول رقم ( ٣٢ ) .

وخلاصة القول ان نسبة غير كبيرة من أفراد مجموعة الدراسة هي التي ترى ان استفادة غير المسلمين من نشاط المركز استفادة تامة ، على حين ان النسبة الأعلى ترى ان استفادتهم من نشاط المركز فى حدود ضعيفة أو ان الاستفادة فى هذا الصدد معدومة تماما .

وهكذا نرى ان مختلف الشرائح الجماهيرية سواء أكانوا من أهل لندن أم مقيمين خارجها ، وسواء أكانوا ذكورا أم اناثا ، وسواء أكانوا شيوخا أم كهولا ، أم شبابا ، أم صبيانا ، وسواء أكانوا حاصلين على أعلى المؤهلات العلمية أم أدناها يتفقون على أن استفادة غير المسلمين من نشاط المركز استفادة غير مأموسة وضعيفة أو معدومة والمسئولية هنا ليست مسئولية غير المسلمين الذين لا يصلهم نشاط المركز ولا يتعرضون لأعماله بل هي مسئولية المركز أولا وآخرا ، لأن هذا هو قدر الدعاة وأصحاب الرسائل دائما على مدى التاريخ ، فهم المطالبون بالتوجه الى الناس فى أماكن عملهم واقامتهم ، ومجالات نشاطهم ، الى كل الجماهير مهما اختلفت مذاهبهم وأصولهم وأفكارهم لتوصل كلمة الحق لهم ، وتعريفهم بخاتم الرسائل ، وأقوى النداءات ، هذا الدين الذى قال فيه الحق تعالى :

---

(١) قيمة Z : ١٦٧ .

« هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » (١) .

### ● مدى نجاح المركز فى نشر الدعوة الى الاسلام :

انتشار الاسلام هو الهدف الاسمى لكل مراكز الدعوة الاسلامية ولجميع المسلمين دعاة وأفرادا منذ أن بعث الله محمدا نبيا ورسولا الى الناس كافة يهديهم ويذكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين » (٢) .

ونجاح المركز الاسلامى فى هذا الصدد هو المحك الحقيقى للحكم على فاعليته فى هذا الصدد ، وقدرته على كسب جماهير أخرى من غير المسلمين هو بمثابة قدرة على اقتحام الصعب .

واذا كانت الاحصاءات التى توافرت لدينا لا تشير الى معدلات انتشار الاسلام فى الجزيرة البريطانية فإن سؤال المسلمين الذين يعيشون فى انجلترا ويحتكون بالجماهير الانجليزية ويرقبون وضع الدعوة الاسلامية هناك يعد احد المؤشرات التى يعتد بها ولعلنا نستطيع فى فرصة لاحقة اجراء دراسة على غير المسلمين لاستكشاف دور المركز بينهم وصورة الاسلام لديهم .

وبسؤال عينة الدراسة عن مدى نجاح المركز فى تحقيق هذا الهدف أفاد أكثر من نصف مجموعة الدراسة ٥٤٪ بأن نجاح المركز فى نشر الاسلام هو نجاح ( محدود ) أى لا يعتد به ، أما الذين أفادوا بأن المركز نجح نجاحا كبيرا فى نشر الاسلام بين غير المسلمين فنسبتهم ضئيلة ، وهى أقل من خمس أفراد العينة ١٩٪ ، وأجاب ٢٢٪ بأن المركز لم ينجح على الاطلاق فى تحقيق هذا الهدف وتدل هذه المؤشرات على ما يلى :

١ - الدور المحدود الذى يضطلع به المركز الاسلامى لنشر الاسلام ويرجع ذلك الى تركيز نشاط المركز داخل أسواره وفى المنطقة التى يقع بها كما يرجع الى ضعف امكاناته المادية ، وطاقاته البشرية .

٢ - ليس مطلوب من غير المسلمين بالضرورة أن يتوجهوا الى المركز الاسلامى لمعرفة الاسلام والاقتناع به ، ولكن على المركز ان يصل اليهم

---

(١) سورة التوبة : آية (٣٣)

(٢) سورة يوسف : آية (١٠٨) .

مستعينا في ذلك بكافة وسائل الانصال الفعالة والمؤثرة وذلك بهدف لفت النظر الى دوره ووظيفته ولفت الانتباه الى الجوانب المضيئة التي يتضمنها هذا الدين .

٣ - ان كثيرا من غير المسلمين لا يدينون في الواقع بأى دين وان كانت أوراقهم الرسمية تدل على الانتماء الى دين معين ، فهم ملاحدة يلبسون أثواب المسيحية أو غير المسيحية وهم لا يستحون عن الاعلان عما يؤمنون به وما لا يؤمنون به وهؤلاء هم الضالون الذين يبحثون عن مصادر لهدايتهم واثقازهم من الضياع الذي يعيشون فيه على الرغم من انهم حققوا مكاسب واعتلوا مناصب و اضافوا ارباحا دنيوية ضخمة سواء على الصعيد المعنوى أم الوظيفى أم المادى أم غير ذلك والمركز مؤهل هنا لكى يتقدم لآخذ زمام المبادرة فى هذا المجال ، والعمل على التغلغل وسط هؤلاء واتاحة الفرصة لهم ليعرفوا الحقيقة الخالدة التي يتضمنها هذا الدين .

٤ - ان كثيرا من الجماهير غير المسلمة تعاني من مشكلات وتواجهها صعوبات جمة سواء فى حياتهم الاجتماعية أم الاقتصادية أم الفكرية ، وترجع أسباب هذه المشكلات غالبا الى قيود فرضتها عليهم المذاهب والأديان التي يدينون بها ، وهم يضيقون بها ذرعا لانها لا تتسع لحل هذا المشكلات والصعوبات ، ولعلمهم يجدون فى الاسلام الحل السهل والميسر لمشكلاتهم وقضاياهم ، فهذا يضيق بحياته الزوجية وليس أمامه فرصة للخلاص لانه يدين بمذهب يرفض أى حل ، وهذا ارتكب ذنبا فى حق نفسه أو غيره ، وذاك عنده مال كثير لا يعرف كيف يستثمره أو ينميّه أو ينفقه ، وهؤلاء وهؤلاء لو عرفوا ان فى الاسلام ردودا كافية على كل تساؤلاتهم وحلا لجميع مشكلاتهم لبحثوا فى هذا الدين واقتربوا منه ولا يتأتى ذلك الا اذا اضطلع المركز بالبلاغ عنه أو الاعلام عن هذه الحلول وتلك الردود .

٥ - انه لو استعان المركز ورجاله بمنهج رسول الله فى الدعوة الى الله ووضعوا خططهم الاعلامية وفقا لهذا المنهج مثل اتباع الأسلوب المرحلى فى التبليغ ، والبساطة والوضوح فى عرض القضايا الاسلامية والدأب والتفانى واستثمار الوسائل المتاحة ولا سيما وسائل الاتصال الداخلى المباشر لتحقيقوا انجازا هائلا على صعيد الدعوة الاسلامية ، ولامكنهم السيطرة على الوسائل والقنوات المتاحة بدلا من سيطرة هذه الوسائل وتحكمها فيما ينشر وينداع وما لا ينشر أو ينداع .

وحتى لا نظلم المركز ونحملة فوق طاقته فان هذا يتطلب امكانات كبيرة وخططا اعلامية منظمة ، وملكات بشرية متميزة ، ورغبة وحبا وتفانيا فى سبيل الرسالة والمبدأ .

وبتوزيع اجابات عينة الدراسة على أماكن الاقامة اتضح ان الذين قرروا ان المركز ( نجح نجاحا كبيرا ) في نشر الدعوة الاسلامية ارتفعت لدى المقيمين خارج لندن عنها لدى الجماهير المقيمة في لندن محققة ٢٥٦٪ في الأولى مقابل ١٧٤٪ في الثانية . فاذا اضفنا الذين افادوا ان المركز ( نجح الى حد ما ) في نشر الدعوة الاسلامية الى الذين ذكروا انه ( نجح نجاحا كاملا ) في ذلك فسنجد ان مجموع هذه النسبة قد بلغت ٨٨٤٪ لدى المقيمين خارج لندن مقابل ٦٩١٪ لدى الذين ذكروا ذلك داخل لندن ، والفارق النسبي هنا كبير وله دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠.٠٥ (١) .

وهذا يعنى ان القائلين بنجاح المركز في تحقيق هذا الهدف تزيد نسبتهم خارج لندن عنها بين المقيمين داخلها ، وتعد هذه اضافة جيدة للمركز على الرغم من ضعف قنوات اتصاله ووسائله وغياب خطة اعلامية له ربما لان الجماهير خارج لندن تتطلع اليه وتأمل فيه الكثير وتلمس نشاطه ، ولعل هذا يرجع الى قيام بعض أئمة المركز بالتوجه الى المقاطعات نشاطه ، وقد يرجع هذا الى قيام بعض أئمة المركز بالتوجه الى المقاطعات التي يشهدها المسلمون الذين يقطنون في المقاطعات الانجليزية الأخرى ويترك هذا النشاط أثره البارز في فكر هذه الجماهير ، وهذا النشاط الذي يقوم به البعض من العناصر النشطة من أئمة المركز وخطباته لمسناه هناك ، الى جانب بعض البرامج الاذاعية التي يسجلها هؤلاء الأئمة لبعض محطات الاذاعة البريطانية ، وفي الريف عادة يسمع الناس ويبحثون ويتطلعون الى كل ما يحدث في العاصمة من نشاط وأعمال ، أما داخل المدينة الكبيرة التي تعج بوسائل الاتصال وتشتمل على كثير من الأجهزة الاعلامية ذات الانتشار الواسع فان صوت المركز بامكاناته المتواضعة لا يكاد يسمع الا قليلا في دائرة الصراع الفكرى واستعراض القوى والملكات الاعلامية .

وبناء على ذلك فقد ارتفعت معدلات القائلين بان المركز لم يحقق أى نجاح في نشر الاسلام بين غير المسلمين في رأى المقيمين في لندن عنها لدى المقيمين خارجها وبلغت النسبة في الحالة الأولى ٢٤٨٪ مقابل ١١٦٪ بين الذين أدلوا بهذا الرأى لدى المقيمين خارج لندن .

وتفوقت نسبة الإناث القائلات بان المركز نجح في نشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين عن الذكور في هذا الصدد ، إذ بلغت نسبة

---

(١) قيمة Z : ٢٥٢ .

«اللائي اجبن بانه حقق نجاحا كاملا ٢١٦٪ مقابل ١٧٥٪ من الذكور ، وبلغت نسبة اللائي أيدن بان المركز حقق نجاحا نسبيا ٥٥٤٪ مقابل ٥٣٢٪ لدى الذكور ، وهى العاطفة الدينية والمشاعر الفياضة التى تحكم فكر النساء دائما الا أن الفارق النسبى على أى حال والذى بلغ ٦٣٪ فارق ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٥٠ (١) »

«أى انه فارق لا يعول عليه وبالتالي فان متغير الجنس هنا ليس له تأثير فى الحكم على نشاط المركز فى نشر الدعوة الاسلامية »

اما من حيث السن فقد حققت معدلات القائلين بأن المركز نجح فى نشر الدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين نجاحا كاملا بين ذوى الاعمار الكبيرة التى تزيد عن خمسين عاما وبلغت نسبتهم ٤٠٩٪ تلاهم فى ذلك ذوو الأربعينات أى الذين تقع أعمارهم بين الأربعين والخمسين عاما ، وبلغت نسبة من أيدوا هذا الرأى منهم ٢٤٢٪ ، وفى المرتبة الثالثة جاء صغار السن الذين تقل أعمارهم عن عشرين عاما وبلغت نسبة القائلين بهذا الرأى منهم ١٧٤٪ فذوو العشرينات ١٣٣٪ وأخيرا ذوو الثلاثينات ٨٣٪ وهذا يدل على عدم وجود معيار عمرى ثابت للحكم على مدى نجاح المركز فى تحقيق هذا الهدف ، حيث تتذبذب النسبة صعودا وهبوطا بين الفئات العمرية المختلفة الا أن أكثر الفئات العمرية التى رأت أن المركز لم ينجح على الإطلاق فى نشر الدعوة بين غير المسلمين فهى الفئة التى تقع بين الثلاثين والأربعين عاما ، وبلغت نسبة القائلين بهذا الرأى بينهم ٣١٣٪ تلاها ذوو الأربعينات بنسبة ٢٢٦٪ من اجمالى المبحوثين وهاتان الشريحتان العمريتان هما الأكثر احتكاكا بالمجتمع الخارجى فى انجلترا فى ميادين العمل والنشاط المختلفة وبالتالي فان حكمهما فى هذا الصدد جدير بالاهتمام والنظر .

الا أن السمة الغالبة على مختلف الاجابات هو الرأى القائل بأن المركز حقق نجاحا محدودا ( الى حد ما ) فى مجال نشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين ، وهو رأى أغلب الفئات العمرية وهذا رأى منصف كما يرى الباحث فلا هو يظلم المركز ويغمله حقه تماما ، ولا هو الرأى الانفعالى الذى يعطى المركز فوق ما يستحق ويخلع عليه أدوارا ومهام لم يقم بها فى الواقع .

وبدراسة العلاقة بين الحالة التعليمية والرأى فى نشاط المركز فى هذا المجال أظهرت النتائج ان القائلين بنجاح المركز بصفة عامة ( نجاحا كاملا - ونجاحا نسبيا ) فى نشر الدعوة الى الاسلام جاءت نسبتهم أعلى

(١) قيمة Z ٩٧٠

بين ذوى التعليم الأقل من العالى ٧٧٨٪ بدرجة تفوق نظراءهم من ذوى التعليم الأعلى حيث بلغت نسبته لديهم ٦٩١٪ غير ان الفارق النسبى وجد أنه غير ذى دلالة احصائية ، وهذا يعنى ان التعليم هنا جاء عاملا غير مؤثر فى رأى القائل بنجاح أو عدم نجاح المركز فى تحقيق هذا الهدف الحيوى والهام من الأهداف التى أقيم من أجلها .

وهذه النتائج تشير الى :

- ١ - ان رأى الغالب بين كل الفئات والشرائح الجماهيرية هو رأى القائل بالنجاح النسبى المحدود للمركز فى نشر الدعوة إلى الإسلام .
- ٢ - ان هناك نسبة - بحسب حسابها - أفادت ان المركز لم يحقق أى نجاح فى مجال نشر الدعوة الإسلامية فى المجتمع الانجليزى ، وهى نسبة جديرة بمعرفة آرائها ووجهات نظرها فى هذا الصدد .
- ٣ - ارتفعت نسبة الذين ايدوا نجاح المركز فى نشر الدعوة إلى الإسلام بين المقيمين خارج لندن بدرجة تفوق المقيمين داخلها ، كما تفوقت نسبة القائلين بهذا رأى بين الاناث بدرجة تفوق نسبة الذكور ، وتذبذبت هذه النسبة صعودا وهبوطا بين فئات العمر وفئات التعليم المختلفة .

### ● مدى استطاعة المركز اقناع غير المسلمين للدخول فى الإسلام :

نظرا لأن الدراسة السابقة التى كانت تستهدف استكشاف مدى نجاح المركز فى نشر الدعوة إلى الإسلام بين غير المسلمين قد أسفرت عن نتائج ايجابية وأخرى سلبية .

وحيث ان نجاح المركز فى هذا الصدد يخكمه العديد من الاعتبارات من أهمها توافر الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على حمل هذه المسئولية ووجود خطة اعلامية ناجحة ، وتوافر الدعم المادى والتأييد المعنوى من الدول الإسلامية وكذلك من الجماعات والأفراد .

كان لابد من استكشاف مدى قدرة المركز على اقناع غير المسلمين لاعتناق الإسلام ، وتقييم أدائه لتحقيق هذا الهدف بحسب الامكانيات المتاحة له والظروف التى يعمل فى ظلها .

وفى الحقيقة ان مسألة اقناع أصحاب العقائد الأخرى لتغيير عقائدهم مسألة ليست سهلة واذا كانت الدراسات العلمية تؤكد ان تغيير الآراء مسألة واردة لان رأى ليست له صفة الدوام والاستمرارية ، كما أنه

من الممكن أيضا تغيير السلوك والاتجاه بل قد تنجح بعض الحملات الاعلامية  
فى تغيير العادات والتقاليد السائدة .

أما تغيير العقائد والأديان فهى مسألة غير ميسرة بل يكتنفها العديد  
من الصعاب والمعوقات حتى الأنبياء أنفسهم تعبوا كثيرا وذاقوا الأمرين فى  
محاولاتهم لنشر رسالاتهم وسط أقوامهم وشنت عليهم حروب لا هوادة  
فيها وكانوا مدعومين بالقوى الروحية والدعم الالهى الذى يفتقده أى داعية  
الآن .

ولكن على الرغم من ذلك فإن هذه مسألة ليست مستحيلة على الرغم  
من المشاق الصعبة التى تعترض طريقها ، لا سيما فى المجتمع الليبرالى  
الغربى ويرجع ذلك للاعتبارات الآتية :

١ - ان جميع الحريات مكفولة فى هذه المجتمعات بما فيها حرية  
الأديان والعقائد وليس لاحد حق الحجر على حرية أحد فى اختيار الدين  
الذى يناسبه واعتناق الفكر الذى يروق له والقوانين فى هذه البلاد صارمة  
فى مواجهة أى اعتداء على أى من هذه الحريات .

٢ - ان طغيان الحياة المادية فى المجتمعات الغربية وفقدان الجانب  
الروحى فيها وسرعة ايقاع الحياة والصراع بين مختلف القوى لتحقيق  
الكسب والثراء ، أصاب العديد من الأفراد والجماعات بحالة من اليأس  
والقنوط وسيطر عليهم الفشل والاحباط لان كل ما حققته هذه المجتمعات  
من ثراء وتقدم يفتقد الجانب المعنوى والقيمة الانسانية والسمو الروحى ،  
فأصبحت حضاراته شكلا بلا مضمون ، وحياة بلا قيمة ، وصراعا بلا هدف ،  
مما دفع الكثير منهم الى البحث عن هذا الجانب المفقود فى الحياة ، وفى هذا  
فرصة لدعاة الاسلام لكى يتقدموا بذلك ويتعرفوا على هؤلاء الناس  
ويزودوهم بما يبحثون عنه ويشبعوا فكرهم من الجانب الروحى والمعنوى .

٣ - اذا كان التعصب الدينى هو السمة الغالبة فى المجتمعات  
التقليدية والنمطية فإن هذه النزعة لا تأخذ هذا الطابع الحاد فى المجتمعات  
الليبرالية والغربية ، وبناء على ذلك فإن مجال الجدل المنطقى والنقاش  
العقلى فى مسائل العقيدة متاح الى حد كبير دون حساسية أو خوف ولقد  
شاركنا فى جانب من الحوار الاسلامى المسيحى الذى تقيمه بصفة دورية  
المؤسسة الاسلامية Islamic Foundation فى مدينة ليستر بانجلترا .

كما رأينا كنائس تباع وتحول الى مساجد دون تعنت أو حساسية ،  
ومساجد تقام فى مناطق مختلفة فى بريطانيا دون موانع أو معوقات ،  
وقاعات علمية تفتش وتقام فيها الصلوات فى أوقاتها دون تعصب أو  
تشننج .



وحيث ان الاسلام هو دين العقل ودين المنطق ، لا يستهدف اغتصاب العقول بقدر ما يستهدف ايقاظها . لا يطلب من أحد الدخول فيه قبل تفحص وادراك . . . ليس ديننا انفعاليا ولكنه دين فكر يخاطب أرقى مضغة في الخلق الانساني وهى العقل « قل هذه سبلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى » (١) .

فلعل هذا يعطى أوسع الفرص لدعاة الاسلام ليتقدموا ويطرقوا أبواب الحوار والنقاش الهادى ويقيموا الدليل على صحة عقيدتهم ، ويقرعوا الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان .

ففى الأرض والسموات وفى الانسان والحيوان وفى الماضى والحاضر والمستقبل ، وفى الصحة والمرض ، وفى الحياة والموت وفى الغنى والفقر وفى الحب والكراهية وفى الكون كله من العبر والعظات التى تضمنها القرآن والسنة ما يعد أساسا قويا وصالحا لكل داعية يتوافر لديه قدر من الذكاء والفطنة والثقافة والمعرفة والملكة الاعلامية التى تمكنه من الاقناع والاستمالة والسيطرة على الموقف بفكره المتوقد وفهمه العميق وثقافته الواسعة .

٤ - ان كثيرين من أصحاب المذاهب والأديان الأخرى فى المجتمعات الغربية يواجهون العديد من المشكلات والصعاب العقائدية فى حياتهم الاجتماعية ومعاملاتهم وعلاقاتهم ولا يجدون حلا لهذه المشكلات والقضايا فيما يعتنقون من ديانات وأفكار ، فهذا لا يطبق حياته الزوجية ويود ان يتخلص منها وليس أمامه من سبيل سوى الازعان أو الانتحار ، وهذا لديه مال يود ان يستثمره ولا يجد أمامه الا طرق الاستغلال أو الربا ، وذاك غارق فى الحياة المادية ويبحث عن هدف ونهاية لهذه الحياة .

هؤلاء التائهون والضائعون سيجدون حلا لمشكلاتهم ومعالجة لقضاياهم فى الاسلام ، هذا الدين الشامل الذى حوى كل أمور الحياة وقضاياها فصاغ لها منهاجا ووضع لها علاجا ، تأكيداً لقوله عز وجل : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » (٢) .

٥ - وهؤلاء الذين تغرب حياتهم ، ويصابون بأمراض مستعصية تثار فى نفوسهم علامة الاستفهام . . ماذا بعد ؟ وما هو الحل ؟ هؤلاء

---

(١) سورة يوسف : آية (١٠٨) .

(٢) سورة النحل : آية (٨٩) .

سيجدون في الاسلام ردودا لكل تساؤلانهم لعلهم يذكرون خالقهم ،  
ويلجئون الى القادر المقتدر « الذي خلقني فهو يهدين » والذي هو يطعمني  
ويسقني\* واذا مرضت فهو يشفين\* والذي يمتني ثم يحييني \* والذي اطمع  
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين » (١) هنا يكمن الحل الذي يبحث عنه  
هؤلاء وهؤلاء فيما احتوبه رسالة الاسلام ويقدمون الموعظة والعبارة  
لغيرهم ، ويحذروهم من مغبة ما يعبدون من دون الله .

٦ - وهؤلاء الذين يسألون عن أمور لا تستطيع عقيدة أخرى ان ترد  
على تساؤلاتهم وتلبى رغبتهم وشغفهم للمعرفة ، كما لا تستطيع كافة  
المخترعات الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة أن تجيبهم على ما يسألون عنه ،  
وهنا يتقدم دعاة الاسلام خاملين لهم كافة الردود على ما يسألون « ويسألونك  
عن الجبال ..... » الخ (٢) .

٧ - والباحثون عن الحقيقة من العلماء والعقلاء والدارسين . هؤلاء  
يشكلون جمهورا عاقلاً متزناً يمكن إقامة علاقات واجراء لقاءات معهم  
وتنظيم حلقات للمناظرة والبحث ، وأظن ان دعاة الاسلام لن يعانون من الجدل  
العقيم والتعصب الاعمى والفهم الضيق مع هذه الصفوة العالمة والثقفة  
الذين يحسون بقوة الله دائماً وعظمته متمثلة في كل بحث واكتشاف  
ويستشعرون الحكمة الازلية كلما تعمقوا وغاصوا بحثاً عن الحقيقة الازلية

٨ - ان المنهج الصحيح للاعلام عن الاسلام قادر على أن يتعامل مع  
كل الطوائف ويحجب عن كل التساؤلات ويقتحم كل القضايا وقد أكد  
القرآن الكريم ذلك في آياته العديدة كما فصلها الرسول في سنته وسار  
على منوالها خلفاؤه وصحابته . يبقى ان يعرف كل من يتصدى للدعوة  
والاعلام عن هذا الدين أصول هذا المنهج وان يدرك كنهه وان يسير على  
منواله .

فهل استطاع المركز أن يسهم بشيء في إقناع غير المسلمين لدخول  
الاسلام وان يستثمر كل الظروف المتاحة ليقدم الحقيقة الخالدة التي ينطلق  
منها للتعامل مع الشرائع الجماهيرية المختلفة ويقنعها بالاسلام متمثلاً  
بالمنهج الصحيح للاعلام عن الاسلام في بساطته ووضوحه ، في سماحته -  
ومنطقه ، في قوته وعقلانيته ، في تدرجه وشموخه ؟

هذا ما تحاول هذه الدراسة الاجابة عنه من خلال سؤال تم توجيهه

(١) سورة الشعراء آية (٧٨) .

(٢) سورة طه آية (١٠٥) .

الى مجموعة المبحوثين لعلمهم يجلون الحقيقة أو يكشفون عن الواقع من خلال علمهم وتجاربهم ومعايشتهم وادراكهم لدور المركز في اقناع غير المسلمين لاعتناق الاسلام .

وقد أفادت النسبة الأكبر ( ٤٥ ٪ ) من جملة أفراد عينة الدراسة انهم لا يعرفون ما اذا كان المركز قد استطاع تحقيق هذا الهدف أو لم يستطع ، ولعل هؤلاء كانوا صادقين معنا ومع أنفسهم حين ادلوا بهذه الاجابة فمعلوماتهم عن هذا الموضوع محدودة ، وقدرتهم للإفادة فيه معدومة ، ربما لانهم لم يصادفوا احدا من غير المسلمين دخل الاسلام نتيجة لجهود بذلها المركز في هذا الصدد ، ولو حدث ذلك لجات ردودهم في هذا المجال ايجابية ولكن يبدو انهم لم يشهدوا حالات دخل أصحابها الاسلام بفضل ما بذله المركز من جهود .

واذا أضفنا الى هذه الفئة مجموعة الذين أقادوا ان المركز لم يقسم بأي دور في هذا المجال ولم يسهم بأي قدر في اقناع غير المسلمين بدخول الاسلام وتبلغ نسبتهم ( ٢٠ و ٪ ) من اجمالي أفراد العينة لادرکنا ان دور المركز في تحقيق هذا الهدف محدود الى حد كبير ، وقدرته على تحويل غير المسلمين الى الاسلام يحكمها امكاناته المادية وطاقاته البشرية المتواضعة وقدراته المحدودة .

وهذا يحمل الدول الاسلامية جميعا ، كما يحمل أثرياء المسلمين في بريطانيا مسؤولية دعم هذه المؤسسة الاعلامية الدولية وتوفير المناخ الصحي السليم الذين يمكنها من أداء دورها والاضططلاع بمسئوليتها في نشر الاسلام واقناع غير المسلمين بالدخول فيه ، وهذا يتطلب :

١ - وضع استراتيجية علمية محددة وواضحة في خطواتها وأهدافها ، وطرق تحقيق هذه الأهداف وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة لذلك

٢ - اثراء ميزانية الدعوة والاعلام المخصصة للمركز حتى تضمن استمرارية تنفيذ الخطط العلمية دون صعوبات أو معوقات تقف حجرة عثرة في طريق تحقيق هذا الهدف .

٣ - تزويد المركز بالكوادر البشرية المتنوعة المتخصصة والمدرّبة على الأداء الجيد ، والمؤمنة برسالتها حق الايمان فالمركز في حاجة الى من يجيدون الفن الصحفي للتعامل مع الصحافة البريطانية والعربية والاسلامية وكذلك الاسهام في اصدار صحيفة للمركز ، وفي حاجة الى من يجيدون الفن الاذاعي والتليفزيوني للتعامل مع هاتين الوسيطتين الهامتين بحكم سعة انتشارهما وقوتهما المؤثرة ، وفي حاجة الى رجال متخصصين في فن العلاقات العامة قادرين على الحوار والجدل . هذا الى جانب رجال الدين

الموجودين حاليا والذين يتحملون وحدهم الآن المسئولية كلها في تحقيق كل هذه الاغراض .

٤ - تقديم الدعم المعنوى الذى يجب ان تبذله الدول والسفارات والمؤسسات الاسلامية المختلفة فى انجلترا لفتح آفاق جديدة للدعوة الاسلامية من خلال نفوذها واتصالاتها وامكانياتها المعنوية والمادية .  
وتضافر جهود المسلمين جميعا لتحقيق هذا الهدف ، فالقضية واحدة والمصير واحد . والنتيجة سلبا أو ايجابا تنعكس على الجميع أيا كانت مذهبهم أو جنسياتهم أو أصولهم .

ومما يغطى الأمل فى إمكان قيام المركز بهذه المهمة ان نسبة لا بأس بها تبلغ ثلث المبحوثين تقريبا ( ٣٢ ٪ ) اجابوا بان المركز استطاع فعلا ان يقنع غير المسلمين للدخول فى الاسلام واذا كان المركز بامكاناته البسيطة والمتواضعة استطاع ذلك فان الأمل اذن كبير والفرص قوية لزيادة هذه النسبة اذا تهيأت له الظروف المناسبة للعمل والنشاط الحركية .

وبتوزيع اجابات هؤلاء الذين قرروا ان المركز استطاع اقناع غير المسلمين للدخول فى الاسلام بحسب محال اقامتهم جاء معدل الذين افادوا بذلك بين المقيمين فى لندن أعلى منه لدى المقيمين خارج لندن بنسبة ( ٣٣ر٦ ٪ ) فى الحالة الأولى مقابل ( ٢٧ر٩ ٪ ) فى الحالة الثانية غير انه تبين أن الفارق النسبى بين المجموعتين غير ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠.٥ ر (١) وهذا يعنى أن محال الاقامة لا تعد عاملا مؤثرا فى هذا الرأى، مما لا يعول عليه فى النتيجة النهائية للبحث .

كذلك كشفت الدراسة ان نسبة القائلين بان المركز استطاع اقناع غير المسلمين بدخول الاسلام متقاربة بين الذكور والاناث ( ٣١ ٪ للذكور مقابل ٣٣ر٨ ٪ للاناث ) والفارق النسبى هنا لا يعول عليه أيضا على الرغم من الارتفاع القليل فى نسبة الذين أدلوا بهذا الرأى من الاناث ذلك أن هذا الفارق غير ذى دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠.٥ ر (٢) .

وهذا يعنى ان عامل الجنس هنا أيضا يعد عاملا غير مؤثر فى الرأى القائل بقيام المركز باقناع غير المسلمين لدخول الاسلام ، وبالتالي فيصعب استخلاص نتائج يعتمد عليها فى هذا الصدد .

أما من حيث السن فقد كانت أكبر نسبة للقائلين بان المركز استطاع

---

(١) قيمة Z : ٧٠ ر .

(٢) قيمة Z : ٤١ ر .

اقناع غير المسلمين بدخول الاسلام بين ذوى الأعمار الكبيرة الذين تزيد أعمارهم عن خمسين عاما وحقت اجابات من ايدوا منهم الرأى القائل بأن المركز استطاع اقناع غير المسلمين بدخول الاسلام ( ٦٣٧٪ ) ، وجاءت اجاباتهم فى مقدمة الاجابات التى أفادت بهذا الرأى متفقة فى ذلك مع نفس النتيجة التى أيدت فيها هذه الفئة الرأى القائل بأن المركز نجح فى نشر الدعوة الى الاسلام حيث جاء ترتيبهم أيضا فى مقدمة الاجابات التى أفادت بهذا الرأى ، ويبدو ان كبار السن يدفعهم حماسهم وعنايتهم الدينية لتأييد هذا الرأى .

وحقت هذه النسبة أدناها أيضا عند ذوى الثلاثينات متفقة فى ذلك أيضا مع وجهة نظرهم السابقة حول قيام المركز بنشر الدعوة الى الاسلام وذلك بنسبة ( ١٤٦٪ ) من جملة الاجابات ، وبلغت هذه النسبة حوالى الثلث ( ٣٢٣٪ ) لدى ذوى الأربعينات ، وهاتان الفئتان هما أكثر الفئات عملا وحركة ونشاطا داخل المجتمع الانجليزى ، وهما اللتان يمكن ان يعتد برأيهما ويستفاد منه .

وتراوحت نسب القائلين بهذا الرأى بين بقية الفئات العمرية ( ٢٦١٪ ) لدى صغار السن الذين تقل أعمارهم عن عشرين عاما وبلغت ( ٣٧٨٪ ) لدى ذوى العشرينات .

وعلى الرغم من اختلاف نسب القائلين بأن المركز حقق بعض النجاح فى اقناع غير المسلمين لدخول الاسلام من مختلف الأعمار الا انها اختلافات محدودة بصفة عامة ، وبتوزيع اجابات عينة الدراسة ممن قالوا بأن المركز حقق نجاحا نسبيا فى إقناع غير المسلمين لدخول الاسلام على المستويات التعليمية المختلفة أوضحت نتائج الدراسة فى هذا الجانب ان نسبة القائلين بأن المركز استطاع اقناع غير المسلمين لدخول الاسلام كانت أعلى بين غير المتعلمين وذوى التعليم المنخفض عنها بين ذوى التعليم العالى فبلغت هذه النسبة للفئة الاولى ( ٣١١٪ ) مقابل ( ٢٥٩٪ ) لدى الفئة الثانية حيث تفوقت نسبة ذوى التعليم الأقل هنا كما تفوقت فى الرأى السابق والقائل بأن المركز نجح فى نشر الدعوة الاسلامية ، وعلى الرغم من أننا نرى أن العناصر غير المتعلمة يدفعها حماسها الدينى وتراودها آمالها وتحركها مشاعرها الا أن الفارق النسبى هنا هو فارق ليس له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٥٠ ر (١) وهذا يعنى ان العامل التعليمى عامل غير مؤثر فى هذا الرأى وبالتالى فلا يمكن استخلاص حقائق يعتمد عليها من هذه النتائج .

---

(١) قيمة Z : ٧٥ ر .

## ● الوسائل والطرق الايجابية المقترحة لتمكين المركز من التأثير في غير المسلمين

تستهدف هذه الدراسة استكشاف ما تفرزه عقول المبحوثين من آراء ووجهات نظر حول الوسائل والطرق التي يرونها أقدر على جذب الجماهير غير المسلمة والتأثير في عقولهم ، لعل المركز يضعها في اعتباره ويستفيد من هذم الآراء وقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من الأفكار نجملها فيما يلي :

أولاً : توطيد العلاقات وفتح قنوات اتصال دائمة بين المركز الاسلامي ومختلف أجهزة الاعلام في بريطانيا ، نظرا لقوة هذه الأجهزة وقدرتها على تشكيل رأى عام مؤيد أو معارض للدعوة الاسلامية ، وتزويد هذه الوسائل بالنشرات الدورية والكتيبات والاصدارات المختلفة لتكون مصدرا رئيسا من مصادر الاخبار والمعلومات التي تتناول قضايا الاسلام والمسلمين .

وقد جاء التليفزيون البريطاني بصفة خاصة على رأس الوسائل التي حفل بها المبحوثون وذلك بحكم تغلغله وانتشاره في كل بيت انجليزي ، ونظرا للامكانات الهائلة التي تتوافر لهذه الوسيلة الاعلامية وقدرته على التأثير واستمالة الجماهير بالصوت والصورة والحركة واللون ، ونظرا لما يتوافر له من قدرات فنية يتفوق بها على كل وسائل الاتصال

ولو نجح المركز الاسلامي في اعداد برنامج تليفزيوني واذاعي منتظم وتم تقديمه واخراجه في ثوب فني مشوق يقدم من خلاله حقائق هذا الدين وأصوله ، والنواحي الايجابية في حياة المسلمين كما يتم من خلال هذا البرنامج الرد على التساؤلات العديدة التي تثار حول هذا الدين سواء من المسلمين أم غير المسلمين ، وعرض بعض الانشطة والفتاوى والفعاليات الاسلامية لكان ذلك مكسبا كبيرا للدعوة الاسلامية ، وهو مكسب جدير بان تركز له الجهود المدعومة من مختلف القوى الاسلامية دولا أو منظمات أو أفرادا وأعتقد أن اعداد المسلمين في بريطانيا تعطيهم الحق في برنامج يعرض قضاياهم ويتناول واقعهم .

ومن الأهمية أيضا خلق قنوات اتصال بين المركز والصحافة البريطانية للاستفادة من الظروف المتاحة والعناصر الايجابية في هذه الصحف . ويمكن استثمار القوى الاقتصادية الاسلامية للتأثير عليها والاستفادة من سعة انتشارها وقوة تأثيرها من خلال الاعلان والتمويل وغير ذلك .

ولو توافرت للمركز الاخبار والمعلومات والحقائق التي يمكن تقديمها لهذه الوسائل لاستطاعت ان تفرض نفسها وتدفع هذه الأجهزة للسعي وراء المركز للحصول على هذه المعلومات وهذا يتطلب توافر وحدة اعلامية قادرة على أداء هذا العمل الفني واعداد البرامج الاعلامية والاخبار الصحفية والحقائق الموضوعية وغرضها بطريقة مشوقة وجذابة على هذه الوسائل .

**ثانيا : اقامة المعارض الاسلامية التي تتناول مختلف القضايا من الكتب والمراجع ودوائر المعارف والملصقات والرسوم والشرائح والافلام والأجهزة والمنتجات الاسلامية لكي تعرض فيها الأماكن الاسلامية المقدسة، ومظاهر الحضارة والتقدم في العالم الاسلامي، ودعوة أجهزة الاعلام والمفكرين ورجال السياسة وأساتذة الجامعات والطلاب وغيرهم لزيارة هذه المعارض .**

**وتقديم الكتيبات والنشرات التي تشرح مبادئ الاسلام وأصوله وترد على كافة التساؤلات : وتفند مختلف الادعاءات التي توجه للاسلام والمسلمين .**

**ثالثا : عقد اللقاءات وحلقات البحث وندوات النقاش الحر والحوار الفكري والمناظرات والندوات التي يدعى لها غير المسلمين من مختلف الديانات والجنسيات والمذاهب المختلفة .**

**وفي هذه اللقاءات تتم معالجة مختلف القضايا التي تمس الاسلام والمسلمين وفيها تعرض وجهات النظر المختلفة ، وتوضح الحقيقة الازلية التي أنزلها الله على نبيه الخاتم .**

**رابعا : تأسيس صحيفة دورية تصدر باللغة الانجليزية للمركز تعالج أهم الأحداث والقضايا الاسلامية ، وذلك من خلال الفنون الصحفية المختلفة ، وتزود بالعناصر المتخصصة في الفن الصحفي ، ويمكن تمويلها بالاعلانات والمساعدات والاشتراكات عن طريق المؤسسات والشركات التي يملكها أثرياء المسلمين وغيرهم ، لعل هذه الصحيفة تسهم بصورة فعالة في مجال الاعلام الدولي عن الاسلام .**

**ذلك ان هذه الصحيفة تعد من الدعائم الأساسية لأعمال المركز ونشاطه لكي تحمل رسالته وتنطلق باسمه وتنشر قضاياها .**

**خامسا : تطوير مكتبة المركز وتزويدها بالكتب والمراجع والاصدارات والدوريات المختلفة وتنظيم العمل بها ، وانشاء مركز أبحاث اسلامي تابع لها وفتحها في جميع الاوقات دون الالتزام بأوقات الدوام الرسمية لأن أنسب أوقات القراءة والاطلاع أيام العطلات الأسبوعية والرسمية .**

**سادسا :** اسهام المركز فى تأهيل دعاة من العناصر المسلمة المتميزة والمؤمنة التى تتردد عليه ليتحملوا أمانة الدعوة الى الله ويؤدوا فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتزويدهم بالمعلومات والاخبار والبيانات اللازمة التى تمكنهم من الاضطلاع بهذه المسئولية فى الجهات التى يتحركون فيها لعل منهم من هو أقدر على الاقتناع والتأثير ، ومن لديهم ملكات لا تتوافر للدعاة المحترفين أنفسهم . ليكونوا الأمة التى قال الله فيها « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » (١) .

**سابعا :** تزويد المكتبات الانجليزية بالمراجع والكتب والكتيبات والنشرات المشوقة والمعدة اعدادا جيدا التى تشرح أصول الاسلام ومبادئه باللغة الانجليزية لرواد هذه المكتبات ، لعل هذه الشريحة المثقفة تكون أقدر على فهم الحقيقة والاقتراب منها ، ثم الاقتناع بها والدفاع عنها فقد دخل بعض المنتشرقين الاسلام من خلال قراءاتهم وتأملاتهم فيما تضمنته هذه الرسالة الخالدة .

وكذلك تزويد المستشفيات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية باصدارات المركز المختلفة التى تعرض الاسلام فى كلمات سهلة وعبارات بسيطة ومعان ميسرة والتى تكشف الجوانب العقلية والعلمية والعملية فى الدين الاسلامى والتى تنفى عنه الاتهامات الظالمة بانه دين التواكل والكسل واللامبالاة والجهل والمتعة الحسية .

### ● مجالات النشاط والعمل التى يمكن ان يضيفها المركز للمهام المنوطة به : الجداول ( ٤٢ - ٤٥ ) :

قد يستطيع المبحوثون بحكم وجودهم ومعايشتهم للمجتمع الانجليزى الاسهام بالرأى فى مدى وجود آفاق أخرى جديدة يمكن اضافتها الى مهام المركز غير المجالات التى يقوم بها حاليا والتى تتركز فى اتاحة الفرص لأداء العبادات الاسلامية المختلفة للمسلمين الذين يترددون عليه ، وتقديم الخدمات الدينية لهم كالفتاوى وعقود الزواج والطلاق ، أو اقامة المناسبات الاسلامية ، ونشر الاسلام بين غير المسلمين ، والعمل على اقناعهم به وتقديم صورة محببة عنه الى الرأى العام بمختلف فئاته وطوائفه .

ولهذا توجهت الدراسة الى عينة البحث بسؤال محدد عن امكان

---

(١) سورة آل عمران : آية (١٠٤) .



اضافة أنشطة أخرى الى أعمال المركز تزيد من فاعليته وتسهم فى تحقيق أغراضه .

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان ٤٣٪ من اجمالى أفراد العينة يرون ان المركز يمكن أن يضيف الى نشاطه مجالات عمل ومهام أخرى غير تلك التى يقوم بها فعلا وذلك مقابل ٥٥٪ أفادوا بأنه لا توجد مجالات عمل أو مهام أخرى يمكن أن يضيفها المركز الى نشاطه ولعل الذين عرضوا هذه الاجابة الاخيرة لا يرون ان فى الامكان ابداع مما كان ، وبالتالي فلا توجد أى مهام يمكن أن يضيفها المركز الى نشاطه الحالى . الا ان المجموعة الأولى التى رأت ذلك هى نسبة كبيرة ويمكن الاستفادة بوجهات نظرها ومقترحاتها فى هذا الصدد ، لأن مجالات عمل المركز - من خلال معاشتنا له - متنوعة ومتعددة ، وفرصة فى العمل والحركة كبيرة ومتاحة ويمكن ان يستوعب العديد من المهام الاعلامية والفكرية والاجتماعية والتعليمية ليشرى بها نشاطه وعمله ، كما يمكن أن ينشئ علاقات مع المؤسسات المختلفة فى المجتمع ويتبادل معهم الحوار والنقاش كما يمكن ان ينشئ له منابر فى أجهزة الاعلام والتعليم والفكر والثقافة والمكتبات المختلفة ، حتى فى الحدائق العامة مثل حديقة الهايد بارك Hyde Park Corner التى تلتقى فيها جموع بشرية هائلة كل يوم أحد ليلقى كل صاحب فكر فكره ويدلى كل صاحب رأى بما يراه فى مختلف مجالات الحياة .

وبتوزيع آراء المبحوثين حول امكان وجود مجالات عمل أو مهام يمكن أن يضيفها المركز الى نشاطه ليزيد من فاعليته ويتمكن من تحقيق أغراضه حققت نسبة الذين أيدوا هذا الرأى من بين المقيمين فى لندن معدلا أعلى عنها بين المقيمين خارج لندن ( ٤٥٪ ) للمجموعة الأولى مقابل ٣٤٪ للمجموعة الثانية ، الا ان الفارق النسبى ليست له دلالة احصائية على مستوى ثقة ٥٠ ر وبالتالى فإنه يصعب ان يعول على هذا الفارق .

الا أنه يبدو أنه على الرغم من ذلك فان فرص الحركة والنشاط وازدحام افاق جديدة لنشاط المركز متاحة فى العاصمة لندن بصورة أكبر منها خارج لندن ذلك ان حركة الحياة والعمل تزيد فى العاصمة عنها فى الاقاليم ، ففيها الحكومة المركزية والبرلمان وغالبية المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وبالتالي فان مجالات نشاط المركز أرحب وأوسع حيث توجد هذه الأنشطة والتجمعات البشرية ، كما ان العاصمة تموج بالمسافرين والقادمين للتعليم والعلاج والسياحة وغير ذلك ويكفى ان نعرف ان مطار هيثرو فى لندن حقق أعلى المعدلات فى حركة الطيران بين جميع المطارات فى العالم .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة الذكور الذين يؤيدون وجود آفاق للعمل والحركة يستطيع المركز أن يضيفها لمهامه لتتشرى هذا النشاط وتحقق له مزيدا من الفاعلية والتأثير بدرجة تفوق نسبة الاناث إذ أحرز هذا الرأي لدى الذكور ٤٨ر٤٪ . مقابل ٣٣ر٨٪ لدى الاناث . والفارق النسبي هنا بلغ ١٤ر٦٪ ، وهو فارق كبير وله دلالة احصائية على مستوى ثقة ٥ر٠ (١) .

وهذا يعنى ان نسبة كبيرة من الذكور ترى أن فرص المركز فى خلق مجالات جديدة لنشاطه وتحركه كبيرة وآفاقه فى هذا الصدد أوسع وأرحب ، وقد يرجع ذلك الى أن الرجل بحكم مشاركته فى مختلف وجوه النشاط ، وفرصه للاحتكاك بالمجتمع الانجليزى ، وبحكم تكوينه ومسئوليته يمكن ان يرى ما لا يتاح للمرأة ان تراه ، وبالتالي فهو أقدر على الحكم على مدى وجود آفاق عمل جديدة يمكن ان ينشط من خلالها المركز الاسلامى ويحقق أهدافه بصورة أكبر وأوسع انتشارا .

أما من حيث السن فقد أظهرت النتائج ان نسبة القائلين بوجود مجالات عمل أو مهام يمكن ان يضيفها المركز الى نشاطه قد ارتفعت عند ذوى الاعمار المتوسطة والشابة حيث بلغت هذه النسبة أقصاها بين ذوى الأربعينات ( ٥٠٪ ) وذوى العشرينات ( ٤٦ر٧٪ ) ثم ذوى الثلاثينات ( ٤١ر٧٪ ) .

وهذه الفئات العمرية التى تقع بين عشرين الى خمسين عاما هى الفئة الأكثر احتكاكا والأكثر نشاطا وحركة كما انها الفئة العاملة فى المجتمع الذى تعيش فيه وتتعامل معه وترى عن كثب الظروف المتغيرة التى تحكم طبيعة الحياة وعلاقات القوى بين مختلف الفئات والشرائح الجماهيرية ومجالات النشاط المختلفة ، وبالتالي فهى أقدر على استكشاف ومعرفة امكانية وجود آفاق جديدة يمكن للمركز الاسلامى ان يطرقها وينشط من خلالها ويضمها الى ما يقدمه من خدمات وما يضطلع به من مهام .

وقد بلغت نسبة القائلين بهذا الرأى أدناها بين من هم دون العشرين عاما ( ٣٠ر٤٪ ) وكبار السن الذين تزيد أعمارهم عن الخمسين عاما ، وهاتان الفئتان العمريتان ( صغار السن والمسنين ) أو الأطفال والشيوخ قد لا يربطهم بالمجتمع الانجليزى صلة عمل مباشرة ويومية واحتكاكهم به محدود بحكم طبيعة الظروف التى تحكم علاقاتهم به ، فصغار السن يرتبطون بالمدارس ومعاهد العلم ، وكبار السن تربطهم به علاقة غير مباشرة

(١) قيمة Z : ٢٠١

على طريق وسائل الاتصال والمصالح المحدودة والضيقة، ومن هنا يأتي حكمهم عن امكان وجود مجالات عمل وآفاق نشاط جديدة للمركز الاسلامى فى حدود صلتهم ومعرفتهم وقربهم من هذا المجتمع . الا انه على الرغم من ذلك فان نسبة لا بأس بها من هاتين الفئتين العمريتين بلغت الثلث ترى ان المركز يمكن ان تضاف اليه مجالات عمل ومهام جديدة، وان جاءت هذه النسبة اقل من ذوى الفئات العمرية الأخرى .

وكشفت الدراسة عن ارتفاع كبير فى معدلات الذين أيدوا وجود مجالات عمل ومهام جديدة يمكن للمركز ان يضيفها لنشاطه من بين ذوى التعليم العالى والأعلى عنها بين ذوى التعليم الأقل من العال والمنخفض ، اذ بلغت نسبة الذين أيدوا هذا الرأى من الفئة الأولى ( ٥٦,٨ ٪ ) مقابل ( ٣٦,٧ ٪ ) من ذوى التعليم الأقل ، والفارق النسبى كما هو واضح حقق ارتفاعا كبيرا بلغ ( ٢٠,١ ) وهو فارق ذو دلالة احصائية على مستوى ثقة ٠,١ (١) .

وهذا يعنى أن الشرائح الجماهيرية المتعلمة تعليما عاليا يرون وجود آفاق جديدة يمكن للمركز الاسلامى ان يضيفها الى نشاطه ليزيد من فاعليته فى تحقيق أغراضه بدرجة تفوق ذوى التعليم الأقل ، ويرجع ذلك الى ما يلى :

١ - انه كلما ارتقى المستوى التعليمى والفكرى كلما ازدادت قدرة الفرد على المعرفة والابتكار وبالتالي فيمكنه تقديم الرأى السديد .

٢ - ان المتعلمين أكثر صلة بمراكز الثقافة والفكر وبالمؤسسات العلمية والتعليمية والتربوية وهؤلاء قد يرون أن هذه المؤسسات وغيرها تشكل مجالات رحبة لنشاط المركز وتحركه ويمكن ان يوجد فيها قادة للرأى يستفاد بهم فى نشر وتعميق الدعوة الاسلامية .

٣ - ان العناصر المتعلمة أكثر تعرضا لوسائل الاعلام وهم يعرفون خطورة هذه الوسائل وتأثيرها الهائل وسعة انتشارها ، والمركز يمكن ان يقيم جسورا للعلاقات الطيبة مع هذه الوسائل التى يمكن ان تسهم بدورها فى التعريف بالاسلام ونشره أو على الأقل تقديم الصورة الصحيحة عنه ومواجهة حملات التشويش التى تمارسها القوى المعادية والكارهة للاسلام وأهله .

---

(١) قيمة Z : ٢,٦١ .

٤ - والمتعلمون أكثر احتكاكا بالعناصر القيادية وذوى التأثير وجماعات الضغط فى المجتمع الانجليزى ، ويمكن للمركز ان يقيم مع هؤلاء جسورا من العلاقات الطيبة ليكونوا رصيذا له وحراس بوابات لدعائم مجالات العمل والنشاط التى يمكن ان يضيفها المركز الى نشاطه لتزداد فاعليته فى تحقيق أغراضه .

### ● الآفاق الجديدة للعمل الاسلامى والنشاط الاعلامى والرؤى الجماهيرية لتطوير أنشطة المركز

تتعدد آفاق العمل والنشاط فى مجتمع ليبرالى حر مثل المجتمع الانجليزى ولعل المركز يفتقد الى بعض هذه الآفاق أو المجالات التى قد لا يطررها أو يقترب منها حتى الآن .

وبالرجوع الى جماهير المبحوثين لعلمهم يسهمون بطرح رؤى جديدة يمكن للمركز أن يخوضها لاثراء نشاطه وعمله ، وأسهم العديد من المبحوثين بأرائهم فى هذا الصدد ، وقد تركزت أهم الرؤى فى مجموعة من المجالات نجملها فيما يلى :

#### أولا : مجال الدعوة الاسلامية :

١ - تحقيق أوسع انتشار للدعوة الاسلامية ليصل هذا النشاط الى كل المسلمين فى المملكة المتحدة من خلال القوى والتجمعات الاسلامية الطلابية والاجتماعية والاقتصادية لىغطى هذا النشاط كل مكان وذلك ضمن خطة شاملة يشترك المسلمون جميعا فى تنفيذها قدر الامكان كواجب يفرضه عليهم دينهم أو مسئولية يحملهم الله اياها .

٢ - خلق جسور من العلاقات بين المركز ومختلف المؤسسات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية فى بريطانيا ، وتزويد الجماهير التى تعمل فى هذه الجهات بمبادئ الاسلام وأصوله بصورة منتظمة ودائمة .

٣ - دعوة كبار المفكرين والدعاة المسلمين من مختلف انحاء العالم لالقاء المحاضرات وعقد الندوات واقامة المناظرات أمثال أحمد ديدات ويوسف اسلام ومتولى الشعراوى وغيرهم ، ودعوة أجهزة الاعلام لتغطية هذه اللقاءات واذاعتها .

٤ - دعوة غير المسلمين من المفكرين وقادة الرأى وأساتذة الجامعات ورجال السياسة والاعلام فى المجتمع الانجليزى وغيرهم من الشخصيات

البارزة في المجتمع الانجليزي لزيارة المركز والاطلاع على أوجه النشاط المختلفة به ، وتزويدهم بالمعلومات التي يطلبونها عن الاسلام والمسلمين وكذلك امدادهم بالكتب والنشرات والكتيبات ، والرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم في مختلف الموضوعات .

### ثانيا : المجال التعليمي :

١ - الاهتمام بتعليم النشء والصبية من أبناء المسلمين اللغة العربية والدين الاسلامي حتى لا يذوبوا في المحيط الغربي ويفقدوا هويتهم وينفصلوا عن جذورهم .

٢ - تعليم النساء والامهات المسلمات اللغة العربية والدين الاسلامي والاهتمام بتكوين عقولهن تكوينا اسلاميا وذلك نظرا لدورهن البالغ الأهمية في تنشئة وتربية وتعليم أبناء المسلمين وربطهم بدينهم وتراثهم وأصولهم حتى لا يجرفهم تيار الحضارة الغربية .

٣ - الاهتمام بالتراث والفكر الاسلامي واللغة العربية ، وعرض الجوانب المضيئة في حياة الأمة الاسلامية والمواقف البارزة والتاريخ الاسلامي والميادين التي أسهم فيها المسلمون بأثراء الحياة العلمية والفكرية في العالم في مختلف فروع العلم والمعرفة لدحض الهجمات المعادية والشرسة التي لا تظهر الاسلام الا بصورة سلبية .

٤ - التغلغل في المدارس والمؤسسات التعليمية الانجليزية وعقد اللقاءات والندوات والقاء المحاضرات التي توضح لهم حقيقة هذا الدين والمبادئ التي يقوم عليها والأصول التي يستند اليها ، وعلاقته بمختلف متغيرات الحياة المعاصرة والرد على تساؤلاتهم في مختلف الأمور التي تعن لهم .

### ثالثا : مجالات العلاقات العامة :

١ - ايجاد جسور من العلاقات بين المركز ومختلف المؤسسات والمراكز والدوائر الاسلامية الشهيرة على الصعيد العالمي لتنسيق العمل الاعلامي الاسلامي الدولي والاتفاق على استراتيجيات للاعلام والدعوة الاسلامية .

٢ - ربط التجمعات والوحدات الاسلامية والمساجد المختلفة داخل المملكة المتحدة بالمركز الرئيسي في لندن لدعم هذه الجهات ووضع خطة عمل مشتركة ، وتزويد هذه الجهات بالدعم المالي ورعايتها والحفاظ عليها وتلبية احتياجاتها ، وتحقيق الوحدة والانسجام بينها بدلا من تشتيتها في

وحدات متناثرة والاهتمام بإنشاء المزيد من المراكز والمساجد في المناطق المحرومة والبعيدة .

٣ - تنشيط دور المركز في المجتمع البريطاني من خلال خلق علاقات عمل وصداقة مع مختلف المؤسسات التي تسهم بشكل أو بآخر في صناعة الفكر سواء كانت مؤسسات سياسية كالأحزاب وجماعات الضغط الأخرى ، أو مؤسسات ثقافية أو فنية ، وإيجاد صيغة للتعاون معها واللقاء بها . وكذلك الشخصيات البارزة في المجتمع الانجليزي مثل قادة الرأي وأساتذة الجامعات ورجال السياسة ورجال الدين .

والتعاون مع مختلف أجهزة الدعاية والاعلان والعلاقات العامة والتعليم في انجلترا نظرا لقوة هذه الأجهزة وسعة انتشارها وقوة تأثيرها باعتبارها أجهزة صناعة الفكر وقيادة الرأي العام .

#### رابعاً : مجال العلاقات الانسانية :

١ - مساعدة غير المسلمين من الفقراء والضعفاء والمساكين والمرضى ، وتقديم العون المالي والدعم الأدبي لهم وتشجيعهم على اجتياز أزماتهم حتى يديروا ان وراء كل هذا عقيدة سمحة تحث المسلمين على ذلك مصداقاً لقول الحق في القرآن الكريم :

« وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه » (١) .

٢ - وضع نظام لتوزيع الزكاة ، وتحديد أولويات هذا التوزيع بصورة عادلة تحكمها المتغيرات الأساسية التي يعيشها هذا المجتمع ، والاهتمام بالنساء المطلقات والأرامل وعابري السبيل وطلبة العلم وغيرهم ممن يخضعون لظروف خاصة .

٣ - إقامة صندوق تأمين إسلامي تشارك فيه العناصر المسلمة ليكون عوناً لهم وقت الأزمات والنكبات والظروف المختلفة التي تكتنف حياتهم في المهجر .

٤ - إقامة دار لايواء المسلمين الذين يتعرضون لظروف صعبة أثناء وجودهم في انجلترا ولا يجدون مأوى أو مالا أو عوناً لهم .

وتأسيس دار لإقامة الطلبة المسلمين بأسعار رمزية كما هو حادث

---

(١) - سورة التوبة : آية (٦)

لأرباب الديانات والعقائد الأخرى كاليهود والنصارى والسيخ والهندوس والبوذيين وغيرهم .

٥ - مساعدة الشباب المسلم في العثور على أعمال مناسبة لهم في إنجلترا ليكونوا دعماً للوجود والنشاط الإسلامى بها ، أو مساعدتهم على العودة إلى أوطانهم في حالة تعثرهم وصعوبة الحياة بالنسبة لهم في هذا المجتمع .

#### خامساً : مجال الفتاوى الإسلامية :

المواجهة الصريحة للقضايا التي تثار والتي قد يعدها البعض سلبية من سلبيات النظام الإسلامى كزواج الرجل بأربعة نساء ، وحرمان المرأة من هذا الحق ، وفوائد البنوك ، والعمل بمحلات الخمور والمطاعم التي لا تذبح حلالاً ولا تقدم الحلال ، وحدود العلاقة بين الشباب والفتيات وموقف الإسلام من مختلف الفنون وغير ذلك من القضايا التي يأخذها البعض على الشريعة الإسلامية ، وذلك حتى يمكن تصحيح صورة الإسلام في أذهان غير المسلمين وتوضيح الجقائق بشأن كل ما يثار حوله

#### ● مقترحات تطوير أنشطة المركز الإسلامى :

.. باستطلاع آراء مجموعة الدراسة عن مدى وجود مقترحات لديهم تسهم بشكل أو بآخر في تطوير نشاط المركز ، لعل ما تقدمه من آراء يعد ابتكاراً جديداً يلفت الأنظار إلى ما قد لا تعرفه إدارة المركز ويستفيد منه القائمون على نشاطه ، لأن هذه الجماهير بحكم معاشتها للمجتمع البريطانى واحتكاكها به وتعاملها مع أدوات الحياة هناك يمكن أن تقدم أفكاراً جديدة للارتقاء بأعمال المركز ونشاطه وتضع المسئولين على الطريق الصحيح لوضع الخطط العلمية التي تستهدف تطوير المركز وزيادة فاعليته

وقد أجاب ( ٤٥ ٪ ) من جملة أفراد العينة بأن لديهم مقترحات وآراء يمكن ان تسهم في تطوير المركز ، وهى نسبة كبيرة يمكن أن تثرى بأرائها نشاط المركز وتمكنه من توسيع دائرة نشاطه وتعميق تأثيره

وهنا يصبح على المركز أن يجرى دراسات علمية مستمرة على الجماهير المختلفة لاستكشاف ما قد تتفق عنه أذهانهم من مقترحات لتطوير العمل الإسلامى في إنجلترا من خلال هذه الأفكار الجديدة

وقد بلغت نسبة الذين رأوا ان لديهم مقترحات لتطوير المركز من أفراد العينة والمقيمين في لندن ( ٤٧٪ ) مقابل ( ٤٤٫٢٪ ) من المقيمين خارج لندن أى أن المقيمين في لندن لديهم مقترحات وأفكار يمكن أن نثرى نشاط المركز وتمكنه من الاسهام بصورة أفضل فى نشر وتعميق الدعوة الاسلامية نظرا للظروف الخاصة التى تحكم طبيعة الحياة والنشاط فى العاصمة البريطانية بخلاف الاقاليم .

وقد ارتفعت نسبة الذكور الذين أفادوا بوجود مقترحات لتطوير المركز بمعدل يفوق المعدل المناظر للاناث اذ بلغت النسبة للمجموعة الأولى ٥٠٪ مقابل ( ٣٦٫٥٪ ) للاناث والفارق النسبى هنا كبير بلغ ( ١٢٫٥٪ ) .

والذكور بحكم احتكاكهم واتساع دائرة تحركهم والمهام المنوطة بهم لا بد ان ينعكس ذلك على رؤيتهم من خلال مقترحات اضافية يمكن الاسهام بها فى تطوير المركز .

- فهم الذين يتحملون المسئولية الأوفى فى دوائر العمل المختلفة .
- وهم الأكثر ترددا على المركز واسهاما فى نشاطه الجارى .
- وهم الأكثر اتصالا بالجماهير المسلمة ، والجماهير الانجليزية خارج المركز .

- وهم الأكثر جرأة فى الأدلاء بأرائهم ومقترحاتهم .

وبالتالى فان استفادة المركز من مقترحاتهم تصبح مسألة حيوية للارتقاء به ودفع عجلة الحياة فيه وتطوير نشاطه .

وبتوزيع اجابات مجموعة الذين أفادوا بوجود مقترحات لتطوير المركز على الفئات العمرية المختلفة ، جاءت الفئة العمرية التى تقع بين الأربعين والخمسين عاما على رأس الفئات الأخرى التى أسهمت بمقترحاتها فى تطوير نشاط المركز مسجلة ( ٥٤٫٨٪ ) تلتها الفئة التى تقع بين الثلاثين والأربعين عاما مسجلة ( ٤٥٫٨٪ ) ثم الفئة التى تقع بين العشرين والثلاثين عاما ويرجع ذلك الى ما يلى :

- ١ - ان هذه الفئات الثلاث هى أكثر الفئات العمرية نضجا وتوازنا وطموحا .

- ٢ - انها أكثر الفئات احتكاكا واتصالا بمختلف الجهات والمؤسسات والجماهير المسلمة وغير المسلمة فى بريطانيا بحكم تحملهم مسئوليات الحياة وهى الفئات الأكثر حركة من صغار السن أو المسنين .



٣ - انها أكثر الفئات العمرية تعرضا لوسائل الاعلام ومصادر الفكر الأخرى مما يوسع دائرة فهمهم وبالتالي يمنحهم القدرة على تقديم مقترحات لتطوير المركز .

وبدراسة العلاقة بين وجود مقترحات لتطوير المركز والمستوى التعليمي كشفت الدراسة ان ذوى التعليم الأعلى هم الذين أسهموا بمزيد من المقترحات فقد بلغت نسبة من أدلوا بمقترحات جديدة لتطوير المركز من ذوى التعليم المرتفع ( ٥٥٦٪ ) مقابل ( ٣٧٨٪ ) لذوى التعليم الأقل ، والفئات المتعلمة هي أكثر علما وثقافة ومعرفة وادراكا وأكثر احتكاكا بمصادر الفكر ووسائل الاعلام وهي أكثر عطاء ، وبالتالي فان لديهم الكثير من المقترحات التى يمكن أن يستفيد منها المركز اذا أشركهم فى خططه وبرامج العمل التى يقوم بها .

وبسؤال أفراد عينة الدراسة الذين قرروا وجود مقترحات لتطوير أنشطة المركز عن المقترحات التى يرونها لدفع عجلة العمل والنشاط فى المركز الاسلامى بصورة أفضل ، اتضح ان أهم هذه المقترحات التى قدمتها مجموعة الدراسة تتركز فيما يلى :

١ - فتح مكتب استعلامات دائم بالمركز يعمل طوال أوقات العمل الرسمية وأيام العطلات للرد على الاستفسارات والاسئلة ، وتزويد كل من يتردد على المركز سواء من المسلمين أو غير المسلمين بالمعلومات ، وتلقى الشكاوى والاقتراحات وتوزيع المطبوعات على أن يعمل فيه عناصر مدربة وواعية تجيد اللغة الانجليزية واللغة العربية ، لانها ستعطى الانطباع الاول عن المركز لكل وافد جديد أو متردد عليه .

٢ - اعداد الدورات التدريبية للدعاة فى علوم الاتصال وفنونه والدراسات النفسية ودراسات رأى العام اضافة الى العلوم الاسلامية واللغات الأجنبية وفنون الدعوة ، وتزويدهم بكافة المعلومات والحقائق التى تدور على الساحة الاسلامية والدولية ليتمكنوا من الأداء المتميز والتأثير فى الجماهير واقناعهم ، ودعم المركز بالعناصر البشرية المؤهلة لتحمل هذه المسئولية .

٣ - نظرا لان المركز يحتل موقع القيادة للعمل الاسلامى فى المملكة المتحدة فيجب ان يكون قدوة فى الالتزام بالقيم والتقاليد الاسلامية وان يكون رجاله نموذجا للسلوك الصحيح فى كل ما يصدر عنهم وان يلتزم المترددون عليه بالاخلاق الاسلامية والترددات بالزى الاسلامى وان يكون المبنى نموذجا للنظافة والجمال .

٤ - تنحية الخلافات السياسية والاجتماعية والصراعات المذهبية والعرقية بعيدا عن نشاط المركز فيلتزم الحيطة والموضوعية في أعماله لتكون خالصة لوجه الله ، والعمل على تحقيق الانسجام والتوافق والوحدة بين جميع المسلمين في انجلترا .

٥ - تقديم المعلومات والأفكار الإسلامية بصورة مبسطة وواضحة ومفصلة بعيدا عن أى تعقيد أو خيال أو اسفاف .

٦ - دعم المركز بالامكانيات المادية وزيادة ميزانيته المالية ليتمكن من تحمل المسئوليات الاضافية المنوطة به .

٧ - تشجيع أقامة المراكز الفرعية والمساجد في مختلف انحاء بريطانيا لخدمة الجاليات الإسلامية التي تقطن في أماكن بعيدة ، وربطها بالمركز الرئيسى وتنسيق العمل معها ودعمها بالامكانيات المادية والكوادر البشرية اللازمة لها .

٨ - تشجيع المراكز والمؤسسات الإسلامية المختلفة على تنسيق النشاط وتوزيع الادوار ، وبذل الجهود الممكنة في حقل الدعوة الإسلامية وتنظيم العمل وتوحيده بدلا من التشتت الذى يرجع بالدرجة الأولى الى فقدان القيادة الإسلامية الواحدة والتوجيه الصحيح وعدم الاهتمام بالمجتمعات الإسلامية الصغيرة .

## ● نتائج عامة

حقق المركز الثقافى الإسلامى فى لندن انجازات لا بأس بها على الصعيه الاعلامى والثقافى والدينى بصفة عامة ، وهامة على الساحة البريطانىة والدولىة ، واستطاع أن يسهم بصورة فعالة فى حقل الدعوة والاعلام الإسلامى يصعب على وسائل الاتصال الجماهيرى أن تحققه وأصبح دوره ايجابيا لدى قطاعات كبيرة من الجماهير المسلمة وغير المسلمة .

الا أن هذا النشاط يفتقد مجموعة من العوامل الأساسية التى تدفع عجلة الحياة والنشاط به أهمها :

١ - ان الحقائق المنطقية تؤكد ان طاقة المركز الحالية لا يمكن أن تمكنه من الأداء الذى ينتظره منه المسلمون ، ومن الانتشار بالصورة المرجوة ، ومن تحقيق الآمال العظام التى تتطلع لها الجماهير المسلمة . نظرا للنقص الكبير فى امكاناته المادية وطاقاته البشرية التى تحقق للمسلمين هذه الآمال .

٢ - يعمل المركز بدون استراتيجية علمية محددة الملامح واضحة الأهداف ، وفى غيبة خطة طويلة الأجل وأخرى قصيرة الأجل فالعمل الاعلامى الآن يقوم على الاجتهاد الشخصى والجهود الفردية والمحاولات الخاصة التى لا تستند الى دراسة وعلم فتضيع أمامها كثير من الفرص المتاحة وتفتقد القدرة على فهم طبيعة الجماهير التى تتعامل معها ونوعياتهم وأهدافهم وآمالهم وآلامهم .

٣ - ان الجهود التى تبذل فى مجال الدعوة والاعلام عن الإسلام فى بريطانيا لا تزال جهودا متواضعة ، ولا يحكمها ضابط معين ولا تعمل وفق منهج ثابت ورؤية واضحة على الرغم من المحاولات الصادقة والمخلصة التى يبذلها بعض الرجال ، فى محاولة منهم لدحض الاتهامات والرد على الأكاذيب التى يكيلها أعداء الإسلام ، ويتحركون من خلال المنابر الاعلامية المتاحة من اذاعة وصحف ومدارس وجامعات ومصالح وهيئات لترسيخ الوجود الإسلامى فى المجتمع البريطانى قدر الامكان .

ز - تفتقر مكتبة هذا المركز الكبير الى كثير من الكتب والمراجع والمخطوطات والوسائل السمعية والبصرية التي تمكن المترددين عليه من الاستعانة بها لاثراء عملهم ونشاطهم وعقولهم وتزود الجماهير المسلمة وغير المسلمة باحتياجاتهم من المعلومات التي تفيدهم ، وتصحح صورة الاسلام لديهم .

د - لا يضم المركز وحدة معلومات وارشيف يخدم أمور الدعوة المختلفة ويرفد رجالها بالزاد الثقافي والفكرى ، وعلى الرغم من المبالغ الطائلة التي يقدحها المسلمون على المآدب والحفلات ، فانهم يضمنون على المكتبة بجانب من هذه الأموال ، كان أموال الصدقة والزكاة والتبرعات لا تجوز على الكتب والمكتبة وارشيف المعلومات .

## « مصادر البحث ومراجعته »

**أولاً :** القرآن الكريم

**ثانياً :** السنة المطهرة

**ثالثاً :** الكتب العربية

- ١ - آدم عبد الله الالورى : تاريخ الدعوة الى الله بين الأمس واليوم . ط ٢ . القاهرة . مكتبة وهبة . ١٩٧٩ .
- ٢ - الحافظ المنذرى : الترغيب والترهيب . القاهرة . دار الوحي . ١٩٧٩ .
- ٣ - البهى الخولى : تذكرة الدعاة . القاهرة . مطبعة دار الكتاب العربى . ١٩٥١ .
- ٤ - حسن محمد خير الدين : العلوم السلوكية فى خدمة الادارة . القاهرة . مكتبة عين شمس . ١٩٧٧ .
- ٥ - عباس محمود العقاد : عبقرية محمد . القاهرة دار الهلال . د . ت .
- ٦ - يوسف محمد عبد المقصود وآخرون : العلاقات العامة والخاصة فى الاسلام . القاهرة . دار الكتاب الجامعى . د . ت .
- ٧ - محمد على العوينى : الاعلام الدولى بين النظرية والتطبيق . مطابع الاسلام . ١٩٧٨ .
- ٨ - جيهان رشتى : النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية . القاهرة . دار الفكر العربى . ١٩٧٨ .
- ٩ - مطبوعات المركز الثقافى الاسلامى . لندن . د . ت .

**خامسا : المراجع الأجنبية**

1. Donald E. Riggs, Stephanie H : **Stowe in Library. Leadership visualizing, the future cry press. Arizona.**
2. Nabil Sobhi Al Tawil : **Development and under Development in Muslim World. Doha, Presidence of sharia courts and Islamic Affairs. 1905.**
3. Rivers, William : **Mass Media. Delhi, Universal Book stall 1963.**

الملاحق





ملحق رقم (١) ★

---



THE ROLE OF THE  
ISLAMIC CULTURAL CENTRE

AND

ITS EFFECT UPON PUBLIC  
OPINION IN BRITAIN  
SCIENTIFIC RESEARCH

BY

DR. MOHIEDDIN ABDUL HALIM  
ACTING HEAD OF MASS  
COMMUNICATION DEPARTMENT  
UNIVERSITY OF AL-AZHAR



1. Please indicate whether you attend the Islamic Cultural Centre ?

Regularly	(.....)	1	
Sometimes	(.....)	2	4
Rarely	(.....)	3	
Never	(.....)	4	

2. Please indicate if applicable whether the purpose of your coming to the centre is :

For Friday prayer	(.....)	1	5
For daily prayers	(.....)	1	6
To listen to religious talk/lessons	(.....)	1	7
To participate in religious occasions	(.....)	1	8
To study in the centre's library	(.....)	1	9
To deliver lectures/lessons	(.....)	1	10
Other reasons : please specify	(.....)	1	11

3. In the light of your contact with the centre, which are the activities of the centre you would want to see concentration on :

Prayer	(.....)	1	12
Celebrating religious occasions	(.....)	1	13
Propagating Islam	(.....)	1	14
Religious lessons for Muslims	(.....)	1	15
Giving religious fatwas	(... )	1	16
Working for the Muslim's unity	(.....)	1	17
Solving the Muslim's problems	(.....)	1	18
Publishing religious literature	(.....)	1	19
Holding religious classes for the young	(.....)	1	20

Solemnizing marriages	(... ..)	1	21
Reconciliation of estranged couples and offering marital counselling	(.....)	1	22
4. Has the centre in your opinion been able to gain a reasonable Muslim audience who visit it and benefit from it ?			
Yes	(.....)	1	
Up to a degree	(.....)	2	24
No	(.....)	3	
Other reasons	(.....)	4	
5. What are the factors contributing to such a success ?			
The impact of its Director.	(... ..)	1	25
The various activities	(.....)	1	26
Overseas connection	(.....)	1	27
Its image in the non-Muslim circles	(.....)	1	28
Its publications	(.....)	1	29
Its approaches in propagation	(.....)	1	31
Its approaches in advice to Muslims	(.....)	1	31
Other reasons :	(.....)	1	32
6. If the centre is unsuccessful, what are the reasons in your opinion ?			
Inadequate facilities	(.....)	1	33
Personnel deficiency	(.....)	1	34
The fact that Muslims are scattered all over	(.....)	1	35
Deficiency in communicating in outside circles	(.....)	1	36
The divergent attitudes of the			

community	(.....)	1	37
Other reasons :	(.....)	1	38

**7. How do you see the Centre's position in British society ?**

Excellent	(.....)	1
Good	(.....)	1
Ordinary	(.....)	1
Not very good	(.....)	1

**8. Do the non-Muslims benefit from the centre's activities**

Yes	(.....)	1
On a limited scale	(.....)	2
No	(.....)	3

**9. Up to what degree does the centre succeed in propagating Islam ?**

A high degree	(.....)	1
To a certain degree	(.....)	2
Very little	(.....)	3

**10. Do you think the centre does convince the non-Muslims to accept Islam ?**

Yes	(.....)	1
No	(.....)	2
I don't know	(.....)	3

**11. Could you suggest a more positive approach whereby the centre can make a greater impact on the minds of non-muslims ?**

**12. Is there any other activity or area the centre should embark upon to be more effective ?**

Yes

No

Other reasons

13. What are these ?

14. Have you any other suggestions to develop the activities of the centre, please write.

Yes	(.....)	1	
No	(.....)	2	44
	(.....)	2	
Other reasons	(.....)	3	

15. If the answer to the above is yes, please write in brief

16. *PERSONAL DETAILS*

1. Sex (Male)	(.....)	1	
(Female)	(.....)	2	46
2 Age (less than 20)	(.....)	1	
(20)	(.....)	2	
(30)	(.....)	3	
(40)	(.....)	4	
(Over 50)	(.....)	5	
3. Nationality		1	
4. Qualification/de free		1	49
Higher degree	(.....)	2	50
University degree	(.....)	3	
Below university degree	(.....)	4	
Others	(.....)	5	
6. Area of living	(.....)	2	51
Signature (not compulsory)			



ملحق رقم (٢) ★  
( جداول الدراسة )

---



جدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة بحسب مكان الإقامة ومدى الانتماء في التردد على المركز

الجملة	غير مبيتين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٥٤٥	١٠٩	٢٥.٠	٢	٢٧.٢	١٦	٦١.١	بانتظام
٢٤٠	٦٨	٥٠.٠	٤	٤٤.٢	١٩	٢٠.٢	أحيانا
١٠٠	٢٠	١٢.٥	١	١٦.٢	٧	٨.٠	نادرا
١٥	٢	١٢.٥	١	٢.٢	١	٦.٧	لا
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	الجملة

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع ومدى الانتظام في الاستزادة على المركز

الجملة	انثى		ذكور		النوع
	%	عدد	%	عدد	
٥٤.٥	١٠٩	٦٠.٨	٤٥.٠	٦٤	بانتظام
٣٤.٠	٦٨	٢٥.٧	١٩	٤٩	أحياناً
١٠.٠	٢٠	١٢.٢	٩	١١	نادراً
١٠.٠	٢	١.٣	١.٦	٢	لا
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٧٤	١٢٦	الجملة

المصدر: الباحثة (١٩٩٠)

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب السن ومدى الانتماء في التردد على المركز

الجملة	— ٥٠ —		— ٤٠ —		— ٣٠ —		— ٢٠ —		أقل من ٢٠ سنة		السن	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٥٤٣٥	٩-١	٥٤٣٥	١٢	٦١٣٢	٢٨	٢٧٣٥	١٨	٥٥٣٦	٢٥	٦٩٣٦	١٦	بانتظام
٢٤٣٠	٦٨	٢٦٣٤	٨	٢٢٣٢	٢٠	٤٥٣٨	٢٢	٢٥٣٥	١٦	٨٣٧	٢	أحياناً
١٠٣٠	٢٠	٩٣١	٢	٤٣٨	٢	١٤٣٦	٧	٦٣٧	٢	٢١٣٧	٥	نادرًا
١٣٥	٢	١٠٠	—	١٣٦	١	٢٣١	١	٢٣٢	١	—	—	لا
١٠٠	٠٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٣	الجملة

التردد

بانتظام

أحياناً

نادراً

لا

الجملة

## جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي ومدى الانتماء في التردد على المركز

الجملة		غير مبين		جامعي أو أكثر		أقل من جامعي		التعليم
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٥٤.٥	١٠٩	٦٥.٥	١٩	٥٢.١	٤٢	٥٢.٢	٤٧	بانتظام
٣٤.٥	٦٨	٢٧.٧	٨	٢٢.٣	٢٧	٣٦.٧	٣٢	أحياناً
١٠.٥	٢٠	٣.٤	١	١٢.٣	١٠	١٠.٥	٩	نادرًا
١.٥	٣	٣.٤	١	١.٣	١	١.١	١	لا
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٩٠	الجملة

جدول رقم (٥)

توزيع أجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة وأغراض التردد على المركز

المجلسة		غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة الأغراض
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢١٦٦	١٢٨	٤٥٥٥	٥٠	٢٦١١	٢٦	٢٠٠١	٩٧	لصلاة الجمعة للاستماع الى دروس دينية لحضور مناسبات دينية أخرى للمصلاة عموما للقراءة في مكتبة المركز من أجل الدروس والمحاضرات لأغراض أخرى
٢٢٥٧	٩٢	٩٥١	١٢	١٩٩٤	١٤	٢٢٣٩	٧٧	
١٥٥٨	٦٤	—	—	١٩٩٤	١٤	١٥٥٥	٥٠	
١٢٥٦	٥٥	٢٧٥٢	٢	١٦٥٧	١٢	١٢٥٥	٤٠	
٦٥٧	٢٧	—	—	٢٥٨	٢	٧٥٨	٢٥	
٢٥١	١٢	—	—	١٥٤	١	٢٥٧	١٢	جملة الاجابات
٦٥١	٢٦	١٨٥١	٢	٤٥٢	٢	٦٥٥	٢١	
١٠٠	٤٠٥	١٠٠	١١	١٠٠	٧٢	١٠٠	٣٢٢	

جدول رقم (٦)

توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب النوع وأغراض التردد على المركز

الجمالية		انسانه		ذكور		النوع
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢١,٦٤	١٢٨	٣٧,٢٢	٥٢	٢٨,٥٧	٧٦	<div> <div>١</div> <div>٢</div> <div>٣</div> <div>الاغراض</div> </div>
٢٢,٥٧	٩٢	٢٧,٥١	٣٨	٢٠,٢٤	٥٤	
١٣,٦٦	٥٥	٦,٥٥	٩	١٧,٥٤	٤٦	
١٥,٥٨	٦٤	١٧,٥١	٢٤	١٥,٥١	٤٠	
٦,٥٧	٢٧	٥,٥٠	٧	٧,٥٥	٢٠	<div> <div>١</div> <div>٢</div> <div>٣</div> <div>الاغراض</div> </div>
٢,٥٢	١٣	٢,٥١	٢	٣,٥٨	١٠	
٦,٥٤	٢٦	٥,٥٠	٧	٧,٥١	١٩	
١٠٠	٤٠٥	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٦٥	جملة الاجابات



جدول رقم (٧)  
توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب الدين وأغراض التردد على المركز

الجملة	٥٠ -		٤٠ -		٣٠ -		٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		السن	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٣١٦٦	٢٨	٣٠٣٤	١٧	٢٩٥٥	٣٩	٣٥٥١	٢٢	٣١٣٣	٣٠	٣٣٣٤	١٠	لصلاة الجمعة للمصلاة عموماً للإستماع الى دروس دينية لحضور مناسبات دينية للقرأة في مكتبة المركز من أجل الدروس والمحاضرات لأغراض أخرى
١٢٥٦	٥٥	١٠٥٧	٦	١٦٥٧	٢٢	١٣٥٢	١٢	١٥٥٦	١٥	-	-	
٢٢٥٧	٩٢	١٦٥١	٩	١٩٥٧	٢٦	٢٢٥٠	٢٠	٢٢٥٩	٢٢	٥٠٥٠	١٥	
١٥٥٨	٦٤	٢٦٥٨	١٥	١٦٥٧	٢٢	١٣٥٢	١٢	١٢٥٥	١٢	١٠٥٠	٣	
٦٥٧	٢٧	٧٥١	٤	٦٥١	٨	٥٥٥	٥	٩٥٤	٩	٣٥٢	١	جملة الإجابات
٣٥٢	١٣	٣٥٦	٢	٤٥٥	٦	٢٥٢	٢	٣٥١	٣	-	-	
٦٥٤	٢٦	٥٥٣	٢	٦٥٨	٩	٨٥٨	٨	٥٥٢	٥	٣٥٢	١	
١٥٥	٤٥٥	١٥٥	٥٦	١٥٥	١٣٢	١٥٥	٩١	١٥٥	٩٦	١٥٥	٣٠	

جدول رقم (٨)

توزيع اجابات افراد عيب الدراسة بحسب المستوى التعليمي وأغراض التردد على المركز

الجملة		غير مبين		عالي		أقل من عالي		التعليم
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢١٠٦	١٢٨	٤٠٠	٢٤	٢٦٨	٤٥	٢٢٣	٥٩	الأغراض للصلاة الجمعة للصلاة عموما الاستماع الى دروس دينية حضور مناسبات دينية قراءة في مكتبة المركز من أجل الدروس والمحاضرات أغراض أخرى
١٢٦١	٥٥	١٥٠	٩	١٧٢	٢٩	٩٦	١٧	
٢٢٥٧	٩٢	١٦٧	١٠	٢١٤	٢٦	٢٦٠	٤٦	
١٥٥٨	٦٤	١٦٥	١٠	١٦١	٢٧	١٥٢	٢٧	
٦٥٧	٢٧	٦٦	٤	٧١	١٢	٦٢	١١	جلة الاجابات
٢٥٢	١٢	١٥٧	١	٤٨	٨	٢٣	٤	
٦٥٤	٢٦	٢٥٢	٢	٦٥	١١	٧٢	١٢	
١٠٠	٤٠٥	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٦٨	١٠٠	١٧٧	

(A) ५५५

توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة وشخصيات المرتز

الجملة		غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	الانشطات
١٠٠	٨٧٧	١٠٠	٤	١٣٦	٢٦	٩٠٨	٦٦	اقامة الصلوات احياء مناسبات دينية نشر الدعوة بين غير المسلمين تقديم دروس دينية للمسلمين تقديم فتاوى في شئون الدين جميع شمل المسلمين الاسهام في حل مشاكل المترددين اصدار نشرات دينية تعليم الصغار تعليما دينية عقد الزيجات بين المسلمين المصالحات
٩٠	٨٣	٢٦٩٧	٤	٧٠٩	١٥	١٠١	٦٨	
١١٦	١٠٢	١٣٣٣	٢	١٣٦	٢٦	١١٠	٧٤	
١٢٠٨	١١٢	٢٠٠	٣	١٠٥	٢٠	١٣٣	٨٩	
١٠٣٣	٤٦	—	٢	٨٣٤	١٦	١٠٩	٧٣	
٥٣	٩١	٦٩٧	١	١٠٥	٢٠	١٠٣	٧٠	
٧٠	٦١	٦٩٧	١	٨٣٤	١٦	٦٩٦	٤٤	
١٠٣٣	٩٠	١٣٣٣	٢	٨٣٩	١٧	١٠٣٦	٧١	
٥٧	٥٥	—	—	٥٧	١١	٦٩١	٣٩	
٦٩٣	—	—	—	٧٣٣	١٤	٥٨	٤١	
١٠٠	٨٧٧	١٠٠	—	١٠٠	١٩١	١٠٠	٦٧١	جملة الاجابات

جدول رقم (١٠)  
توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب النوع ونشاطات المركز

الجملة		انسان		ذكور		النوع
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٠.٩	٩٦	١٣.٢	٤٢	٩.٧	٥٤	النشاطات اقامة الصلاة احياء المناسبات الدينية نشر الدعوة بين غير المسلمين تقديم دروس دينية للمسلمين تقديم الفتاوى ونشر الدين جمع شمل المسلمين الاسهام في حل مشكلات المترددين اصدار نشرات دينية تقديم الصغار تعليمها دينيا عقد الزيجات بين المسلمين المصالحات
٩.٥	٨٣	١٠.٧	٣٤	٨.٨	٤٩	
١١.٦	١٠٢	٨.٢	٢٦	١٣.٦	٧٦	
٥.٣	١١٢	١٤.٧	٤٧	١١.٦	٦٥	
١٢.٧	٤٦	٤.٤	١٤	٥.٧	٣٢	
١٠.٣	٩١	١٠.٠	٣٢	١٠.٦	٥٩	
١٠.٣	٩١	١٠.٠	٣٢	١٠.٦	٥٩	
٧.٠	٦١	٥.٩	١٩	٧.٥	٤٢	
١٠.٣	٩٠	١١.٠	٣٥	٩.٩	٥٥	
٥.٧	٥٠	٥.٣	١٧	٥.٩	٣٣	
٦.٣	٥٥	٦.٦	٢١	٦.١	٣٤	
١٠٠	٨٧٧	١٠٠	٣١٩		٥٥٨	جملة الاجابات

2275

توزيع اجابتي أفراد البيئة التي إصاة بعنصب السن ونشاطات المراكز

[illegible]

توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي ونشاطات المركز

النوع	أقل من عالي		عالي أو أكبر		غير مبين		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
النشاطات	٤٢	١٢١	٣٦	٩٢	١٨	١٣٠	٩٦	١٠٩
	٣٥	١٠١	٣٢	٨٠٢	١٦	١١٦	٨٣	٩٥
	٣٩	١١٠٢	٥١	١٣٠	١٢	٨٠٧	١٠٢	١١٦
	٥٢	١٥٠	٤٥	١١٠٥	١٥	١٠٩	١١٢	١٢٨
	١٦	٤٦	٢٤	٦١	٦	٤٣	٤٦	٥٣
	٣٢	٩٢	٤٢	١٠٧	١٧	١٢٣	٩١	١٠٣
	٣٩	١١٠٢	٤١	١٠٥	١١	٨٠	٩١	١٠٣
	٢٥	٧٠٢	٢٨	٧٠١	٨	٥٨	٦١	٧٠
	٣١	٨٠٩	٤٣	١١٠	١٦	١١٦	٩٠	١٠٣
	١٨	٥٢	٢٤	٦٠١	٨	٥٨	٥٠	٥٧
١٨	٥٢	٢٦	٦٠٦	١١	٨٠	٥٥	٦٢	
٣٤٧	١٠٠	٣٩٢	١٠٠	١٣٨	١٠٠	٨٧٧	١٠٠	
جملة الاجابات								
اقامة الصلاة								
احياء المناسبات الدينية								
نشر الدعوة بين غير المسلمين								
تقديم دروس دينية للمسلمين								
تقديم الفتاوى ونشر الدين								
جمع شمل المسلمين								
الاسهام في حل مشكلات المترددين								
اصدار نشرات دينية								
تعليم الصغار تعليما دينيا								
عقد الزيجات بين المسلمين								
المصالحات								

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والرأى إذا كان المركز  
استطلاع أن يوجد له جهورا مسلما في انجلترا يقصده ويفيد من خدماته

الجملة	غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٦٣٥	١٢٧	٦٢٥٥	٥	٦٥٥١	٢٨	٦٣٥١	نعم الى حد ما لا أخرى
٣١٥	٦٣	٢٧٥٥	٢	٣٠٣٣	١٣	٣١٥٥	
٤٥	٨	—	—	٢٥٣	١	٤٥٧	
١٥	٢	—	—	٢٥٣	١	٥٧	
١٥٥	٢٥٥	١٥٥	٨	١٥٥	٤٣	١٥٥	الجملة

## جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والرأى اذا كان المركز استطلاع  
أن يرجع له جمهوراً مسلماً في إنجلترا يقتضيه ويقيده من خدماته

النوع	ذكور		اناث		الجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرأى	٧٧	٦١٠١	٥٠	٦٧٢٦	١٢٧	٦٣٥٥
نعم	٤٠	٣١٥٧	٢٣	٣١٥١	٦٣	٣١٥٥
الى حد ما	٧	٥٦٦	١	١٥٣	٨	٤٥٠
لا	٢	١٦٦	—	—	٢	١٥٠
أخرى						
الجملة	١٢٦	١٠٠	٧٤	١٠٠	٢٠٠	١٠٠



(10) ५५

توزيع آخر اد عينة الأبراسة بحسب السن والراى اذا كان المر كز استطاع  
أن يوجد له جمهورا مسلما فى انجلترا وبقية من خدماته

البيان	٥٠ -		٤٠ -		٣٠ -		٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		الرأي	
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٦٣٥٥	١٢٧	٦٣٥٦	١٤	٧٤٥٢	٤٦	٥٤٥٢	٢٦	٦٠٥٠	٢٧	٦٠٥٩	١٤	نعم
٢١٥٥	٦٣	٢١٥٨	٧	٢٤٥٢	١٥	٤١٥٧	٢٠	٢٨٥٩	١٣	٣٤٥٨	٨	الى حد ما
٤٥٠	٨	—	—	١٥٦	١	٤٥١	٢	٨٥٩	٤	٤٥٣	١	لا
١٥٠	٢	٤٥٦	١	—	—	—	—	٢٥٢	١	—	—	اخرى
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٣	الجملة

## جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي والرأي إذا كان  
المركز استطاع أن يوجد له جهوة أو مسلما في إنجلترا يقصده ويفيد من  
خدماته

الجملة	غير مبين				عالي		أقل من عالي		التعليم	الرأى
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٦٣٥٥	١٢٧	٧٢٤	٢١	٥٥٦	٤٥	٦٧٥٨	٦١	نعم		
٣١٥٥	٦٣	٢٧٥٦	٨	٣٥٥٨	٢٩	٢٨٥٩	٢٦	الى حد ما		
٤٥٠	٨	—	—	٨٥٦	٧	١٥١	١	لا		
١٥٠	٢	—	—	—	—	٢٥٢	٢	أخرى		
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٩٠	الجملة		

جدول رقم (١٧)

توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والعوامل التي ساعدت على تكوين هذا الجمهور للمركز

الجملة	غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة العوامل
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٩٨٧	٧٤	٢٢.٢	٢	٢٠.٢	١٨	١٩.٤	لقيامته الأثر الكبير في ذلك نشاط المركز داخليا اتصالاته الخارجية بالمسلمين صورته في نظر المجتمع الخارجي مطبوعاته أسلوبه في جذب المسلمين أسلوبه الناجح في الدعوة أخرى
٢٦٨٢	٩٩	٢٢.٢	٢	٢٢.٥	٢٠	٢٧.٧	
٨٨٢	٢١	٢٢.٢	٢	٦.٧	٦	٨.٤	
١٥٨٢	٥٧	٢٢.٢	٢	١٩.١	١٧	١٢.٧	
٩٨٢	٢٥	—	—	١٤.٦	١٢	٧.٩	
٥٨٩	٢٢	—	—	٦.٧	٦	٥.٨	جملة الاجابات
١٢٨٠	٤٥	١١.٦	١	٧.٩	٧	١٢.٣	
٢٨٤	١٢	—	—	٢.٣	٢	٢.٩	
١٠٠	٢٧٦	١٠٠	٩	١٠٠	٨٩	١٠٠	

## جدول رقم (١٨)

توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والموامل التي ساعدت على تكوين هذا الجمهور للمركز

الجملة		اناث		ذكور		النوع
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٩٩٫٧	٧٤	١٧٫٦	٢٧	٢١٫١	٤٧	<div> <div>العوامل</div> <div> لقيامته الأثر الكبير في ذلك  نشاط المركز داخليا  اتصالاته الخارجية بالمسلمين  صورته في نظر المجتمع الخارجي  مطبوعاته  أسلوبه في جذب المسلمين  أسلوبه الناجح في الدعوة  أخرى </div> </div>
٢٦٫٣	٩٩	٢٤٫٨	٣٨	٢٧٫٤	٦١	
٨٫٢	٢١	٨٫٥	١٣	٨٫١	١٨	
١٥٫٢	٥٧	١٥٫١	٢٣	١٥٫٢	٣٤	
٩٫٣	٢٥	١٢٫٤	١٩	٧٫١	١٦	
٥٫٩	٢٢	٤٫٦	٧	٦٫٧	١٥	
١٢٫٠	٤٥	١٥٫٠	٢٣	٩٫٩	٢٢	
٣٫٤	١٣	٢٫٠	٢	٤٫٥	١٠	
١٠٠	٣٧٦	١٠٠	١٥٣	١٠٠	٢٢٣	جملة الاجابات

جدول رقم ( ١٩ )  
توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب السن والعوامل التي ساعدت  
على تكوين هذا الظهور للمركز

الجملة	- ٥٠ -		- ٤٠ -		- ٣٠ -		- ٢٠ -		أقل من ٤٠ سنة		السن العوامل	
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
١٩٩٧	٧٤	٢١٩٧	١٣	٢٤٤١	٢٨	١٩٥٥	١٦	١٩٤٤	١٤	٦٥٥	٣	لقيامته الانترنت الكبير نشاط المركز داخليا اتصالاته الخارجية صورته في نظر المجتمع الخارجي مطبوعاته أسلوبه في جذب المستهدفين أسلوبه الناجح في الدعوة أخرى
٢٦٩٣	٩٩	٢٠٠٠	١٢	٢٤٤١	٢٨	٢٨٠٠	٢٣	٢٩٩٢	٢١	٣٢٢٦	١٥	
٨٩٢	٢١	٦٩٧	٤	٤٩٣	٥	١٣٤٤	١١	٩٥٧	٧	٨٥٧	٤	
١٥٩٢	٥٧	١٥٠٠	٩	١٧٩٢	١٢	٩٥٨	٨	١٦٩٧	١٢	١٧٩٤	٨	
٩٩٢	٢٥	١٥٠٠	٩	١٠٩٤	٨	٢٩٧	٢	٥٩٦	٤	١٥٩٢	٧	
٥٥٩	٢٢	٥٠٠	٢	٦٩٩	٢٠	٧٩٣	٦	٤٩٢	٣	٤٩٤	٢	جملة الاجابات
١٢٠٠	٤٥	١٥٠٠	٩	٩٥٥	١١	١٤٩٦	١٢	٨٩٣	٦	١٥٩٢	٧	
٢٥٤	١٣	١٥٦	١	٢٥٥	٤	٢٥٧	٣	٦٩٩	٥	-	-	
١٠٠٠	٢٧٦	١٠٠	٦٠	١٠٠	١١٦	١٠٠	٨٢	١٠٠	٧٢	١٠٠	٤٦	

جدول رقم ( ٢١ )  
توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة وأسباب عدم  
استمالة المركز ان يوجد له جهورا مسلها في إنجلترا بقصده ويقد  
من خدماته

الجملة		غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٤٦	٣٧	١٠٠	١	١٠٦	٥	١٥٨	٣١	أسباب امكاناته المادية محدودة احتياجه الى عاملين أكثر تشتت المسلمين في المدينة الواسعة وخارجها ضعف أساليبه في الاتصال اكارجي مواقف بعض المسلمين منه أسباب أخرى .
١٤٦	٣٧	٣٠	٢	١٢٨	٦	١٤٣	٢٨	
٢٠٦	٥٢	—	—	٢٧٧	١٣	١٩٩	٣٩	
٢٠١	٥١	٢٠	٢	١٩١	٩	٢٠٤	٤٠	
٢١٤	٥٤	٤٠	٤	٢٣٤	١١	١٩٤	٣٩	
٨٧	٢٢	—	—	٦٤	٢	٩٧	١٩	جملة الاجابات
١٠٠	٢٥٣	١٠٠	١٠	١٠٠	٤٧	١٠٠	١٩٦	

جدول رقم ( ٢٠ )

توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب التعليم والعوامل التي ساعدت على تكوين هذا الجمهور للمركز

الجملة	غير مبين		عالي فاکثر		اقل من عالي		التعليم
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٩٧٧	٧٤	٢٤٠١	١٤	١٩٠٢	٢٩	١٨٠٥	المعوامل لقيامته الاثر الكبير نشاط المركز داخليا اتصالاته الخارجية بالمسلمين صورته في نظر المجتمع الخارجي مطبوعاته أسلوبه في جذب المسلمين أسلوبه الناجح في الدعوة أخرى
٢٦٠٣	٩٩	١٥٠٥	٩	٢١٠١	٤٧	٢٥٠٧	
٨٠٢	٢١	٦٠٩	٤	٧٠٣	١١	٩٠٦	
١٥٠٢	٥٧	١٩٠٠	١١	١٢٠٢	٢٠	١٥٠٦	
٩٠٢	٢٥	١٢٠١	٧	٦٠٦	١٠	١٠٠٨	
٥٠٩	٢٢	٨٠٦	٥	٦٠٠	٩	٤٠٨	
١٢٠٠	٤٥	١٢٠١	٧	١١٠٩	١٨	١٢٠٠	
٢٠٤	١٣	١٠٧	١	٤٠٧	٧	٢٠٠	
١٠٠	٧٦	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٥١	١٠٠	
١٠٠	٧٦	١٠٠	٥٨	١٠٠	١٥١	١٠٠	جملة الاجابات

جدول رقم ( ٢٢ )  
توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب النوع واسباب عدم استجابة  
المركز ان يكون جهودا مسلما يقصده ويليد منه

النوع	ذكور		اناث		المجملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الاسباب	٢٠	١٢.١	١٧	١٧.٠	٣٧	١٤.٦
امكانياته المادية محدودة	٢٦	١٧.٠	١١	١١.٠	٣٧	١٤.٦
احتياجه الى عاملين اكثر						
تشنت المسلمون في						
الدينة الواسعة وخارجها	١٥	١٦.٣	٢٧	٢٧.٠	٥٢	٢٠.٦
ضعف اساليب الاتصال الخارجي	١٢	٢٠.٩	١٩	١٩.٠	٥١	٢٠.١
مواقف بعض فئات المسلمين منه	٣٦	٢٣.٥	١٨	١٨.٠	٥٤	٢١.٤
اسباب اخرى .	١٤	٩.٢	٨	٨.٠	٢٢	٨.٧
جملة الاجابات	١٥٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٥٢	١٠٠



جدول رقم ( ٢٣ )  
توزيع الجوانب أفرد عينة الدراسة بحسب السن وأسباب عدم استجابة  
بمركز أن يكون جهوزيا مسلحا يقصده ويبدأ منه

الجملة	- ٥٠ -		- ٤٠ -		- ٣٠ -		- ٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		أسباب	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٤٦٦	٢٧	-	١٧٧١	١٣	١٣٧٧	١٠	١٨٧٢	١٠	١٦٧٠	٤	امكانياته المادية محدودة	
١٤٦٦	٢٧	١٢٥٥	٢	١٣٧٢	١٠	١٥٧١	١١	١٨٧٢	١٠	١٢٧٠	٣	احتياجه الى عاملين أكثر
٢٠٦٦	٥٢	٢٣٧٢	٨	١٩٧٧	١٥	١٥٧١	١١	١٦٧٤	٩	٣٦٧٠	٩	تفتت المسلمين في المدينة أو واسعة وخارجها
٢٠٦٦	٥١	١٦٧٧	٤	٢١٧١	١٦	٢٤٦٦	١٨	١٨٧٢	١	١٢٧٠	٣	فتت أساليب الاتصال التجاري
٢١٦٦	٥٤	٢٩٧٢	٧	١٩٧٧	١٥	٢٣٧٢	١٧	١٦٧٤	٩	٢٤٧٠	٦	موافق بعض فئات المسلمين فيه
٨٦٧	٢٢	٨٦٢	٢	٩٦٢	٧	٨٦٢	٦	١٢٦٦	٧	-	-	أخرى
١٠٠	٢٥٢	١٠٠	٢٤	١٠٠	٧٦	١٠٠	٧٢	١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٥	جملة الأجانب

جدول رقم ( ٢٤ )

توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب التعليم واسباب عدم استجابة  
المرکز أن يكون جمهورا مسلما يقصده ويفيد منه

الاجابة	غير مبين		عالي او اكثر		اقل من عالي		التعليم
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٤٦٦	٣٧	٨٧٢	١٥١	١٩	١٥٥٥	١٦	الاسباب امكانياته المادية محدودة احتياجه الى عاملين اكثر تشتت المسلمين في المدينة الواسعة وخارجها ضعف اساليب الاتصال الخارجي مواقف بعض فئات المسلمين منه اسباب أخرى .
١٤٦٦	٣٧	١٢٥٥	١٦٧٧	٢١	١٢٦٦	١٣	
١٠٢٦	٥٢	٢٩٧٢	١٦٧٧	٢١	٢٣٧٣	٢٤	
١٠٢٦	٥١	١٦٧٧	٢٤٦٦	٣١	١٥٥٥	١٦	
١١٢٤	٥٤	٢٥٥٠	٢٠٢٦	٢٦	٢١٢٤	٢٢	
٨٧٧	٢٢	٨٧٢	٦٧٣	٨	١٧٧٧	١٢	
١٠٠	٢٥٣	١٠٠	١٠٠	١٢٦	١٠٠	١٠٣	جملة الاجابات

تقرير رقم ( ٢٥ )

توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والرأى فى مكانة المركز فى المجتمع الانجلىزى

الجملة		غير مبيت		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢٤.٥٠	٤٨	٢٥.٥٠	٢	٢٧.٥٠	١٢	٢٢.٥٠	٣٤	الرأى
٤٩.٥٠	٩٨	٢٧.٥٠	٣	٤٨.٥٠	٢١	٤٩.٥٠	٧٤	رفيعة
١٦.٥٠	٣٣	١٢.٥٠	١	١٦.٥٠	٧	١٦.٥٠	٢٥	جيدة
١٠.٥٠	٢١	٢٥.٥٠	٢	٧.٥٠	٢	١٠.٥٠	١٦	عادية
١٠.٠٠	٢٠.٠٠	١٠.٠٠	٨	١٠.٠٠	٤٣	١٠.٠٠	١٤٩	أقل
								الجملة ..

جدول رقم ( ٢٦ )  
توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والرأى فى مكانة  
المركز فى المجتمع الانجلىزى

الجملة		اناث		ذكور		النوع
الجملة	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢٤ر٠	٤٨	٢٤ر٣	١٨	٢٣ر٨	٢٠	رقيقة
٤٩ر٠	٩٨	٥٩ر٥	٤٤	٤٢ر٩	٥٤	جيدة
١٦ر٥	٢٣	٩ر٥	٧	٢٠ر٦	٢٦	عادية
١٠ر٥	٢١	٦ر٧	٥	١٢ر٧	١٦	اقل
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٢٦	الجملة ..

جدول رقم ( ٢٧ )  
توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب السن والראى في مكانة هذا المركز في المجتمع الانجليزى

الجملة	- ٥٠ -		- ٤٠ -		- ٣٠ -		- ٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		السن
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
الراى	٤٨	٤٠.٨	٩	٢٩.٠	١٨	١٤.٦	٧	٢٢.٢	١٠	١٧.٤	٤
رفيعة	٩٨	٤٥.٥	١٠	٤٠.٨	٢٥	٥٠.٠	٢٤	٤٤.٥	٢٠	٨٢.٦	١٩
جيدة	٢٢	٩.١	٢	١٩.٤	١٢	١٦.٨	٨	٢٤.٢	١١	-	-
عادية	٢١	٤.٥	١	١١.٢	٧	١٨.٨	٩	٨.٨	٤	-	-
أقل	٢٠٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٣
الجملة											

جدول رقم ( ٢٨ )  
توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب السن والرأى فى مكانة  
المركز فى المجتمع الانجليزى

الجملة	غير مبين		على فاكثر		اقل من على		التعليم	الرأى
	عد	%	عد	%	عد	%		
٢٤٠٠	٤٨	٤١٠٤	١٢	١٦٠١	١٣	٢٥٠٦	٢٢	رفيعة
٤٩٠	٩٨	٤١٠٤	١٢	٤٣٠٢	٢٥	٥٦٠٧	٥١	جيدة
١٦٠٥	٣٣	٦٠٩	٢	٢٥٠٩	٢١	١١٠١	١٠	عادية
١٠٠٥	٢١	١٠٠٣	٣	١٤٠٨	١٢	٦٠٦	٦	اقل
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٩٠	الجملة

جدول رقم ( ٢٩ )

توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والرأى فى استفادة غير المسلمين من نشاط المركز

الجملة		غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة	الرأى		
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد				
٢٣ر٥	٤٧	١٢ر٥	١	٢٧ر٩	١٢	٢٢ر٨	٢٤	نعم في حدود ضعيفة	نعم		
٥٦ر٥	١١٢	٦٢ر٥	٥	٥٥ر٨	٢٤	٥٦ر٤	٨٤				
١٥ر٥	٢١	١٢ر٥	١	١٦ر٣	٧	١٥ر٤	٢٣			لا	غير مبين
٤ر٥	٩	١٢ر٥	١	—	—	٥ر٤	٨				
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٤٩	الجملة ٠٠			

جداول رقم ( ٣٠ )  
توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب النوع والرأى في استفادة  
غير المسلمين من نشاط المركز

الجملة		اناث		ذكور		النوع
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢٣.٥	٤٧	٢٩.٧	٢٢	١٩.٨	٢٥	الرأى
٥٦.٥	١١٣	٥٠.٠	٣٧	٦٠.٣	٧٦	
١٥.٥	٣١	١٤.٩	١١	١٥.٩	٢٠	
٤.٥	٩	٥.٤	٤	٤.٠	٥	غير مبني
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٢٦	الجملة

نعم

لا

في حدود ضيقه

غير مبني

الجملة



جدول رقم ( ٣١ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب السن والرأى واستفادة غير المسلمين  
من نشاط المركز

الجملة	٥٠ -		٤٠ -		٣٠ -		٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		السن الرأى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٢٣٥٥	٤٧	٢٦٥٤	٨	٢٤٥٢	١٥	٢٠٥٨	١٠	٢٠٥٠	٩	٢١٥٧	٥	نعم
٥٦٥٥	١١٣	٥٠٥٠	١١	٤٦٥٨	٢٩	٥٨٥٤	٢٨	٦٢٥٢	٢٨	٧٣٥٩	١٧	في حدود ضيقه
١٥٥٥	٢١	١٣٥٦	٣	١٦٥١	١٠	٢٠٥٨	١٠	١٥٥٦	٧	٤٥٤	١	لا
٤٥٥	٩	—	—	١٢٥٩	٨	—	—	٢٥٢	١	—	—	غير مبين
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٣	الجملة ..

توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة بحسب التعليم والرأى فى استفادة غير المسلمين من نشاط المركز

الجملة	غير مبين		أقل من عالي		التعليم	البرأى
	%	عدد	%	عدد		
٢٣٥	٤٧	٢٤٥	١٠	١٦	١٣	٢٤
٥٦٥	١١٣	٥٥٢	١٦	٦٤	٥٢	٤٥
١٥٥	٢١	٦٩	٢	١٦	١٣	١٦
٤٥	٩	٢٤	١	٢٧	٣	٥
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٨١	٩٠

نعم  
في حدود ضعيفه  
لا  
غير مبين  
الجملة

جدول رقم ( ٣٣ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والرأى فى مدى نجاح  
المركز فى نشر الدعوة الى الاسلام

الجملة		غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	الرأى
١٩.٠	٢٨	١٢.٥	١	٢٥.٦	١١	١٧.٤	٢٦	نجاحا فائقا
٥٤.٠	١٠٨	٥٠.٠	٤	٦٢.٨	٢٧	٥١.٧	٧٧	الى حد ما
٢٢.٠	٤٤	٢٥.٠	٢	١١.٦	٥	٢٤.٨	٣٧	لا
٥.٠	١٠	١٢.٥	١	—	—	٦.١	٩	غير مبين
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٤٩	الجملة

جدول رقم ( ٣٤ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والراى فى مدى نجاح المركز  
فى نشر الدعوة الى الاسلام

الجملة		اناث		ذكر		النوع
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٩.٠	٢٨	٢١.٦	١٦	١٧.٥	٢٢	الراى
٥٤.٠	١٠٨	٥٥.٤	٤١	٥٣.٢	٦٧	نجاحا فائقا
٢٢.٠	٤٤	١٨.٩	١٤	٢٣.٨	٣٠	الى حد ما
٥.٠	١٠	٤.١	٣	٥.٥	٧	لا
						غير مبين
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٢٦	الجملة

جدول رقم ( ٣٥ )

توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب السن والرأى فى مدى نجاح المركز فى نشر الدعوة الى الاسلام

الجملة	٥٠ -		٤٠ -		٣٠ -		٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		السن	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٩٠	٢٨	٤٠.٥٩	٩	٢٤.٣٢	١٥	٨.٣٢	٤	١٣.٥٣	٦	١٧.٥٤	٤	نجاحا فائقا
٥٤٠	١٠٨	٤٠.٥٩	٩	٤١.٥٩	٢٦	٥٨.٣٢	٢٨	٦٠.٥٠	٢٧	٧٨.٥٣	١٨	الى حد ما
٢٢٠	٤٤	١٣.٥٦	٣	٢٢.٦٦	١٤	٣١.٥٣	١٥	٢٤.٥٥	١١	٤.٣٢	١	لا
٥٠	١٠	٤.٥٦	١	١١.٥٣	٧	٢.٥١	١	٢.٥٢	١	—	—	غير مبين
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٢	الجملة

جدول رقم ( ٣٦ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب التعليم والرأى فى مدى نجاح المركز  
فى نشر الدعوة الإسلامية

الجملة	غير مبين		أقل من ٢٠ سنة		التعليم
	عدد	%	عدد	%	
١٩٠	٢٨	٢٧٠٦	٨	١٨٠٥	نجاحاً فائقاً الى حد ما لا
٥٤٠	١٠٨	٤١٠٤	١٢	٥٠٠٦	
٢٢٠	٤٤	٢٠٠٧	٦	٢٨٠٤	
٥٠	١٠	١٠٠٣	٢	٢٠٥	
١٠٠	٢٠٠	١٠٠٠	٢٩	١٠٠	الجملة

جدول رقم ( ٣٧ )

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والرأى فيما إذا كان المركز استطاع اقناع غير المسلمين بدخول الاسلام

الجملة		غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة	الرأى
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٣٢.٠	٦٤	٢٥.٠	٢	٢٧.٩	١٢	٣٢.٦	٥٠	نعم استطاع	لا
٢٠.٥	٤١	٣٧.٥	٣	١٨.٦	٨	٢٠.١	٣٠		لا يعرف
٤٥.٠	٩٠	٣٧.٥	٣	٤٨.٨	٢١	٤٤.٣	٦٦		غير مبين
٢٥.٠	٥	—	—	٤.٧	٢	٢.٠	٣	الجملة	
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٤٩		

جدول رقم ( ٢٨ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والرأى قيمة اذا كان المركز  
استطلاع إقناع غير المسلمين بدخول الاسلام

الجملة		اناث		ذكر		النوع
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٢٢.٠	٦٤	٢٣.٨	٢٥	٢١.٠	٢٩	الرأى
٢٠.٥	٤١	١٤.٩	١١	٢٣.٨	٣٠	نعم استطاع
٤٥.٠	٩٠	٤٧.٣	٢٥	٤٢.٦	٥٥	لا يعرف
٢.٥	٥	٤.٠	٢	١.٦	٢	غير مبين
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٢٦	الجملة



جدول رقم ( ٣٩ )

توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب السن والراى فيما اذا كان  
المركز استطاع اقتناع غير المسلمين بدخول الاسلام

الجملة	— ٥٠ —		— ٤٠ —		— ٣٠ —		— ٢٠ —		أقل من ٢٠ سنة		السن	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٢٢٥٥	٦٤	٦٣٧	١٤	٢٢٥٢	٢٠	١٤٦٦	٧	٢٧٥٨	١٧	٢٦٦١	٦	نعم
٢٠٥٥	٤١	٤٥٥	١	٢٢٥٦	١٤	٢٥٥٠	١٢	٢٨٥٩	١٣	٤٥٣	١	لا
٤٥٥٠	٩٠	٢٧٥٣	٦	٤١٥٩	٢٦	٥٨٥٣	٢٨	٣٣٥٣	١٥	٥٦٥٢	١٥	لا يعرف
٢٥٥	٩	٤٥٥	١	٢٥٢	٢	٢٥١	١	—	—	٤٥٣	١	غير مبني
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٢	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	٤٥	١٠٠	٢٣	الجملة

## جدول رقم ( ٤٠ )

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب التعليم والرأى فيما اذا كان المركز  
استطلاع اقناع غير المسلمين بدخول الاسلام

الجملة		غير مبين		عالى او اقل		اقل من عالى		التعليم
%		%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٣٢.٥	٦٤	٥١.٧	١٥	٢٥.٩	٢١	٣١.١	٢٨	نعم
٢٠.٥	٤١	١٣.٨	٤	٢٧.٢	٢٢	١٦.٧	١٥	لا
٤٥.٠	٩٠	٢٧.٦	٨	٤٦.٩	٣٨	٤٨.٩	٤٤	لا يعرف
٢.٥	٥	٦.٩	٢	—	—	٣.٣	٣	غير مبين
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٩٠	الجملة

جدول رقم ( ٤١ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب مكان الإقامة والرأى فى وجود مجالات  
عمل أو مهام يمكن للمرکز ان يضيفها الى نشاطه حتى تزيد فاعلية فى  
تحقيق أغراضه

الجملة		غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٤٣.٠	٨٦	٥٠.٠	٤	٣٤.٩	١٥	٤٥.٠	٦٧	الرأى
٥٥.٥	١١١	٣٧.٥	٣	٦٥.١	٢٨	٥٣.٧	٨٠	نعم
١.٥	٣	١٢.٥	١	—	—	١.٣	٢	لا
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٤٩	أخرى
								الجملة

جدول رقم ( ٤٢ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع والرأى في وجود مجالات عمل  
أو مهام يمكن للمرکز ان يضيفها الى نشاطه حتى تزيد فاعليته في تحقيق  
أغراضه

الجملة		اناث		ذكر		النوع \ الرأى	
%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٤٢.٠	٨٦	٣٣.٨	٢٥	٤٨.٤	٦١	نعم	
٥٥.٥	١١١	٦٤.٩	٤٨	٥٠.٠	٦٣	لا	
١.٥	٣	١.٣	١	١.٦	٢	أخرى	
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٢٦	الجملة	

جدول رقم ( ٤٣ )

توزيع اجابات افسراد عينة الدراسة بحسب السن والرأى في وجود مجالات عمل أو مهام يمكن للمرکز ان يضيفها الى نشاطه حتى تزيد فاعلية في تحقيق أغراضه

الجملة	٥٠ -		٤٠ -		٣٠ -		٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		السن الرأى
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٤٣٥٠	٨٦	٣١.٥٨	٧	٥٠.٣٠	٣١	٤١.٧٧	٢١	٤٦.٧٧	٧	٣٠.٤٤	نعم
٥٥٥٥	١١١	٦٨.٣٢	١٥	٤٨.٣٤	٣٠	٥٦.٥٢	٢٧	٥١.٩١	١٦	٦٩.٦٦	لا
١٥٥	٢	—	—	١.٦٦	١	٢.٥١	١	٢.٥٢	—	—	الجزئى
١٠٠٠	٢٠٠	١٠٠٠	٢٢	١٠٠٠	٦٢	١٠٠٠	٤٨	١٠٠٠	٢٣	١٠٠٠	الجملة

جدول رقم ( ٤٤ )

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب التعليم والرأى في وجود مجالات عمل أو مهام يمكن للمرکز ان يضيفها الى نشاطه حتى تزيد فاعليته في تحقيق أغراضه

الجملة		غير مبين		عالي		أقل من عالي		التعليم	الرأى
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٤٣.٠	٨٦	٢٤.١	٧	٥٦.٨	٤٦	٣٦.٧	٣٣	نعم	لا
٥٥.٥	١١١	٧٥.٩	٢٢	٤٢.٠	٣٤	٦١.١	٥٥		
١.٥	٣	—	—	١.٢	١	٢.٢	٢		
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٩٠	الجملة	
								أخرى	

جدول رقم ( ٤٥ )  
توزيع أفراد الدراسة بحسب مكان الإقامة ووجود مقترحات أخرى  
لتطوير المركز

الجملة	غير مبين		خارج لندن		لندن		مكان الإقامة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
٤٥٠	٩٠	١٦٥	١٩	٤٧٠	٧٠		الرأي
٥٤٠	١٠٨	٨٧٥	٢٣	٥٢٣	٧٨		نعم
١٠	٢	—	١	٨٠	١		لا
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٣	١٠٠	١٤٩		أخرى
							الجملة

جول رقم ( ٤٦ )  
توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب النوع ووجود مقترحات أخرى  
لتطوير المركز

الجملة		انثى		ذكر		النوع
%	عدد	%	عدد	%	عدد	الرأى
٤٥.٠	٩٠	٣٦.٥	٢٧	٥٠.٠	٦٢	نعم
٥٤.٠	١٠٨	٦٣.٥	٤٦	٤٩.٢	٦٢	لا
١.٠	٢	١.٢	١	٠.٨	١	أخرى
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٧٤	١٠٠	١٢٦	الجملة



جدول رقم ( ٤٧ )

توزيع اجابات افراد عينة الدراسة بحسب السن ووجود مقترحات  
أخرى لتطوير المركز

الجملة	- ٥٠ -		- ٤٠ -		- ٣٠ -		- ٢٠ -		أقل من ٢٠ سنة		السن	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٤٥٥٠	٩٠	٣٦,٤	٨	٥٤,٨	٢٤	٤٥,٨	٢٢	٢٧,٨	١٧	٢٩,١	٦	نعم
٥٤٥٠	١٠٨	٥٩,١	١٣	٤٥,٢	٢٨	٥٢,١	٢٥	٢٢,٢	٢٨	٦٠,٩	١٤	لا
١٥٠	٢	٤,٥	١	—	—	٢,١	١	—	—	—	—	أخرى
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٣	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٨	١٠٠	٥٣	١٠٠	٢٣	الجملة

جداول رقم ( ٤٨ )  
توزيع أفراد عينة المدراسة بحسب التعليم ووجود مقترحات أخرى  
لتطوير المركز

الجملة		غير مبين		عالي أو أكثر		أقل من عالي		التعليم	الرأى
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٤٥.٠	٩٠	٢٧.٩	١١	٥٥.٦	٤٥	٢٧.٨	٢٤	لا	نعم
٥٤.٠	١٠٨	٥٥.٢	١٦	٤٤.٤	٣٦	٦٢.٢	٥٦		لا
١.٠	٢	٦.٩	٢	—	—	—	—		أخرى
١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٩	١٠٠	٨١	١٠٠	٩٠	الجملة	

## الفهرس

٥	تقديم
٧	المقدمة
الفصل الاول : استراتيجية الاعلام الدولى ومؤسسات	
١١	الاتصال الاسلامى
الفصل الثانى : الأسس العلمية والتطبيقية	
١٩	لنظام الاتصال الاسلامى
٤١	الفصل الثالث : خطة الدراسة الميدانية
٥٣	الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية
١٢٣	مصادر البحث ومراجعته
١٢٥	الملاحق
١٢٧	ملحق (١)
١٣٥	ملحق (٢) جداول الدراسة



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٧٨٠ / ١٩٩٠

٤ - ٢٣٤٠ - ٠١ - ٩٧٧ - ISBN







● ● حفل العلماء والباحثون بوضع المؤلفات واعداد الدراسات التي تتناول اصول الدعوة وفق اعلام الجماهير القاطنة في الديار الاسلامية باصول هذا الدين ومبادئه ، إلا أنه لم تخرج إلى النور دراسة واحدة توضع منهاجاً عملياً لمخاطبة الجماهير التي تعيش في مناخ اجتماعي وسياسي لا يتفق مع قيم الإسلام أو يعكس مثله العليا .

وصورة الإسلام في غير دياره يحكمها نوع المعلومات المتاحة عن هذا الدين في هذه الجغرافيا وبقدر توافر روافد المعرفة الدقيقة وتقنيات الاتصال ومنابر الفكر الإسلامية ، والكوادر الإعلامية القادرة على القيام بهذا الدور يتم تقديم الصورة الصحيحة عن هذا الدين الذي يتعرض يوماً لحملات الدعاية والتشويه المخرصة والشائعات المضللة .

ولن يتأتى ذلك إلا من خلال إقامة أجهزة اتصال قوية تعمل وفق استراتيجية علمية مرسومة تأخذ على عاتقها إجراء الدراسات ووضع الخطط واعداد البرامج وتقويم النشاط والتعامل مع الواقع . وقد عايش المؤلف هذا الواقع عن كثب .